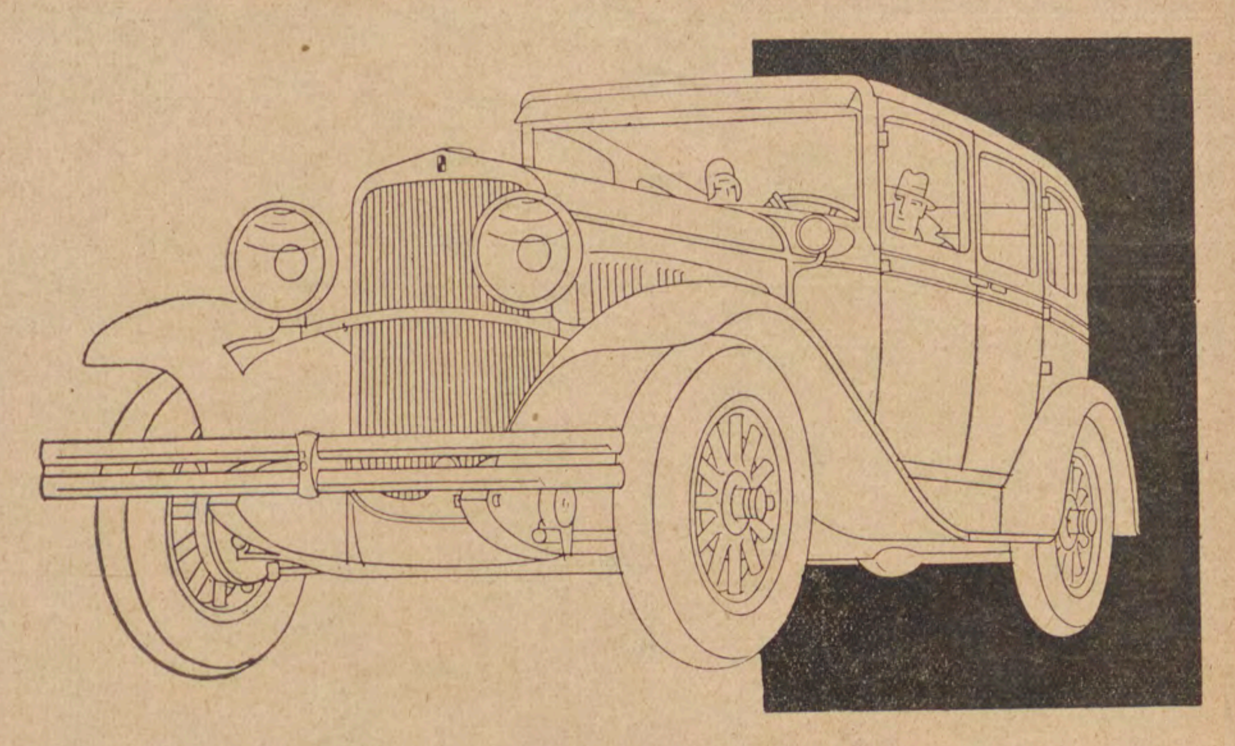
# مصر الحديثة المصورة



الثمن ١٠ مليمات

٢٠ نوفمبر ١٩٢٩

# ان ثمن سيارة ديسوتو سيكس البديعة لا يكاد يذكر بجانب قيمتها العظيمة



الراديا تور بخطوط متموجة لطيفة — الأنوار الأمامية كبيرة باقواس — المعدن من الكروم اللامع اللطيف . فمظهر السيارة جميل فتان

المحرك بستة سلندرات — ١٠٠ وأكثر في الساعة — السرعة مصحوبة بقوة عظيمة وسكينة وخفة . الانتقال من سرعة الى اخرى يتم مباشرة

فرامل مائية داخلية تعمل عملها فى الحال — سلامة تامة — الديرا كسيون سهل الادارة جدا — جميع ادوات الادارة فى متناول اليد — راحة تامة فى الداخل — مركبة متسعة — فخامة من أعلى طبقة.





وضع تصميم هذه السيارة فريق من اعظم مهندسى العالم وانشأوها مستعملين موارد معامل سيارات كرايزلر التي لاحد لها فجاءت سيارة ذات قيمة عظيمة لم تبلغ أية سيارة اخرى درجتها من الكمال

جرب سيارة ديسوتو بدون ان تكون مقيداً بأى تعهد أو نفقة واستعمل أى نوع من الأنواع السبعة التي تريدها على مسافة ٣٠ كيلو متراً تجد أعظم سرور فى قيادتها بنفسك . واملأ تذكرة التجربة التي تجدها مع هذا

# دى سوتو سيكس

## كوبون

**تجربة مجانية لسيارة دى سوتو على مسافة ثلاثين كيلومتر**

حضرات ... ارغب فى تجربة سيارة دى سوتو فى الطريق فارجو ان تخطروا بذلك الوكيل القريب من هنا . مع العلم بأن هذه التجربة على مسافة ثلاثين كيلو متر لا تقيدنى بتعهد ما أيا كان فيما يتعلق بمشترى السيارة

الاسم .................. العنوان ..................

..................................................

الوكالة العامة : فى الاسكندرية بشارع كولوتشى بك رقم ١٩ . تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان ـ الاسكندرية : شارع فؤاد الاول رقم ١٧ تليفون ٢٣٧ ع

# مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر }

السنة الثالثة العدد ٢٠ — ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩

3me Année - No. 20 — 20 Novembre 1929

رئيس التحرير المسؤول : توفيق الباززجى





السباق الى البرلمان

# مصر فى اسبوع

## الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

### في خلال هذا الاسبوع

اشتغل بعض الصحف بالتعليق على نداء الوفد

واحتفل النزلاء بعيد الهدنة

واحتفل المصريون بذكرى ١٣ نوفمبر

وانتهى الموعد المعين لقبول الترشيح لمجلس النواب

واقترح السيرايان ملكوم مدأجل الامتياز لشركة قنال السويس

وعاد المستر تشرشل لمهاجمة مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا

واذيع خبر تأجيل العمل فى خزان جبل الاولياء وجري ذكر مصر فى البرلمان الانكليزى

واعربت الحكومة الحبشية عن رغبتها فى درس المسائل الخاصة بانشاء خزان عند بحيرة تسانا

### التعليق على نداء الوفد

توقعنا في الاسبوع ان يكون «نداء الوفد» موضوعا للاخذ والرد بين كتاب الصحف

وقد ابدي الاستاذ عباس محمود العقاد رأيه فى النداء في مقالة نشرها بجريدة كوكب الشرق وقال في ختامها :

«كان نداء الوفد جامعاً لكل ماتهتم به البلاد فى قضية الدستور وفي شئون الاصلاح ، وفى القضية الكبري التى سيفتح بابها عند بحث المقترحات البريطانية . وكلمة الوفد فى هذه المقترحات جامعة واضحة لاينتظر المصريون المخلصون ولا الانكليز المنصفون ماهو أجمع منها واوضح. فالوفد يعلن انه «عاقد العزم علي انتهاز الفرصة التى هيأتها تلك المقترحات للوصول الى اتفاق وطيد شريف بين «البلدين» ، ثم يعلن تفاؤله لان «الجو المشبع بروح المودة والثقة التى تسود الآن العلاقات بيننا وبين الانكليز مما يساعد مساعدة جدية على انجاح هذه المهمة»

«ووجهة النظر الوفدية فى هذا النداء المحكم هى وجهة النظر المصرية من جميع الانحاء . فالوفد يرى ان البرلمان المقبل يجتمع لانه برلمان الامة يشتغل بكل ماتشتغل به برلمانات الامم من تشريع واصلاح وسياسة داخلية وخارجية ....»

وردت جريدة «السياسة» على هذه الملاحظات فقالت : «ان البرلمان القادم لايستطيع ان يتكلم باسم الامة فى مشروع الاتفاق ، وكل قرار يتخذه في هذا الشأن باطل من اساسه سواء كان بالقبول اوالرفض او التعديل مادام ان الانتخابات القادمة ستجرى فيما يتعلق بالمشروع علي غير اساس وما بقيت نيات الوفد ونوابه مجهولة من جمهرة الناخبين . وسوف يكون القرار الذى يتخذه البرلمان الوفدى في ذلك الشأن حكما باطلا تمليه الاهواء والغايات الحزبية وهو بهذا الاعتبار لن يلزم الامة بشيء ولن تتحمل من أجله تبعة ما ، وسيكون قرار حزب فقط . لاقرار امة ، وسيكون للامة كلمتها من جديد»

ولم تطل مناقشة الصحف فى الموضوع لتوالى الحوادث المهمة فى الاسبوع وانصراف الكتاب الى التعليق عليها كل بما يعن له

### الاحتفال بعيد الهدنة

فى يوم ١١ نوفمبر الجارى احتفلت جاليات الحلفاء الذين خاضوا غمار الحرب العظمي بالذكرى الحادية عشرة ليوم الهدنة فاقامت الجالية البريطانية صلاة فى كنيسة سنت مارى صباحا وصلاة في مدافن الجنود المحاربين بمصر القديمة بعد الظهر حضرها المندوب السامى البريطانى وقائد القوات البريطانية ، ووضعت اكاليل الزهور عند قاعدة المنصب التذكاري

واقامت الجالية الفرنسوية صلاة فى مقابر اللاتين اشترك فيها النزلاء الايطاليون والنزلاء البلجيكيون ونثر الجميع الزهر على المقابر

وقال المقطم تعليقاً على هذه الحفلات :

«ان عيد الهدنة عبارة عن نظرة الى الماضى . ولكن سداد السياسة يقضى على اقطاب اوروبا ان يلقوا فيه نظرة على الحاضر والمستقبل القبل القريب ، فيحملوا دولهم التزام جادة الانصاف فى معاملة الشعوب ولا سيما الشعوب الضعيفة الآن كبعض شعوب الشرق التى اكتوت بنار الحرب . ولم يكن لها فيها ناقة ولاجمل ثم خابت آمالها بعدها . وهى لاتزال ترسف فى قيود تقيدها بها نفاق السياسة الدولية كما حدث في فلسطين ، حيث اطمعت الدول الصهيونيين وقطعت العهود للعرب بما يناقض الوعد لاولئك ، وكانت علة ماسفك من الدم هناك وما ولد من المشكلات»

### عيد الجهاد الوطنى

واحتفل المصريون يوم ١٣ نوفمبر بعيد الجهاد الوطنى وهو ذكري اليوم الذى قصد فيه سعد زغلول باشا ومن معه الى دار الوكالة البريطانية ( إثر اعلان الهدنة ) مطالبين برفع الحماية واعطاء مصر نصيبها من حرية واستقلال

ومع أن مثل هذا اليوم يعد من الايام المقدسة عند الامم الراقية فان المصريين لم يزالوا مقصرين فى تقديره والحكومة غير

معترفة به رسمياً . ولم ينس القراء مقاومة الحكومة له فى السنة الماضية ومحاكمة بعض من خطبوا فيه بسرادق بيت الامة

وقد تمكن الوفد المصرى فى هذه السنة من اقامة حفلة العيد بدون مقاومة ما . وكان عمادها خطبة الاستاذ مكرم عبيد التي عرض فيها أعمال الوزارة الماضية ففصلها مبيناً وجهة نظر الوفد فى كل فصل منها ونقطة

وأقامت اللجنة التنفيذية لشبان الاحرار الدستوريين احتفالا خطب فيه الاستاذ حسين هيكل بك فقال : « ان الاحرار الدستوريين يستطيعون أن يفاخروا بماضى حزبهم وبما استطاع أن يحقق للبلاد من الاغراض . وان يوم ١٣ نوفمبر انما هو يوم قومى اجتمعت فيه كلمة مصر بأسرها . وان نشاط الاحرار الدستوريين لم يقتصر على الجانب السياسى وانما تناول جوانب الحياة المصرية جميعاً ، فانشاء الجامعة المصرية واصلاح الازهر وصرف الطلبة عن الاشتغال بالسياسة ورعاية مصالح الفلاح وتعهد شئون العمال كانت كلها من صنع الاحرار الدستوريين »

والمأمول ألا يحول الحول حتي نرى الاحزاب كلها والجماعات السياسية وغير السياسية بل كل فرد من أفراد الامة المصرية قائماً بواجبه نحو هذا العيد القومى

## انتهاء الترشيحات النيابية

في مساء يوم الخميس الماضى انتهت الايام العشرة المقررة للترشيح لعضوية مجلس النواب الماضى . فاسفرت النتيجة عن مئة وأربعة من أعضاء هذا المجلس ، كلهم من مرشحى الوفد المصرى ، لم يتقدم لهم منافس فى الدوائر التي تقدموا فيها فاصبحوا أعضاء بحكم القانون

وفى اليومين التاليين تنازل المرشحون في دوائر أخرى ، فاصبح عدد الاعضاء بالترشيح مائة وثمانية . وينتظر أن يتنازل غير واحد من المرشحين الوفديين لزملائهم ثم تدور رحى المعركة بين بقية المرشحين ولكنها ليست معركة حامية لما هو معروف عن نفوذ الوفد المصرى ومرشحيه فى الدوائر كلها . وسواء تراخي المرشحون الوفديون أو دخلوا المعركة ففوزهم مؤكد على الاقلية من منافسيهم مرشحى الحزب الوطنى وحزب الاتحاد

## تمديد امتياز القنال

نشرت التيمس كتابا للسير ايان ملكوم أقدم المندوبين البريطانيين في مجلس ادارة شركة قنال السويس ، لمناسبة حلول السنة الستين على انشاء القنال ، قال فيه ان امتياز الشركة الحالى ينتهى بعد ٣٩ سنة فيتعين مباشرة المفاوضة فى سبيل تمديد مدة الامتياز بعد وقت قريب ، وفى ضوء الغلطات التى ارتكبت فى الماضى ، وكذلك مادلت عليه الحوادث فى سنة ١٨٨٢ وفى سنة ١٩١٤ ، من وجوب حفظ القنال فى نظام تام وفى يد حازمة — يطلب من الحكومة البريطانية والشعب البريطانى وممتلكاتها النائية بالاتفاق الوثيق مع فرنسا ألا يفلت من يدها زمام المصلحة الكبرى التى تكفل لها السيطرة عليه

وعقدت التيمس مقالة افتتاحية أيدت فيها رأى السر أيان ملكوم . وطلبت اعداد الوسائل التى تكفل، بعد مضى المدة الباقية من امتيار القنال، عدم انقطاع حرية الملاحة وكفاءة الخدمة التى تمتعت بها تجارة العالم . قالت : « وفى رأينا أن هذا الامر — كما هو ظاهر — ذو فائدة حيوية لا لبريطانيا فقط بل للهند واوستراليا ونيوزيلاندة وسائر أجزاء الامبراطورية شرق الاردن

وقال المقطم فى تعليق له على هذه المقالات « . . . فكل كلام فى مد أجل الامتياز يعد متيسرا خصوصا ان مصر لاترى من جهتها ما يقتضى العجلة فى هذا الموضوع ما دام الامتياز لاينتهى قبل ٣٩ سنة . وقد تحدث فى بضع السنوات القادمة أمور ليست فى الحسبان تبدل من الاحوال والافكار أحوالا وأفكاراً أخري »

وموضوع مد أجل الامتياز لشركة القنال عرض على مصر فى سنة ١٩١٠ ونظرت فيه الجمعية العمومية نظراً طويلا مدققا ودرسته لجنة مؤلفة من ١٥ عضواً تحت رياسة المرحوم محمود سليمان باشا (والد صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزارة السابقة ) وأقرت رفضه بتاتا

ولسنا نظن أن انكلترا تقف اليوم أو غداً فى هذا الموضوع — اذا فرض عرضه — غير موقفها السابق وتبقي الكلمة فيه لمصر علي كل حال

## حملة جديدة للمستر تشرشل

نشر المستر تشرشل مقالة عنوانها « الخطر في الهند » بجريدة « الدايلى مايل » قال فيها : « لقد آن الاوان لأن تنهض الامة البريطانية وتفيق من سباتها السياسى الذى استغرقت فيه وتواجه من غير وهم ولا خيال الازمة الخطيرة والمحن التى توشك أن تجتازها في الهند . ثم أنحى باللائمة على سياسة وزارة العمال وعرضها على المصريين اقتراحات تعتبر — بحسب رأي الكاتب — خاتمة لعملية التسليم الطويلة لمسئوليات بريطانيا الادبية والعملية . الي أن قال : « فالحامية البريطانية التي كفلت للشعب المصرى السلام والرقى في خلال السنوات الخمسين الماضية توشك — اذا ترك للحكومة الاشتراكية الحبل على الغارب — أن ترابط فى الخنادق على طول قناة السويس ، تاركة وراءها تلك البلاد الاسيفة، التي كانت مدنيتها الآخذة فى النمو والتحسين، موضع فخارنا ومصدر اعجابنا — تنحدر الى الفوضى والانحطاط والدسائس الاجنبية . وقد أعلنت الحكومة البريطانية فعلا أنها تتوق الى نفض يدها من كل ما يتعلق بمصالح الاجانب وحماية الاقليات »

واكتفت الصحف المحلية بنشر التلغرافات التى تضمنت خلاصة مقالة المستر تشرشل بدون تعليق عليها لأن الرجل لايمثل الا رأيه الخاص . وقد اشتهر بعدائه للشعوب الشرقية . ورغبته في بقائها راسفة فى قيود الاستعباد لفائدة الاستعمار الانكليزي .

( البقية على صحيفة ٤٥ )



# كيف يتطور النقاب فى مصر؟

ترى على هاتين الصفحتين بضعة رسوم للنقاب كما هو الآن فى مصر. فتستطيع أن تدرك متى تأملت فيها كيف يتطور النقاب وكيف تسير به المرأة المصرية رويداً رويداً الى العدم

ومما هو جدير بالذكر أن النقاب ليس موجوداً الا في المدن. فالمرأة الفلاحة فى الارياف لا تعرف نقاباً بل تكتفي بوضع غطائها على قمة رأسها وتترك وجهها مكشوفا كما تري فى أحد هذه الرسوم. ومثل هذا الزى تظهر به المرأة البائعة فى أسواق فى القطر المصرى

وليس عدم تحجب الفلاحة خاصاً بمصر من البلاد الاسلامية بل هو منتشر في جميع تلك البلدان. فالمرأة المسلمة في الارياف في سوريا وفلسطين والعراق حتى افغانستان لا تضع حجاباً على وجهها بل تسير مكشوفة الوجه كالفلاحة المصرية. ولا ترى فى ذلك أى عار أو جريمة

أما فى المدن فالحالة مختلفة كل الاختلاف ولا نريد أن نتناول جميع المدن الاسلامية لئلا يطول بنا الكلام. بل نقتصر على المدن المصرية. فالحجاب الصفيق الذى تراه فى الرسم الاول المنشور هنا هو الحجاب المصرى فى حالته الأولي. ولكن يظهر ان المرأة أنفت من صفاقته. وأرادت ان ترى من النور وتتنفس من الهواء اكثر مما تراه وتتنفسه فرققت النقاب وصار كما ترى فى الرسم الثانى وهو ما زال موجوداً حتى الآن

أما الرسم الثالث فهو يمثل المرأة الفلاحة فى الارياف والبائعة فى أسواق المدن وهى بلا نقاب كما تراها

وأما الرسم الرابع فانه يمثل نساء الطبقة الوسطى والاعيان من المحافظات. وهذا النقاب تراه كثيراً فى المدن

على أن من بين نساء هذه الطبقة ذاتها عدداً كبيراً ممن رققن هذا النقاب فأصبح كما تراه في الرسم الخامس. وأنت تشاهد هذا النقاب كثيرا فى المدن المصرية الآن ولا سيما فى العاصمة

أما الرسم السادس فانه يمثل الفتاة المصرية السائرة فى تيار الحضارة العصرية فهى تسير الآن بلا نقاب وتلبس الثوب الذى تراه هنا فى هذا الرسم. وتترك وجهها مكشوفا. وكثيراً ماتشاهد الفتيات المصريات بمثل هذه الملابس في المخازن الكبيرة وفى دور السينما والمسارح والحفلات العمومية.

واما الرسم السابع فانه رسم خيالى يمثل الفتاة المصرية المتعلمة كما يريدها دعاة رفع الحجاب في مصر من رجال وسيدات. وقد اقدم عدد قليل من الفتات المصريات المسلمات على الظهور بمثل هذا المظهر. اى على لبس القبعة. فكانت جرأة منهن تناولها المريدون بالمدح والغاضبون بالقدح.

وليس غرضنا هنا ان نتكلم عن فوائد الحجاب اومضاره ولا ان ندعو الى هذا او

ذاك بل ان نبسط حالة واقعة ونصورها للقاري

وقد يظن البعض أن ما بلغته المرأة المسلمة في هذا الزمن من السعي التدريجي التخلص من النقاب مقتصر على مصر. ولكننا اذا القينا نظرة على بقية البلدان الاسلامية وجدنا أن المرأة المسلمة أو بالاحرى الفتاة المسلمة تسعى مثل هذا السعى أيضاً. وتلاقى فى سبيلها كثيراً من المتاعب لحركة رفع الحجاب فى سوريا لا يستهان بها ولكنها فى بعض الاحيان باضطهاد شديد كما جرى غير مرة في دمشق

على ان المرأة المسلمة في تركيا قد تركت الحجاب بجملته و لو مكرهة. و ليس للحجاب وجود فى اذربيجان حيث ارتقت المرأة المسلمة ارتقاء كبيراً وصار عدد المحاميات والطبيبات والاديبات غير قليل



واذا أردنا تعليل هذه الحركة تعليلا منصفاً وجدنا أنها فى الاكثر نتيجة طبيعية من نتائج زحف الحضارة الاوروبية التى لا تعرف حجاباً على الحضارة الاسلامية. وكما ظهر أثر تغلب الحضارة الاوروبية فى مختلف ميادين النشاط البشرى فى الشرق ظهر أيضاً فى ميدان الاجتماع وأصاب المرأة نصيب منه. ومما يؤيد هذا الرأى أنه عندما تغلبت الحضارة العربية على بعض أنحاء أوروبا في ابان مجدها تركت آثار غلبتها فى أوروبا أيضاً ومن جملتها الحجاب. فالمرأة لا تزال فى بعض انحاء الاندلس حتى الآن تلبس النقاب والملابس التى ورثتها عن العرب. فيترتب على هذا انه من الصعب مقاومة حركة رفع الحجاب الموجودة الآن ما دامت الحضارة الاوربية وأساليبها وازياؤها وجميع مقوماتها هي الغالبة بيننا



# رجل لا يحب النســـاء بل يقتـــلهن

## ينتقم لابنه لأن خيانة فتاة سببت وفاته

فى خريف سنة ١٨٨٨ كان يعترى شرق لندن رعب هائل لوجود شرير كان يسفك الدماء حتى فى الشوارع ، وكان يلقب « جاك المرعب »

قتل جاك ست نساء وكانت جرائمه منحصرة فيهن . فكان كلما مر بامرأة او فتاة قتلها وفر هاربا واختفى عن الابصار بمهارة فائقة

اما الجرائم فكان يرتكبها بشكل فظيع مخيف جدا . ففى ليلة من الليالى استطاع ان يقتل امرأتين فى ساعة واحدة فقط . ولكن الجريمة الاولى كانت اصعب من الثانية . لانه بينما كان يخنق المرأة الاولى سمع وقع أقدام آتية نحوه . فتركها فى الحال واختبأ على بضعة أمتار من فريسته . وبينما هو فى مخبئه اذا برجل قد دخل الغرفة ولما رأى الجثة الهامدة اسرع يستنجد ، فى هذه البرهة القصيرة خرج جاك من مخبئه وفر هاربا يستعد لارتكاب جريمة اخرى

وبعد مضى ٢٠ دقيقة عثر شرطى على جثة امرأة ملطخة بالدماء فى عطفة شارع مظلم ، وكان يحمل فانوسا بيده

وفى صباح اليوم التالى نشرت الصحف الانجليزية مقالات مطولة عديدة تروى خبر هذه الجرائم وتحتج احتجاجا شديدا على تقصير الشرطة لعجزها عن العثور على القاتل وعن منع وقوع هذه الجرائم الكثيرة

أما رجال الشرطة فكانوا يراقبون الشوارع مراقبة دقيقة جداً ولكن بدون جدوى . واستقال رئيس الشرطة . وفي ليلة من الليالى وجدت امرأة مقتولة في غرفتها وقد مثل القاتل بجثتها تمثيلا شنيعا . فكانت آخر الجرائم التى ارتكبت

ومن يكون هذا الرجل الشرير ؟ جاك المرعب ؟

وقد كان يظن فى أول الامر ان هذه الجرائم مبنية على الانتقام .

واليك اسرار هذه الجناية التي كشفت فى النهاية :

كان الدكتور المشهور باسم «ستانلى» طبيباً ماهراً جداً يعرفه ويحبه جميع الناس تزوج فخلف ابناً سماه هربرت ، ثم توفيت زوجته تاركة له الطفل . فاحبه والده كثيرا وكان سلوته الوحيدة فى أحزانه

ترعرع هربرت وتلقي علوما عالية ، وكان مولعا بالالعاب الرياضية والقفز والسباحة

واجتمع مرة هربرت بفتاة حسناء أعجبته فاحبها ، وبعد شهر من التعرف اليها زاد هيامه الى ان مرض مرضا شديدا عجز الاطباء عن شفائه . وعندما أحس الدكتور انه قد فقد كنزه الوحيد اقسم ان ينتقم له

وقبل ان يتوفى هربرت كان قد اعترف لابيه باسم الفتاة التى سحرته وأغوته ، فشرع الدكتور ستانلى فى البحث عنها . واخيرا علم ان مارى كيلي وهو اسم الفتاة قد سقطت وسلكت مسلكا غير محمود . وانها تسكن مع بعض الاشرار . هذه هى كل المعلومات التى استطاع ان يعرفها عن مارى ، واخيرا قرر ان يسافر الى شرق لندن للبحث عنها ليقتلها . ويشفى غليله فتهون عليه مصيبته ويمكنه ان يعيش مرتاح البال .

وعند ما سافر لينفذ مشروعه عقد النية على ان يضحي بكل ما لديه حتي حياته في سبيل الانتقام لولده الحبيب

ذهب عدد من النساء ضحية لتنفيذ مشروعه الى ان تمكن من العثور على منزل ماري كيلى وعندئذ سجن الفتاة فى الغرفة التى كانت تسكنها وانتقم لابنه الفقيد

وفى اليوم التالي عندما اكتشفت الجثة فى الغرفة كان جاك المرعب قد مزق قلب مارى من أحشائها ، ووضعه على الوسادة

وقد أميط اللثام عن هذا السر عند ما وصلت رسالة من الدكتور ستانلى الي رئيس الجراحين فى أكبر مستشفيات بونس ايريس ( وقد كان تلميذا للدكتور ستانلى ) يطلب منه فيها ان يزوره . فلبى الجراح دعوته وقصد استاذه القديم فوجده على فراش الموت . وكان مصابا بداء السرطان

وعند ما رآه الدكتور ستانلى قص عليه كل الجرائم التي ارتكبها . واتم كلامه قائلا : « انني لا آسف على ما فعلته واذا كان لى ان أعيش مرة اخرى فسأفعل ما فعلته عن طيب خاطر »

وعند ما أتم كلامه اراد ان يقول شيئا آخر ولكنه لم يتمكن لان قواه خانته ومات . ولكنه أفشى هذا السر الذى كان حديث الجميع فى كل مكان

وأخيرا عرف من هو «جاك المرعب» وأسباب جرائمه العديدة

■ ■ ■



# خواطر متشرد

علي

## في المجالس والنوادي والمحافل والدوائر

### أبناء الذوات

لعل المؤرخين يتفقون ، ولو فيما بعد ، على أن الثورة الفرنسية كانت اجتماعية قبل أن تكون سياسية ، وأن السبب الحقيقي الذى من أجله قامت تدمر كل ما صادفها من عقبات ، وتقلب سجن « الباستيل » رأساً على عقب ، هو انقسام الامة الى طبقتين : رعاع وأشراف ، وتحكم هؤلاء الأشراف تحكما مزرياً أدى الى انفجار القنبلة !! والى الثورة الدموية الخالدة !

وأخشى أن أقول ان هذا السبب بعينه قد ظهر فى مصر منذ سنوات ، فان جماعة من الشباب الذين لايمكنك أن تعرف لهم حسباً أو نسباً غير ماعليهم من ثياب وما يخالج نفوسهم من غطرسة وخيلاء ، قد أخذوا يدبون فوق أرض مصر دباً و يشطحون فى المحافل والنوادى لكى يراهم الناس فحسب !!! وترى عضلاتهم وسواعدهم وأردافهم أيضاً ، ثم ينظرون الى « ليست » العظمة الكاذبة والنعرة الخادعة ، والى أحدث طراز وصل اليه فن الأنفة والغطرسة ، وليس لهذه الجماعة صناعة يرتزقون منها غير « أبويا سكرتير المحافظ » و « ابن عمى مدير الأدارة فى وزارة الداخلية » و « جوز أخت خالة عمتى باشحاجب الحكمدار !!! » ، وأمثال هذه العبارات التى تدل على مرض النفوس وانحطاط الاخلاق أكثر ما تدل على العمل والكفاح !!!

اذا كنت من أصحاب الاعمال فى شارع عماد الدين ، أو من رواد هذا الشارع للنزهة والترويض ، فانك ترى مقاهيه قد ازدانت صدورها بطائفة من الشباب ، ذات « البذلة » الجميلة والمنظر الحسن ، هذا ينظر « الأتومبيلات » الخصوصية ويتفرس فى داخلها رجاء أن يقع نظره الكريم على امرأة أو فتاة يستحب « التزنيق » عليها ، وذاك قد أمعن فى جلسة تلفت الأنظار وتثير العجب ، وقد تشغل هذه الجلسة نصف « كراسى » المقهى ، فان رأسه تحتاج في « الجعصة » الى كرسى ورجليه يحتاجان الى كرسيين ويديه كذلك الى كرسيين ، وهذا علاوة على الكرسى الذي يجلس عليه وهو والكرسى الذى يوضع فوقه « الطربوش » وقد تحتاج الجريدة التى فى يده الى كرسى خاص ، حتى ليكاد يسد عليك الطريق التى يسلكها فاذا نبهته الى أن هذه الجلسة قد تجرح شعور بعض الناس فخذ عندك من ألفاظ السباب وعبارات القذف والتهكم والسخرية !!! و « حضرتك عارفنى أنا مين ؟! » و « يظهر حضرتك حمار ماتفهمش !!! » و « رايح تسكت وتقعد زى الكلب والا أوديك فى داهيه !! » ...... وأخيراً ياسادتي يتضح أن صناعته حلاق وفصل عن عمله لسوء





سلوكه ، أو طالب فى مدرسة ابتدائية أهلية و « شاخ » ، ودخل في الخامسة والعشرين ودبت فى عروقه أساليب « المسخرة » فطرده أبوه بعدما طردته المدرسة ، أو يتبين أنه أديب ارستقراطى ، يكفى لأن يكون نقادة في عالم الأدب أن يقرأ اسماء بعض مشاهير الأدباء العالميين فحسب ، ثم اسمع منه مايزيدك بهجة وانشراحاً ، ليس المعرى فى نظره شاعراً ولا ابن رشد فيلسوفا !! وليس فى مصر شاعر أو كاتب وكذلك قل فى فرنسا وانجلترا والنمسا وسويسرا ، وما جاء الانبياء بمعجزة تستحق تقديره أو تثير اعجابه !!! فاذا ماطلبت منه أن ينشدك شعره المبتكر الجديد أو يسمعك قطعة من نثره البليغ أجابك بانه لاينظم الشعر ولا يقول النثر !!!! وانما هو أديب على الحياد يقرأ وينقد ولا يكتب !!! هؤلاء هم طائفة من أبناء الذوات عندنا ، وهم أشرافنا وسادتنا وبودنا لو أنا نجد وجه شبه واحد بينهم وبين أشراف فرنسا ، ليمكننا أن نحترم فيهم الحسب أو النسب على الأقل ؟! ولكن شتان بين أشراف كان الشرف طبيعة من طبائعهم ، وبين آخرين اكتسبوا الشرف من « البارات » والمقاهي ... والحارات والأزقة .. !! وياميت ندامه على اللى حب ولا طالشى !!!

حاميها ...!!

حكمت محكمة جنح شبين الكوم بحبس العسكرى عبد العزيز محمد يونس الملحق بوليس المركز سنتين وغرامه ٤٠٠ جنيه لتلفيقه تهمة احراز حشيش ضد سليمان فرج من أهالى البندر ، وهذا الحكم هو العقوبة التى كان يستحقها الملفق ضده لو أن التهمة كانت صحيحة !!!

ولو أنى أعرف القاضى الذى أصدر هذا الحكم لما اكتفيت بأن أقيم له تمثالا فى أحد اقاليم القطر فقط ، بل لهمست فى أذنه وقلت « هذا النعل من ذاك الوطى » ... ولعل حضرته يفهم ماأريده بهذه الجملة أو هذا المثل ، فينزل أشد العقوبات على حكمدارى البوليس وعلى ضباطه الذين يثبت تلفيقهم لاحدى القضايا !!! اذ أننا نعيش فى عصر يصح أن يطبق فيه المثل القائل « حاميها حراميها » ، ولكى تعيش فى هذا العصر ينبغي أن تقبل كل شىء من غير جدل ، فاذا سمعت أن فلانا من الناس أريق دمه من يد أحد رجال البوليس فقل سمعنا وأطعنا واذا ارتكب أحد رجال البوليس جناية قتل أو هتك عرض أو تبديد قرض أو زور فى أحد المحاضر أو سلب مالا أو اغتصب عقاراً واستشهد بك فى ساحة القضاء فما عليك الا أن تقول غير مارأيت وسمعت واشهد بانه من الاولياء الصالحين والبررة الاتقياء ، ذوى المسوح والطقوس ، ليمكنك أن تنجو بنفسك من تلفيقاتهم وأن تفر من أساليب غضبهم ومقتهم !!!!

ولكن القاضى كان جريئاً حقا حينما حكم هذا الحكم ، وجرأة موفقة سعيدة ، ومن يدرى لعل التلفيق يشتغل ضده ابتداء من الأسبوع المقبل !! أو لعل العسكرى المحكوم عليه يقضى مدة العقوبة ويخرج من السجن وليس له عمل الا أنه « يطلع لسانه » لحضرته ..... يا أمة تريد ان تحيا... على رجال البوليس كيف يأكلون « الملوخيا » !!!



فن جديد !!

اسمعوا ياعشاق الفنون !! قد ظهر فن جديد من لوازمه الأبهة والفخفخة وادعاء العظمة والجاه ، وهذا كله ميسور لنا وفي مقدورنا .. !! واذاً فقولوا معي : مرحباً بالفن الجديد !!!

كانت امرأة قروية من اهالى الزنكلون واقفة امام مسجد الحريرى بالزقازيق فى انتظار زوجها الفقيه يوم الجمعة الماضى فأقبل محتال عليها في شكل لايبعث على الريبة فيه ، اذ كان حسن البزة وسيم الطلعة وبعد أن سلم عليها ببشاشة كأن بينه وبينها نسباً أو قرابة قال لها :(أنا معجب بحلقك الذهب ، فاعطنى إياه لاشترى مثله لزوجتى من عند الصائغ وأرده لك حالا .. !! ) فلم تمانع المرأة لسذاجتها وسلمته قرطها الذى يقدر ثمنه بعشرة جنيهات ، وذهبت معه الى بائعى المصوغات ، ولما اقترب اللص من ترعة « الوادى » ابتلعته شوارع المدينة !!! فعادت المرأة الى زوجها الذى أخذ يبحث عنه فى الارض وفى السماء !!!

اقرأوا هذا الخبر مرة ثانية وثالثة باقراء واقرأوه قراءة الدرس والتمحيص، لتستطيعوا الاستغناء عن معاهد التعليم والكليات والمدارس، ولتعرفوا كيف تحسنون اللعب بالنار والحديد ... والعقرب والثعبان .. ! ! فهذا فن جديد يشترط فيمن يريد أن يتعلمه، أن يكون حسن البزة وسيم الطلعة ، وان سألتم عن اسم « دبلوم » هذا الفن !!! فها كم قهقهة من حمارى .. !! قد تفزع الأموات !!!!



وأيضا !!!

المدعو عيدروس نجم ، شاب من لذين يقضون جل حياتهم اليومية في تنظيم هندامهم والظهور بمظهر الفطنة والوجاهة، ويسكن في غرفة من البيت الرقيم بالرقم ١٢٨ من شارع محمد على ، وكان يشتغل « مقرئ صحف فى القهاوى !! » فلما يئس من عطف الناس واشتد الضيق به ، فكر في ان يخرج من هذا المأزق بحيلة ما . طرق اولا ابواب العمل فى دواوين الحكومة فلم يوفق بالنجاح نظرا لعدم كفايته واهليته ، وعدم وجود شهادات دراسية معه !!! واخيرا لجأ الى هذه الغرفة التى يسكنها واتخذ منها مكتبا أسماه « مكتب الوظائف والاعمال الحرة » ، وانضم اليه ثلاثة من « الافندية » اللى على كيفك !!! وعين احدهم وكيلا وثانيهم سكرتيرا والثالث نائبا للرئيس . وكلهم بسلامتهم يجلسون فى غرفة واحدة .... وهى هذه الغرفة التى حدثناك عنها ، ومهمه هذا المكتب هى توظيف من لا وظيفة له ، فى مقابل أن يدفع ريالا كأتعاب وذاع امره وامر صاحبه بين العاطلين فوفدوا اليه يقدمون الرجاءات والشفاعات . . . . . . وهات الريال . . . خد الريال . . . واستمر فى هذا العمل حتي جمع الفين من الجنيهات ، وحتى قدم الى الحكمدارية بلاغ يتهمه صاحبه فيه بالنصب والاحتيال .. وحققت النيابة البلاغ ، فقدمته الى المحكمة ، واخيرا قضى عليه بالسجن ستة شهور مع الاشغال ..!!

وهذه حكاية تذكرنا بقصة « الكونت دى ملوى » الذى توصل الى ان يشتغل أفوكاتو فى المحاكم المختلطة من غير شهادة ولا اجازة فى القانون ، ولكن حكاية المدعو عيدروس نجم أشنع وافظع ، ولهذا سنفرد لها مقالا نقص فيه مسألته من « طقطق لسلامو عليكم » واللي اختشوا ماتوا ..!!!



قتيل الكيف !!!

عقدت محكمة الجنح فى أخميم ونظرت فى اتهام الشيخ عبد الرحيم عواد وهو الاتجار فى المواد السامة . فقضت بحبسه سنتين والزامه بغرامة مالية قدرها مائتا جنيه

وهذا الحكم هو ثامن الاحكام التى صدرت ضد هذا الرجل ، وكلها لاجل المواد السامة !! أليس هذا لغزا قد يفهمه رجال مصلحة السجون دون سواهم ، اذ نحن نفهم ان أى « كيف » من الكيوف يصح ان يتناساه الانسان بمجرد الانقطاع عنه مدة سنتين !! ولكنا لانفهم ولن

يستطيع ان نفهم ان رجلا من الرجال يقضي في السجن ثلاثة أعوام بعيدا عن «كيفه» ثم يخرج من السجن فيرجع اليه اللهم الا اذا جاز لنا ان نفهم ان رجال مصلحة السجون من التقشف والزهد بحيث لاتتجه نحوهم الانظار !!!

**تحت الربع !!**

فى شارع تحت الربع اعتاد بعض النسوة ان يقمن شعائر الزار الحنيف، وقد أحس البوليس فطاردهن بحجة اقلاق الراحة العامة بعد منتصف الليل !! والمهم هو ان أسلوب المطاردة كان فكها الى غير حد ... إمشى ياوليه انتي وهي من هنا ..!! فترد عليه .. وانت مالك ياسى جعلص ... ياللى عملوك شاويش في آخر الزمان ... والنبي وحياة اللى خلقنى ما انا ماشيه لما أشوف انت رايح تعمل ايه ..!! واخيرا يرخى الشاويش اعصابه وينصرف ..!! حد شاف السكين ؟! قال ولا اللى ذبح !!!

**متشرد**

# المحاكم المختلطة

فتحت هذه المحاكم رسمياً فى ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ وابتدأت جلساتها في أول فبراير سنة ١٨٧٦ وقد كانت أنشئت في الاصل لمدة خمس سنوات . ومن ذلك الوقت أصبحت هذه المدة تجدد فى أوقات معلومة باتفاقات دولية صدر آخرها فى سنى ١٩٢١ و ١٩٢٢ و ١٩٢٣ بامتداد سلطة هذه المحاكم لأجل غير مسمى . اما الدول التى صادقت على تشكيل هذه المحاكم فهى : النمسا والمجر وبلجيكا والدانمارك وفرنسا وألمانيا وبريطانيا العظمى واليونان وهولاندا وايطاليا والنرويج والبرتغال وروسيا واسبانيا والسويد والولايات المتحدة الاميركية .

وتختص المحاكم المختلطة بالنظر فى كافة القضايا المدنية والتجارية — ماعدا مسائل الاحوال الشخصية — التى تقع فيما بين :

(أ) أجانب من جنسيات مختلفة

(ب) الاجانب والوطنيين .

(ج) الاجانب الذين هم من جنسية واحدة فى حالة التنازع على عقار ثابت .

وتنظر المحاكم المختلطة أيضاً قضايا المخالفات متى كان المتهم أجنبيا والجرائم المتعلقة بالتفاليس الخاصة بالبيوتات التجارية الاجنبية والجرائم المتعلقة باختلاس الاشياء المحجوز عليها قضائياً بأمر المحكمة المختلطة .

القوانين المعمول بها في المحاكم المختلطة هى الواردة بمجموعة قوانين المحاكم المختلطة وكذلك القوانين الواردة بلوائح البوليس المستديمة التى أعلنت بعد ان صدق عليها من الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة . وكان الحصول على مصادقة الدول حتى سنة ١٩١١ من الامور الضرورية عند أحداث أى تعديل في مجموعات القوانين . على أن القانون نمرة ١٧ الصادر فى سنة ١٩١١ قضى بايجاد لجنة تشريعية تشكل من الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة وأقدم قاض من قضاة كل من الدول التى صادقت على انشاء المحاكم المختلطة التى ليس لها قاض في محكمة الاستئناف . وهذه الهيئة تخول لها أحداث أى اضافات أو تعديلات فى قوانين المحاكم المختلطة وليس من وظيفتها احداث أى تغيير فى النظام الحاضر لهذه المحاكم أو فى السلطة القضائية .

## اخطار السينما

روت إيف بروك الممثلة الذائعة الصيت انه حدث لها بعض الوقائع المخيفة الخطرة فى فلم كانت تمثل فيه يسمى «المجازفة» فقد كان واجبا عليها أن تقفز من خامس دور الى سطح بناء آخر وتتمسك بمزراب البناء هناك . وكان السطح مغطى بالثلج وفى أسفل البناء على بعد ٧٠ قدماً مياه قد تقع فيها اذا لم تنجح . وكانت المياه متجمدة أيضاً

فعندما أعد كل شئ جئ بفتاة أخرى لتقوم بدور إيف بروك ان لم تنجح وجئ بفتاة ثالثة قوية الجسم يمكنها القيام بهذا العمل الخطر ولكن عندما رأت السطح على هذه الحال طلبت مبلغاً كبيراً من المال .

فلما شاهدت هذا إيف بروك تشجعت وصممت على القيام بهذا العمل الخطير الشاق ولو على كره منها . ولكن عندما بلغت حافة السطح خفق قلبها جزعا ومع ذلك لم ترجع الى الوراء بل تقدمت برباطة جأش واغمضت عينيها وقذفت بجسمها الى السطح الثانى . وبينما هى في الهواء خيل اليها انها ساقطة لا محالة ولكن كم كانت دهشتها عظيمة عندما رأت أناملها تضغط على المزراب ونظرت حولها لتتأكد انها ليست في حلم . أخيراً عندما وقع نظرها على المياه المتجمدة تحتها خافت خوفاً شديداً وأغمى عليها . وفي الحال أوقفت آلة التصوير وجئ لنجدتها .

وتقول إيف بروك انها لن تمثل مثل هذا الدور مرة أخرى حرصاً على حياتها .



# الصور الهزليـــة فى حياة نابليـــون

لا يوجد بين عظماء العالم رجل تناوله النقد الجارح كنابوليون بونابرت، الامبراطور الفرنسى الذى دوخ العالم والذى يعد من أعظم القواد الذين عرفهم التاريخ . وفى هـذا المقال بحث عن نابليون وما اوحته اعماله للرسامين من رسوم هزليـة

ادا اردنا ان نلقى نظرة اجماليـة على ماتركه المصورون والرسامون عن نابليون وجب علينا ان نشطر المجموعة الى جزئين: الصور العادية ، والصور الهزلية التى كان المراد منها انتقاد اعمال الرجل والنيل منه

اما الجزء الاول فمعظمه محفوظ فى المتاحف سواء أكان ذلك فى فرنسا او فى غيرها من البلدان ، وهو يمثـل الامبراطور العظيم فى مختلف اطوار حياته ، جنديا وضابطا وقائدا وطاغية وسياسيا الخ .... وليس هـذا الجزء الذي نبحث فيه الآن

ومعظم هذه الرسوم موقع عليه من مشاهير رجال الفن فى فرنسا وغيرها من البلدان ، وبينها ما يعد من التحف الثمينـة لأن نابوليـون قليـلا ما كان يجلس امام رسام او يرضى بأن تؤخذ صورته امامه . واشهر الرسامين الذين تركوا رسوما لنابوليون هم جرو ودافيد وجيرار وبوازو وجيروديه وهودون وغيرهم

ويحتوى هـــذا الجزء أيضا على الرسوم التى تركها المصورون فى مختلف البلدان ، والتى صنعت على اثر الانتصارات البـاهرة المستمرة التي احرزها ذلك القائد العبقرى فى انحاء الشرق والغـرب . حتى ان الصينيـين واليابانيين انفسهم كانوا يرسمون الامبراطور نابوليون في ميدان القتال دون ان يكونوا قـد رأوا وجهـه بل لمجرد وصول اخباره المدهشـــة اليهم

لكن هذا الجزء من صور نابوليون ورسومه ليس هو الذي يهمنا الآن ، بل ان بحثنا هذا يتناول الرسوم الهزلية فقط — الكاريكاتورية — التي تركها خصومه واعداؤه . ومن اغرب الامور ان بعض الصور الكاريكاتورية التي نراها الآن لم يكن القصد منها السخرية فى بادىء الامر بل ان اصحابها كانوا يريدون الثناء على نابوليون وتمجيده . لكنهم صنعوا صورته دون ان يروه ، فجاء الرسم مناقضا لغرضهم مشوها لرغبتهم




رسوم كاريكاتورية تمثل نابليون : جيفة نتنة . ومحكوماً عليه بالاعدام . وافعى

قلنا ان الرسامين الهزليين اقد امعنوا فى السخرية من الامبراطور العظيم وذلك بدافع من قبل حكوماتهم والشعوب التي ينتمون اليها. ومعظم اولئك الرسامين من الانجليز الذين كانوا حاقدين على نابوليون لانه ظفر بهم وجعل بلادهم فى عزلة عن الاقطار الاخرى ، واوشك ان يقضى على كيان بريطانيا العظمى وسطوتها

وقد انفجرت ثورة الرسامين ضد نابوليون خصوصا بعد سقوطه وفراره الى جزيرة ألبا ، فان الرسوم التى اصدروها فى تلك الفترة كانت مشبعة بروح العداء بل كانت مملوءة بالشماتة والحقد والضغينة

وراجت في ذلك الوقت رسوم كثيرة فى فرنكفورت و برلين ودرسدن وباريس ولندن ، واذا ذكرنا باريس فذلك لأن الملك لويس الثامن عشر كان قد عاد اليها على أثر فرار نابوليون ، فاعلنت الملكية من جديد فى فرنسا ، وترك الملك للرسامين الهزليين الحبل على الغارب

## الافعى

وكان بين تلك الرسوم رسم يعد من احسن ما اخرجت ايدي الرسامين من نوع الكاريكاتور . وهذا الرسم يمثل رأس نابوليون مكونا من كمية من الجثث الهامدة وعلى كتف نابوليون شارة العسكرية مكونة من يد مقفلة كتب على قبضتها « الملعون » وفي مكان القلب عنكبوتة تحيك بيتها . وعلى الثوب اسماء ميادين القتال حيث سقط عدد كبير من ضحايا الحروب قتلى . وبدل القبعة طائر من الجوارح مطبق الجناحين وقد وضع مخالبه وراء رأس نابوليون . وقد راج هذا الرسم كثيرا خصوصا بين الملكيين الفرنسيين واعداء نابوليون فى داخل البلاد وخارجها

والى ذلك العهد يعود تاريخ الرسم الشهير الذى يمثل الامبراطور نابوليون فى صورة أفعى رأسها رأس نابوليون وهى تنسل الى ميدان القتال تلتهم الجثث ، بينما البيوت المشتعلة تنير الميدان . وحول الافعى كومة من الجماجم والعظام

وكان اعداء نابوليون يسعون بواسطة تلك الصور الى اثارة الحقد على الرجل الذى كانوا يكرهونه ، لكنهم لم يتوصلوا الى بغيتهم ولم ينالوا منيتهم لأن الشعب كان يحب الامبراطور حتى الى ما بعد انهزامه ونفيه . فلم تؤثر فيه تلك الصور الهزلية بل انها احيانا كانت تثير غضبه على صانعيها وتضاعف حبه لمعبوده العظيم



روبنسون كروزو

## وصية نابوليون

وظهر فى ذلك الوقت صورة رديئة تمثل نابوليون في ثوب المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة وقد جلس الى منضدة خشبية حقيرة فى جزيرة القديسة هيلانه وجعل يكتب وصيته . ووضع امامه فوق صندوق قبعته التاريخية وثوبه العسكرى وسيفه وكتب ما يلى :

١ — لا اوصى بصديقي لأحد لانه ليس لى صديق . ٢ — لكنني اوصي باملاكي كما كانت سنة ١٧٨٩ ( وكان حينذاك فقيراً معدماً ) لعائلتي لكى توزع عليها اقساطاً متساوية واوصي بما عندى من سكر الى المصابين بالسل . واوصي بنزاهتى للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة . ٣ — اوصي بكلمة الشرف للمرشال « ناى » ( وهو الذى خانه ) . ٤ — اوصي برفقى لاعضاء حزب الجاكوبان ( وهم اقسى الطغاة الذين حكموا فرنسا ) ٥ — اوصي بفرارى من الميدان والسير على طريقي للقواد الذين تهددهم المخاطر

٦ — اوصي بشوبي الرسمى للذين يستأجرون الملابس فى الكرنفال

٧ — اوصي باغلاطى في الكتابة لاعضاء المعهد العلمي

٨ — اوصى بجثتى لمدرسة الطب

وهذا الرسم — والكلام الذى جاء فيه — هو كما يرى القارىء من الاعمال التى يندي لها الجبين خجلا والتى تعد من اشنع امثلة الشماتة بالضيف .

### الدينونة

وهناك رسم آخر يمثل يوم الدينونة كما يصفها الانجيل . وقد رسم فيها صاحبها جميع الذين حاربوا جنباً الى جنب مع نابوليون وكانوا من عمال انتصاراته ورفاقه في الحروب وهذا الرسم اكثر ذوقا من غيره الا ان فيه شيئاً من القسوة .

### روبنسون

وقد ظهر رسم فى برلين يعد من اشهر الرسوم الكاريكاتوية عن نابليون وهو يمثله بصورة روبنصون كروزو الشهير ، ولكنه يلبسه قبعة المحكوم عليهم ، ويجلسه على طبل وبيده مظلة فوقها النسر الامبراطورى ويرى حول نابوليون سرب من الجرذان يأ كل صولجانه الملقي على الارض .

وجميع الرسوم التى ذكرناها لم يضع اصحابها توقيعاتهم عليها اما خوفا اوجبناً او خجلا . لكن الرسامين الانجليز وحدهم كانوا يضعون اسماءهم فى ذيل الرسوم التى كانوا يحملون فيها على عدوهم الألدنابليون وهى اسماء لها فى عالم الفنون الجميلة شهرتها ومكانتها ، امثال : جمس جلرى ، وتوماس رولاندس ، وجورج جرويكشانك .

والرسوم التى صنعها اولئك الاعلام من الانجليز فيها طبعاً من سوء النية والنقد اكثرمما فى سواها ، نظراً الى العداء المستحكم بين البلدين والى المال الذى كان رجال السياسة فى انجلترا يغدقونه على أولئك الرسامين الماهرين لحملهم على العمل والتشنيع بنابوليون

وكان الامبراطور لا يهتم بالرسوم الكاريكاتورية التى تمثله في مختلف الاشكال والمواقف ، الا اذا كانت تلك الرسوم من صنع الانجليز . فانه كان حينذاك يتميز غيظاً . ويقال ان احدى حملاته العسكرية سببها رسم هزلى وقع تحت نظره فنهض صائحاً:

— اهكذا يرسمنى الانجليز؟ والله لانتقمن منهم ومن حلفائهم انتقاماً يعلمهم من انا ...

وهكذا كان .

وقد ظل الرسامون يلاصقونه بحملاتهم بعد نفيه وفي اثناء مرضه وقبيل موته .

ولكن عندما حصده المنجل مع من حصدهم ، وراحت روحه الى خالقها تقدم له الحساب عن اعمال الرجل في هذا العالم حينذاك عادت الاقلام الى اغمادها ، وسكت الرسامون ، ووقف الجميع خاشعين امام الاحل الذى ظل اسمه خمسة عشر عاما يدوى فى انحاء العالم كالرعد القاصف .

# غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

## لأديب كبير زار اليمن مرارا

## ٨

ما كدنا نطرح أثقالنا عن بغالنا بعد وصولنا الى الدار حتى جاءنا رجل يدعى قائد الروضى موفداً من قبل المقام الشريف (سراى الامام) ليؤمن راحتنا وقد جلب لنا معه أسرة حديدية وفرشاً وثيرة وكراسى وطاولة وسجاداً عجمياً، وبالاختصار مفروشات دار كاملة وبعد التحية قال: عفواً يا حضرات الضيوف الكرام ما كنا متوقعين وصولكم اليوم بل ظننا انكم ستصلون غدا لذلك لم نعد لكم الدار قبل الآن انما الخير بالواقع، وهأنذا قد جلبت لكم معظم لوازمكم وقد أمرنى جلالة مولانا الامام أن أحضر لكم كل ما تشتهون فما عليكم الا ان تطلبوا منى جميع طلباتكم فانا رهن اشارتكم. وهذا الرجل موكول اليه العناية بضيوف جلالة الامام وخدمتهم. وان هي الا نصف ساعة حتى نظفت دارنا وكنست ورشت ووضع الاثاث في مواضعه فصار لنا صالة استقبال وغرفة طعام وغرف نوم ومطبخ وكراسى لنجلس عليها ومائدة نتناول عليها طعامنا ومعالق وسكاكين الخ الخ ولا أقدر أن أصف لك أيها القاريء كم كان سرورنا عظيما بهذه الاشياء لأننا بالطريق — لا يخفاك — كنا محرومين منها وفي الحقيقة لا يجد الانسان لذة باستعمال شيء من الاشياء من ضروريات هذه الدنيا الا بعد أن يحرم من استعماله مدة من الزمان

جلسنا فى غرفة الطعام وقد أعد لنا طاهينا شيئاً من اللبن وكان « الشادروان » بنوافيره، يعطي المكان رونقاً خاصاً وبهجة خاصة ومن خلفه الحديقة وقد تدلت فيها أغصان المشمش والكرمة ويغنى على افنان توتها وصفصافها البلبل والحسون فزادت هذا المنظر اللطيف جمالا على جماله وأنساً

بعض حدائق قرية القابل فى وادى ضهر « اليمن »

فوق أنسه فتناولنا الشاي باللبن، وكاد نسيم صنعاء الجاف العليل ينسينا الدنيا والناس وذهبت عنا جميع مشاق الطريق ومتاعبه وثبت لنا ما كنا نسمعه بالطريق من الاهلين بان صنعاء هي ثالث الجنان. وأما الثانية فدمشق الشام والاولى جنة عدن

وبعد تناول الشاى أتانى قائد الروضى وكان قبل ذلك ينتظر انتهاءنا من الشاي وقال بلطف: أنتم ضيوف جلالة الامام وأنا مكلف أن احضر لكم كل شيء تريدونه من مواد غذائية وغيرها فان كنتم بحاجة الى طاه فانى مكلف أيضا بجلبه لكم. فقلت له: أما الطاهى فلا حاجة لنا به لأن معنا طاهياً واما المواد الغذائية فاننا نتقبل مع الشكر أي شيء يتكرم جلالة الامام علينا به. فقال: حسناً، غداً صباحا سأجلب لكم حاجاتكم ان شاء الله فالى اللقاء والسلام عليكم. فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله. فخرج من الدار وبقيت أتبعه ببصرى وافكر فى ادبه ولطفه وعدم ازعاجه لنا وقت تناول الشاى مع انه كان مشغولا يريد الانصراف ثم نهضت وأخذت أتمشى فوقع نظري على « الجنايني » فقلت له أسعدت مساء يا عم. فقال: مساكم الله بالخير والعافية فسألته من يكون قائد الروضى؟ وما وظيفته؟ فاجاب انه من اهل صنعاء وهو مأمور الاعاشة بسراى جلالة الامام وموكول اليه الاهتمام بشأن الضيوف وهو دائماً يجلب حاجيات جميع الضيوف من نفس الحاجيات التي تقدم لسراى جلالة الامام ويأتى لزيارتهم يومياً

كان « الجنايني » يكلمنى وهو مهتم بقلع بعض الاعشاب الغريبة المضرة التى كانت

تنمو بكثرة بين الخس وقد لاحظت أن المعول الذي كان يستعمله لتنقية الاعشاب بسيط جداً فأخذته وقلبته بيدي فوجدته من مصنوعات صنعاء، حديده طويل مصبوب من حديد واطي ويده الخشبية قصيرة للغاية تكاد تكون طول الحديد فقط وهم يستعملون هذا المعول - ويقولون له مغرس - للحفر والردم ولكل شيء في الحديقة وليست سائر أدواتهم الزراعية بافضل من المغرس بكثير فمحراثهم لا يبلغ طول القسم الحديدي منه — أي الذي يدخل بالارض — بضعة سنتيمترات وفي أغلب الاحيان يصنعونه من الخشب عوضاً عن الحديد، انما خصب أرضهم العظيم يجعلها تدر عليهم محصولات عظيمة على الرغم من هذه الوسائط الابتدائية وقد روى لي غير واحد من اهل بلاد الجوف الواقعة على بضعة أيام شرقي صنعاء أنهم لا يستعملون هنالك المحاريث بل يجلبون الأبقار الى الحقل ويجعلونها تمشي فيه ذهابا وايابا ويطرحون بذورهم تحت أرجلها، وقد قال لي أحدهم انه لا يوجد في قريته غير معول واحد يستعملونه في حفر القبور لدفن الموتى

طفت الحديقة بصحبة « الجنايني » فرأيت كثيراً من الاغصان اليابسة قائمة على الاشجار ورأيت بعض الاشجار كالسفرجل والتفاح والخوخ والرمان صغيرة جدا وكثيفة جداً ولاحظت أيضا في كثير من حدائق صنعاء وحدائق قرية وادي القابل التي تبعد عن صنعاء نحو ساعة بالسيارة ان كثيراً من أشجارها تشبه الاشجار البرية في قلة الاعتناء بها وعدم قطع أغصانها التي لا فائدة منها وتركها وشأنها تنمو حسب الطبيعة حتى أصبحت الحدائق كالغابات يتعذر دخولها وقد سألت بعضهم لماذا تتركون أشجاركم على هذه الصورة من قلة الاعتناء؟ فقالوا هذه هي العادة عندنا ألفناها منذ القديم فأجبتهم: انكم مخطئون فلو انكم قطعتم الاغصان اليابسة وقطعتم بعض الاغصان الضعيفة التي لا فائدة منها وغرستم أشجاركم متباعدة بعضها عن بعض لغدت أشجارا كبيرة ونمت نمواً جيدا وفاضت عليكم بمحصول أفضل بكثير من محصولها الحالي فقالوا: والله ما علمنا هذا قبل الآن ان شاء الله سنجرب هذه الطريقة لعل فيها خيرا

ومن اللطيف عند اليمانيين أنهم اذا رأوا رجلا أعلم منهم ببعض الشؤون وأبدى لهم بعض الملاحظات التي لم يألفوها والتي لا تتفق مع عاداتهم ورأوا احتمال صوابها لا يدافعون عن نظرياتهم القديمة ويقولون: لا، ان طريقتنا أفضل وأننا وجدنا آباءنا وأجدادنا عليها فلا يمكننا أن نغيرها بل بالعكس يأخذون بالنظريات الجديدة ويجربونها فاذا وجدوها أفضل من نظرياتهم وعاداتهم اتبعوها والا رفضوها وهم بطبيعتهم أذكياء ويفرقون بالبداهة بين الغث والسمين

ورأيت بحديقة منزلنا بعض أشجار المشمش مطعمة بالكمثرى والبرقوق فاسترعت نظري كثيرا مع أن دمشق الشام مشهورة بفواكهها وأشجارها فلم أشاهد فيها مشمشا مطعما بالكمثرى ولا بالبرقوق ولا قرأت عن المشمش أنه يطعم بهذه الانواع من الاثمار فسألت البستاني من الذي هداكم الى تطعيم الاشجار على هذه الصورة فاجاب ان الترك أيام دولتهم جلبوا معهم من بلاد مدخل انواعا مختلفة من الاشجار والطعوم والبقول وجربوها بصنعاء وغيرها من البلاد فبعضها وافقها الهواء والتربة فنمت وترعرعت وبعضها أحرقتها شمس اليمن فماتت. وشاهدت أيضا جدول ماء صغير ينساب بين حديقتنا وحديقة جيراننا وكان هذا الجدول أول جدول ماء جار رأيته في اليمن فسألت البستاني عنه فقال لي هذا غيل آلاف — والغيل يعني الجدول — وماؤه الآن قليل لقلة الامطار ولكنه يزداد بموسم المطر كثيرا ويسقي معظم حدائق بئر العذب وبعض الاراضي بأطراف صنعاء ونبعه في الجبال على مسافة بضع ساعات عن صنعاء ويوجد بصنعاء غيل آخر غير هذا الغيل يمر بباب الشرارة ويدخل بحديقة سراي جلالة الامام ويستعمل الاهلون ماءه للشرب ولري المزروعات وهو صغير أيضا لا يزيد ماؤه على ماء ساقية كبيرة. يقال له الغيل (الاسود). وفي الحقيقة لم أشاهد في اليمن أنهرا كبيرة ولا ذقت ماء لذيذا كماء العيون في جبال سورية انما شاهدت بعض الوديان تسيل في فصل المطر بشدة عدة ساعات عقيب هطول الامطار ثم تشح وتنشف، بيد ان المياه باليمن موجودة بكثرة في جوف الارض على أعماق مختلفة تتراوح بين متر واحد وثلاثين فاربعين مترا وفي بعض المحال يبلغ عمقها خمسين مترا، والدليل على كثرتها انني شاهدت المئات من الآبار في أماكن مختلفة قريب بعضها من البعض وكان الماء ينبع فيها جميعها من طبقة ترابية تدعى ترف ( turf ) لا من طبقات صخرية. ويقال لهذه الينابيع عند علماء الجيولوجيا ( sub surface water ) وهي دليل على كثرة وجود المياه، وفي أغلب الاحيان تنضب اذا أكثر الانسان من استخراج مائها لأن ماءها يرشح اليها رشحا من الاراضي المجاورة لبئرها ولكن اذا اخترق الانسان هذه الطبقات الترابية الى أن يصل الى الصخر الاصم فعندئذ يتفجر الماء بكثرة ولا ينضب معينه مهما اخرج منه إلا أن أصحاب الآبار والمزارعين باليمن لم يدركوا هذه الحقيقة بعد، لذلك وجدنا الكثيرين منهم ينضحون البئر الى أن يجف ماؤها ومن ثم ينتظرونها حتى تمتلىء ثانية فيعيدون الكرة عليها، وقد طلب الينا الكثيرون أن نرشدهم الى طريقة تزيد معها مياه آبارهم فقلت لهم عليكم بالحفر الى أن تصلوا الى الصخر الاصم والا فيمكنكم أن تحفروا عدة أقنية جانبية ( laterals ) في قعر آباركم لا يزيد عرض الواحدة منها على ربع متر وطولها على متر ونصف وهي تضمن لكم زيادة ينابيعكم فعمل البعض بهذه النظرية فازداد ماؤهم

في أثناء تحدثي الى البستاني وجه لي أسئلة عديدة فكنت أجاوبه عليها بالتفصيل ومما

قاله لي : يظهر من كلامك وأسئلتك عن الاشجار والخضار انك من بلاد تكثر فيها هذه النباتات فأستحلفك بالله من اين انت ؟ فقلت : أنا آت من القطر المصرى ولكن أصلى سورى دمشقي . فقال : مرحى بك والف مرحى . وهل أنت مسلم أم نصرانى ؟ فقلت : مسلم مؤمن موحد بالله . فقال : الحمد لله . وهنا لاحظت من لهجة كلامه ان اهتمامه بى واعتماده علي واطمئنانه الى ازداد كثيرا . فقال خبرني بالله عليك ما دمت قادما من عدن ما الذي جرى بين مولانا الامام والانكليز وهل اتفقوا على الحدود وعلى الامور المختلفين عليها بجهة عدن أم لا؟ فقلت لا أظن انهم اتفقوا تماما ولكن بينهم فى الوقت الحاضر شبه هدنة ثم سألته من الذى أخبرك ان هنالك اختلافا بينهم ؟ فقال سامحك الله أتظن أننا بلهاء الى هذه الدرجة ؟ فى الربيع الماضى كان عندي هنا ضيف بهذه الدار انكليزى اسمه جاكوب وقد أتي من عدن خصوصاً ليقابل مولانا الامام وكان بصحبته رجل نصراني وآخر هندى ومكثوا هنا مدة طويلة وتخابروا مع مولانا الامام كثيراً وقد علمت من الهندى انهم أتوا ليتفاوضوا مع جلالة الامام فى الاشياء المختلف عليها ومكثوا هنا مدة طويلة وبعد سفرهم أتت طيارة انكليزية وضربت ماديه وقعطبة وتعز واب وغيرها من البلاد بالقنابل فقتلت خلقا كثيراً ودمرت بيوتاً عديدة فخاف أهالى صنعاء منها وهرب قسم كبير منهم الى بلاد مشرق وبلاد الشام ( أى الشمال ) وتوقفت حركة التجارة وقل الاخذ والعطاء بالمدينة واستعدت الحكومة لمواجهة الطوارئ استعداداً عظيما فارسلت الجيوش الى الحدود ووضعت المدافع بجبل ( نقم ) فوق صنعاء ونقلت الذخائر والعتاد والسلاح الى الكهوف والمغاور حتى لا تصيبه الطيارات بسوء لذلك تراني كما ترى كل يمانى مهتم بأن أفهم حقيقة الخبر

فقلت له لا تخش شراً لأن حكمة صاحب الجلالة الامام واسعة ومقدرته عظيمة وبامكانه ان يحل جميع الامور والصعاب باللتى هى أحسن والآن أظن انه انتهى كل شئ تقريباً بين جلالته وبين الانكليز وما عادت الطيارات تغزو بلاد اليمن . فقال : الحمد لله . الحمد لله . الله يحفظ الامام روحنا فداء الامام .

وفي الواقع كان الرجل محقا بتخوفه لأن الحرب بين الامام والانكليز كانت قاب قوسين أو أدنى وقد جاء الكولونل جاكوب موفداً من قبل الحكومة البريطانية ليحل مشكلة حدود عدن بين جلالة الامام وبينها وليبحث فى عقد محالفة مع الامام . والكولونل جاكوب هو ضابط بريطاني مشهور بحب الفتح والاستعمار . وقد ألف كتابا دعاه ملوك العرب وبحث فيه تاريخ اليمن وكيفية احتلال عدن ومن يطالع هذا الكتاب ير أن حشوه اللغو وافتخار المؤلف بنفسه واطنابه بذاته وبأعماله وكان حضرته مرة معاونا لحاكم عدن وقد سبق له أن ذهب مرة الى اليمن فى أغسطس سنة ١٩١٩ لزيارة الامام والوقوف منه على نظرياته بشأن الحدود وغيرها من الشؤون اليمانية البريطانية فوقع بالتهامة اسيراً فى ايدى شيوخ الفخرا وبقي فى أسرهم مدة طويلة وقد جاء هذه المرة أيضا فى سنة ١٩٢٨ للغرض نفسه فأخفق فى مساعيه وعلى أثر عودته الى عدن هاجم البريطانيون اليمن واحتلوا ما احتلوا منه عنوة وبقي الاهلون متخوفين حتى الى ما بعد الاحتلال لأنهم ظنوا ان البريطانيين سيدبمون تعدياتهم على الاراضى اليمنية وانا أعتقد انه لولا سقوط حكومة المحافظين من الحكم وقيام حكومة العمال لغزا البريطانيون اليمن وخصوصاً بعد ما تم الاتفاق بينهم وبين الطليان في مصوع بالمدة الاخيرة .

وقد زار حاكم عدن الانكليزي حاكم مصوع الطليانى فى أوائل هذا العام وعلى أثر هذه الزيارة أبدى اليمانيون شيئاً من التخوف وحسبوا لها ألف حساب ولا إخالهم مخطئين فى ذلك لأن التجارب علمتنا ألا نثق بالغربيين وان نتوقع ظهور محالفات سرية وتقسيمات كلية لبلاد الشرق عموماً وللجزيرة العرب خصوصاً فى أى وقت كان، وليست معاهدة سايكس وبيكو المشؤومة التى قسم الحلفاء بها سورية والعراق وفلسطين فيما بينهم ببعيدة العهد عنا

وقد قص علي البستاني شيئا كثيراً عن معاملة الكولونل جاكوب ورفيقه العربى المسيحى للاهلين والجنود الذين كانوا فى خدمته فقال ان الجميع كانوا يشتكون من فظاظته وغلاظته ولا يرغبون فى مرافقته أو مجالسته وكان دأبه أن يكتب شكاوى الى جلالة الامام عنهم لأقل حركة تبدو منهم ويمتنع عن الطعام اذ امر أحدهم بباب غرفة طعامه اثناء تناوله للطعام ويطلب اليهم أن يحيوه تحية عسكرية كلما دخل أو خرج وقد أثار بأعماله هذه حقداً في صدر جميع جيرانه فصار الاولاد الصغار يتبعونه من مكان الى مكان حينما يخرج من الدار ويسخرون منه وينادونه بأسماء غير لطيفة وقد سرت أخباره بين الناس فى صنعاء سريان النار فى الهشيم فابتعد الجميع عنه وصاروا يفرون من وجهه اذا قابلوه على قارعة "طريق ولم يكن رفيقه بأكثر تأدباً منه بل كان فى دوره يحتقر الوطنيين وينظر اليهم نظر السيد للعبيد وهذا شيء لا يمكن لليمانيين أن يتحملوه لأنهم خلقوا أحرارا وتربوا تربية استقلالية ديمقراطية . فمن البديهى أن يشمئزوا كثيراً من هذه العاملة وان يبتعدوا عن هؤلاء الضيوف الثقلاء كل الابتعاد حتى فى الطرقات وصاروا على الرغم من قلة ميلهم للثرثرة والاكثار من الكلام لا يتركون فرصة سانحة تمر الا شكوا منه وذكروا سيئاته

وقرب غروب الشمس صعدت الى سطح الدار لأرقب مغيب الشمس وسرحت البصر أولا نحو الشرق واذا بصنعاء تبدوا أمامى بحدائقها الجميلة وجوامعها الكثيرة ومن خلفها يشمخ حارسها الاعظم جبل سما برأسه فوق السحاب وتلألأ فى قمته

أنوار معكوسة عن جدران حصونه فتزيد بهاء على بهاء، ومن ثم التفت نحو الغرب واذا بقرص الشمس قد اصفر وأخذ يتوارى شيئاً فشيئاً خلف الجبال وما كاد يغيب عن نظرى حتى وهاجمني الظلام بخيله ورجله وما أسرع دخول الظلام بعد غياب الشمس في هذه الجهات القريبة من خط الاستواء. شعرت للحال ببرد أخذ يتسرب الى جسمى فهرولت نازلا من فوق السطح الى المنظرة وهى الغرفة في أعلى المنزل — حيث أمرت الخدم أن يعدوا لي سريرى وفتحت صندوقا فاخرجت منه معطفاً ثقيلا فارتديته وجلست الى الخوان وقد وضعوا لي عليه مصباحا مضاء بالبترول وأخذت أطالع فى كتاب جلبته معى وهذه هى أول ليلة بعد خروجى من الحديدة تمكنت فيها من المطالعة. وبعد برهة من الزمان قرع أحد الخدم الباب وهذه عادة غير مألوفة باليمن الا ان خادمنا هذا كنا قد احضرناه معنا من عدن وقد تعلم من الانكليز بعض عاداتهم وقال لي العشاء طيار ( جاهز ) ياسيدى فقلت حسنا وهرولت خلفه قافزاً كل درجتين قفزة واحدة لأن المعدة كانت خاوية جداً ولا غرابة فى أن تزيد شهية المرء للطعام كثيراً بعد رحلة عدة أيام على ظهور البغال بين الوديان والآكام والجبال.

جلست وأصحابى الى المائدة وتناولنا طعامنا على الطريقة الغربية ولكننا كنا نبتلعه ابتلاعا لشدة جوعنا وقبل أن ننتهي منه شعرنا باشتداد البرد كثيراً ولما لم يكن عندنا وسائل للتدفئة انسحبنا من غرفة الطعام وذهب كل منا الى فراشه.

---

# الجديد في كل علم وفن

## في الطبيعيات

### نور الشمس ظاهرة كهربائية

قال الدكتور هارفي ل . كرتس العالم الطبيعي احد موظفي مكتب القياسات الامريكي ، ان هنالك بينة جديدة على ان نور الشمس الساطع هو ظاهرة كهربائية ليس الا . وتستخلص تلك البينة من ان سرعة الامواج الكهربائية هي نفس سرعة النور

فقد عرف منذ زمن بعيد ان سرعة النور وسرعة الامواج الكهربائية واحدة وهي تقريباً ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية . اي ان شعاع النور يدور حول الكرة الارضية على خط الاستواء اكثر من سبع مرات في الثانية .

على انه كان ينقصنا في ذلك الحين المقارنة الدقيقة بين سرعة النور وسرعة الكهربائية .

وفي سنة ١٩٠١ تسنى لاثنين من علماء الطبيعة في مكتب القياسات ، وهما الاستاذ ف ب . روزا والدكتور ن . ا . دورسي ان يثبتا ان الفرق بين سرعة النور وسرعة الامواج الكهربائية لا يزيد على ٣ في كل ١٠٠٠٠ اونحو ! في الالف وهو امر يكاد يكون مجمعا عليه .

وبعد ست سنوات كشف الدكتور ف . ا . سمث في مختبر لندن الطبيعي ، خطأ طفيفاً في الوحدات الكهربائية المستعملة في ذلك المقاس . وحصل على مقاس جديد مضبوط لسرعة أمواج الكهرباء المغنطيسية لم يجد اثنان من علماء الالمان سنة ١٩٢١ خطأ فيه اكثر من ١ في ١٠٠٠٠٠ . فسرعة تلك الامواج بمقاس الدكتور سمث هي ١٨٦٢٨٢ ميلا في الثانية . وقد ضبط الاستاذ ميشالصن سرعة النور — في جامعة شيكاغو — فكانت ١٨٦٢٨٥ ميلا في الثانية . وذلك غاية في القرب من سرعة الامواج الكهربائية . فحسب الدكتور كرتس ذلك دليلا على وحدة النور والكهربائية .

الخفية البوليس السرى يجدان الراديوم بواسطة الالكترسكوب

### الكترسكوب بشرى عجيب

وهي قصة طريفة في معرض الطبيعيات وبيانها ان الالكترسكوب او ميزان الكهربائية هو آلة تكشف وجود الكهربائية ، وتعين نوعها ومقدارها . على النحو الذي به يكشف الترمومتر الحرارة والبارومتر ضغط الهواء . والالكترسكوب كالبارومتر انواع عديدة ترجع الى ناموس واحد مقرر في الكهربائية وهو ان الجسمين المكهربين بنوع واحد من الكهربائية ، سلبية او ايجابية ، يتدافعان . فاذا افرغا من الكهربائية عادا الى التقارب . على هذا الناموس بني الالكترسكوب . وهو مؤلف من سلكين شعريين من معدن الكهربائية المموه بالبلاتين ، وهما مكهربان بكهربائية بطارية جافة ، ولذلك يتدافعان . فاذا افرغا من الشحنة تجاذبا . ومن خصائص الراديوم انه ينتزع الكهربائية مما حوله من الاجسام المكهربة .

هنا تبتدئ حكايتنا الطريفة وهي

فقد — اوسرق — انبوب راديوم نحاسي ثمنه ٨٠٠ جنيه من مستشفى لوس انجلس بامريكا . وعهد الى اثنين من خفية الشرطة ( البوليس السرى ) في تلك المدينة العجيبة بالتفتيش عنه . وهما من الاخصائيين في فنهما فاستعان هذان بالكترسكوب استعاراه من مختبر الهندسة بكاليفرنيا ، ليتمكنا من تعقبه تعقب الاعراب آثار اللصوص على الرمال .

بدأ الاخصائيان باستخدام الالكترسكوب في الغرفة التي كان انبوب الراديوم فيها للمرة الاخيرة قبل فقده ، فاهتز سلكاه اهتزازا طفيفاً . فشرعا من ثم ينتقلان به من موضع الي موضع متتبعين الجهة التي بها يزداد الاهتزاز لانها تقود الى الراديوم . اما

الجهة التي بها ينقص الاهتزاز فيهجرانها لانها تقود الي الابتعاد عن الراديوم . فاتبع الرجلان الجهة التي يزداد فيها اهتزاز سلكي الالكترسكوب . فجازا اراضي المستشفي الى الاتون . ومازا لا يتقدمان مسترشدين باهتزاز السلكين حتى بلغا مزبلة المدينة حيث التحم السلكان دلالة على بلوغ موضع الراديوم . فنبشا المزبلة واذا بالانبوب كما تري امامك فى الصورة

يقول مترجم هذه القصة : وقد حدث لي مثل ذلك تماما . ليس بالكترسكوب معدني بل بالكترسكوب بشري هو مسيو مكسيمليان البولندى . فكان يتبع اهتزاز الكهربائية فى دماغه تتبع الشرطيان اهتزاز سلكي الالكترسكوب ، فيجد الغرض السرى المطلوب بصورة ادهشت الحضور

وشرح الحادثة ان مكسيمليان طلب ممن يريد من الحضور ان يكتب باللغة العربية — التى يجهلها كل الجهل — اسماً يختاره . فنهض ٨ من الشبان وكتب كل منهم اسم رجل من الحضور ، ووضعا الورقة الحاملة الاسم في ظرف مختوم

فكان مكسيمليان يقبض على الظرف المختوم امام سمائة من الحضور . وهو يجهل كل فرد منهم كما يجهل كل حرف فى لغتهم وهو فى الوقت نفسه مغمض العينين ليتمكن من مركزة افكاره في نقطة متجه التيار الكهربائي ثم يقول للشاب الذى كتب الاسم اقبض علي معصمى ، : فيقبض هذا على معصمه . ثم يقول له : افتكر بصاحب الاسم الذى كتبته : فيفتكر هذا بصاحب الاسم الذى كتبه . وحينذاك يشرع مكسيمليان يهتز اهتزازا كهربائيا ويسير بين صفوف الناس الذين لا يري احداً منهم ويتردد بين هذا وذاك الى ان يصل شخصاً بينهم خالى الذهن من الامر ، فيضربه على كتفه قائلا بالافرنسية خذ هذا خطابك : فياخذ الرجل الظرف ويفضه . فاذا اسمه مكتوب على ورقة ضمنه باللغة العربية

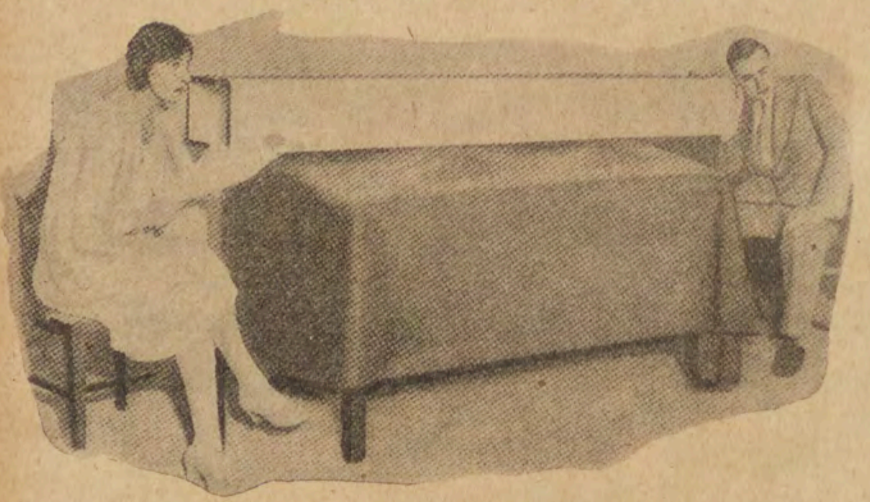
على هذه الصورة اوصل مكسيمليان الاظرف الثمانية لاصحابها على مشهد من الجميع وكان صاحب احد الاسماء فى غرفة عليا فى جانب المسرح . وليس الا سلم ضئيل يؤدى الى تلك الغرفة . و يدهشك ان ترى مكسيمليان يجر القابض علي معصمه قائلا : سر بنا : وصعد الجار والمجرور على السلم امام انظار الجميع ، و بصعوبة غير قليلة بلغا الغرفة وحينذاك ضرب مكسيمليان كتف رجل فيها قائلا : خذ هذا خطابك : فاخذ الرجل الظرف وفتحه فاذا باسمه مكتوبا باللغة العربية

وقد علت صيحات القوم وضجاتهم وتصفيقهم لان مكسيمليان - الالكترسكوب البشرى — لم يخطىء ولا مرة

## فى الميكانيكا

### الملقن

يذكر مشاهدو التمثيل العربى انهم اذا كانوا فى الصف الامامى في مسرح صغير يزعجهم صوت الملقن الذى يتلو على الممثلين ادوارهم كلمة فكلمة . فللتخلص من ذلك اكتشف احدهم طريقة بها يوصل الكلام الى الممثلين همساً دون أن يشعر به المشاهدون . وتتألف الآلة التى تراها فى الصورة امامك كانبوبة بيضاء موصلة بين الرجل الى اليمين و بين السيدة الى اليسار . وتتألف تلك الآلة من دهليزين ، يمثل احدهما مسرحا فارغاً ، وهو بوق خشبي مجوف والآخر يمثل مسرحاً مملوءا بالناس فيتكسر الصوت فى اثناء مروره به . لان فيه مواداً يتكسر الصوت بمصادمتها كما يتكسر باجتيازه فى مسرح مملوء بالمشاهدين فيشرع الواحد فى الهمس في طرف الانبوب الواحد والاخر يسمعه فى الطرف الآخر . وعند ذاك يظهر الفرق بين الدهليزين . ونتيجة الامتحان الفوز بوسيلة بها يلفظ الملقن كلامه همساً فيسمعه الممثل في المسرح دون ازعاج الحضور



يتخاطبان ولا احد يسمعهما

## فى علم اللغات

### لغة الدونجان غير المكتوبة

الدونجان قبيلة تقطن جهات فرجنسك في روسيا السوفياتية . وليس للغة هذه القبيلة حروف هجائية ولا قواعد صرف ونحو . مع ان فن الكتابة فى الدنيا قديم العهد ، ويرجع اقدم الآثار الكتابية التى بين ايدينا الآن الى ٤٧٠٠ قبل المسيح . واصل قبيلة الدونجان من الصين نزحت الى روسيا منذ مائة عام ، فى عهد نيقولا الاول تتألف اللغة التي يتخاطبون بها من مفردات واصطلاحات صينية وتركية وروسية وعربية وقد يدهش القاريء فى ذلك الذى اوصل اللغة العربية الى تلك القبيلة القاصية المجهولة .

والجواب على ذلك سهل جداً متى عرف انها تدين بالاسلام ، وكتابها المقدس هو القرآن العربي الكريم ، تتلي سوره علي سامعها ، وتستعمل جمله وآيه في الصلاة كما هو معروف عندنا . كالقول : باسم الله الرحمن الرحيم : . والقول : الحمدلله رب العالمين

وقد حاول علماء اللغات ان يسجلوا لغة هذه القبيلة فلم يفلحوا ، لان بعض اصواتها ينطق به غناء على انغام موسيقية معينة ، لايمكن الحروف الابجدية ان تدل عليها . ولا يمكن التعبير عنها باللغات الروسية ولا التركية ولا العربية . وان في هذه اللغات مقاطع لا توجد في لغة الدونجان كالعين والحاء والضاد والراء وغيرها . فاستعصى امر لهجتها على علماء اللغات الى الآن

## في فن هندسة البناء

### اغرب الاعمال البشرية

ثمان جزر صناعية طافية على سطح الماء هي حلقات سلسلة محطات للطيارات بين برنيويرك وبين جزر لعازر.

### عصر رجيا ز عجيا

كل شيء خطر على البال الا استعمار البحار وتشييد الصروح والقلاع على صفحات الماء . فكأن بني حواء آلوا على انفسهم في عصر الغرائب هذا ان يتمموا خيال الشاعر النبي الذى قال منه ١٩ قرنا : والبحر لايوجد فيما بعد : نقول ذلك بمناسبة مايجربه المهندس الكبير ادوارد . ر . ارمسترنغ في هلى اوك في ولاية دلاوار بامريكا . وهو مهندس المحطات البحرية المنوى انشائها على صفحات الاوقيانوس لنزول الطيارات في اثناء سفرها من أوروبا الى امريكا ومن هذه الى تلك واليك صورة الجزيرة الفولاذية التى شرعوا ببنائها بين نيويرك و بين جزيرة برمودا. تستند هذه الجزيرة الى شبكة من الشمند ورات ، مرتبة في صفوف متوازية طولها ١٢٠٠ قدم ، وعرضها ٢٠٠ قدم وارتفاع سطح الجزيرة فوق مستوى الماء ٨٠ قدما

وقد صنع المهندس ادوارد المذكور نموذجا مصغرا لتلك الجزيرة طوله ٣٥ قدما وسيمتحنه في مياه ذات موبجات غير قياسية في كمبريدج ماريلاند . فاذا نجح الامتحان شاد المحطة على الشكل نفسه في النسبة المقررة ويقول حضرة المهندس ان أشد زوابع البحار وأعصاره لتعجز عن زعزعة تلك الجزيرة أومسها بسوء . وهي تبنى على الصورة الآتي بيانها :

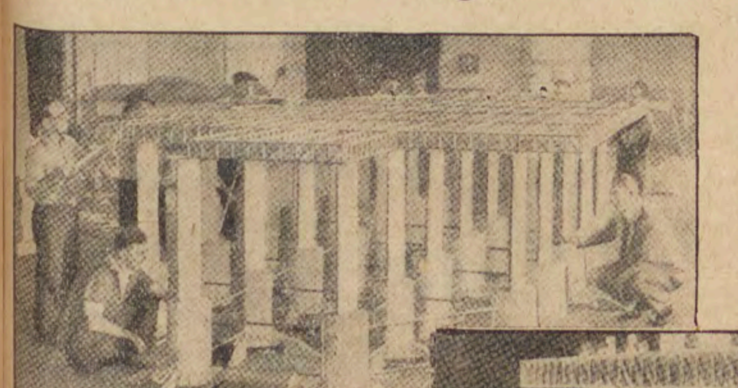
تمد جسور متينة من الصلب من شمندورة الى شمندورة ، موصلة بين الصفوف طولا وعرضاً على زوايا قائمة ، لتمكين الترابط والاوصال . ثم يصل بين الشمندورات بزناجير مزدوجة وراباً كاقطار المربعات الموصلة بين زواياها المتقابلة فتزيد التماسك متانة . وعلى نقط الاتصال توضع الدعائم التى تراها . وعلى رؤوس هذه يمد الرصيف الذى هو محطة الطيارات .

على هذه الصورة ينوون بناء ثماني محطات بين برنيويرك بأمريكا وبين جزر لعازر في مدخل الاتلانتيك بين أوروبا وافريقية .

## في علم الطيران

### ملاجئ الطيارات

لا يمكن لابناء هذا القطر السعيد ان



الجزيرة الصناعية

يتصوروا المشاق التى يعانيها الطيارون ، وسائقو السيارات في الاقاليم القطبية ، وما يلزمهم من التحوطات لسلامة الآلات الهوائية من التلف . فكان حتما عليهم ان يرفعوا درجة حرارة الهواء الداخل في انابيب الغاز المكربن ، منعاً لتجلد السائل فيها . وقد استنبطت بعض الشركات اساليب خاصة لهذا المقصد ، فان الضرورة قاضية بتسخين الزيت في الطيارة قبل قيامها حذرا من تجمده لشدة البرد . لانه اذا ترك لتأثير البرد في ساعات الليل تجمد الزيت فيتعذر الطيران . لذلك يبنى الاسكيمو ملاجئ للطيارات ، بقطع من الجليد ، لتلوذ به الطيارات ليلا . ويلفون انابيب الزيت بالكوتشوك ويدهنونها بصمغ اللك لحفظ حرارتها الداخلية فلا تنشب فيها مخالب الجليد

■ ■ ■

# العمال والبرلمـــان في مصر

حركة العمال فى الاسكندرية و القاهرة — مرشحا العمال فى المدينتين — رأى محام فى الحركة — احصاءات للعمال فى القاهرة والاسكنـــدرية — العامل المصرى والاجنبى — كيف يكوّن العمال حزبا سياسية

أشرنا فى عدد سابق الى الحركة التى يقوم بها العمال المصريون لترشيح واحد منهم لعضوية مجلس النواب

## حركة عمال الاسكندرية

وقد كان البادئون بهذه الحركة عمال الاسكندرية الذين انتخبوا للنيابة عنهم، فى الدورة الماضية لمجلس النواب، الدكتور محجوب ثابت بك

ويستفاد من محضر الجلسة الاولى التى عقدوها في آخر الشهر الماضى ان الداعى اليها هو على حسنين افندي رئيس نقابة عمال الورش الاميرية بالاسكندرية، وقد ارسل الدعوة الى النقابات الآتية: عمال الدخان، عمال مينا البصل، عمال الترام، عمال الغزل، عمال المياه، النقابة العامة للعمال

وقال في ورقة الدعوة ان الغرض من الاجتماع هو « النظر في ترشيح نائب من العمال يمثلهم فى البرلمان »

فلبى الدعوة مندوبون عن النقابات المدعوة. ولم يعتذر عن الحضور الا ممثل نقابة عمال الدخان لانعقاد مجلس النقابة في الموعد الذى ضرب لاجتماع مندوبى النقابات

ولما انتظم عقد المدعوين تناقشت الهيئة فى الموضوع. وقررت اذاعة الفكرة بين نقابات العمال. وانتدب بعضهم لزيارة النقابات التي لم يحضر ممثلوها الاجتماع لتعريفهم بالغرض المنشود

ثم والت نقابة الورش عقد الاجتماعات واظهر العمال تحمسا شديدا لاتمام مقصدهم وقال مكاتب الاهرام فى الاسكندرية: « وقد بلغ الحماس » من بعضهم انهم راحوا يلتمسون من الوفد ترشيح اثنين لهم لدائرتين من دوائر الاسكندرية. ولكن عسى ان يفوزوا بدائرة واحدة »

## مرشح عمال الاسكندرية

ويؤخذ من رسالة خاصة ان العمال قرروا الاكتتاب بالمبلغ الذى يتحتم على المرشح دفعه للحكومة تأمينا عند دخوله في الانتخابات ليقدموه باسم مرشحهم الذى لم يتفقوا على تسميته بعد لوجود اكثر من واحد جدير بتمثيل اخوانه و زملائه فى البرلمان

## في مدينة القاهرة

وسرت الحركة من الاسكندرية الى القاهرة، فاجتمع في بولاق عدد كبير من العمال ونظروا فى الموضوع مليا. وخطب فى الاجتماع كل من عبد العزيز محمد افندى ومحمد غنيم افندى من عمال الورش

## مرشح عمال القاهرة

واستقر رأى المجتمعين على اختيار عثمان عوض افندى مرشحاً عنهم فى دائرة بولاق على مبادىء الوفد المصرى. ثم قصد الجميع بيت الامة. واعلنوا رغبتهم لهيئة الوفد المصرى. وهتفوا بحيين الوفد و رئيسه وأم المصريين.

ومرشح عمال العاصمة صانع عصامى اذاع تاريخ حياته فى رسالة قال فيها مابعده:

« نشأت بين ابوين فقيرين. والحقني والدى باحد المكاتب حيث تعلمت مبادىء القراءة والكتابة. ثم دخلت تلميذا مجانياً في مدرسة الفنون والصنائع. ولبثت فيها سنتين، ثم غادرتها بعد سنتين لمساعدة والدى على المعيشة. فدخلت ورشة (تودرى باخوم) فتعلمت فيها البرادة والخراطة الميكانيكية. وانتقلت منها الى ورشة (ارتين مجاريان) فاتقنت فيها ماتعلمته عند الخواجه باخوم

« ثم تقدمت الى الامتحان للدخول في ورش عنابر السكك الحديدية ببولاق براداً وكان عمرى حينذاك ١٦ سنة فقبلت

« وانتقلت من العنابر الى العمل في مصلحة الكراكات فى يونيو سنة ١٨٩٩ ولبثت فيها الى ١٩٠٦ ثم الى شركة وابورات اكسبرس ومنها (فى سنة ١٩٠٨) الى الباخرة « فيض رباني » الخاصة بالمغفور له السلطان حسين كامل

« وكانت ساعات العمل فى هذه الباخرة قليلة فرأيت ان اشتغل بقية وقتى في عمل حر »

وهنا يقول انه اشترك مع زميلين احدهما يونانى وآخر مصري فانشأوا ورشة صغيرة لتصليح العدد والآلات

وكان رأس مال هذه الشركة ١٠٥ جنيهات. ودفع كل واحد من الشركاء ٣٥ جنيها

ولاحظ الشريكان المصريان على شريكهما اليوناني عدم الاستقامة فى العمل ففصلاه من الشركة، بعد ان دفع اليه عثمان افندى عوض قيمة مايخصه فى الشركة

وعجز الشريك الثاني عن الاستمرار في الشركة لضيق ذات يده فانفرد بها عثمان افندى وتفرغ لها بخروجه من خدمة الباخرة « فيض ربانى » سنة ١٩١٠

وها هو اليوم بعد أن مضى عليه فى ورشته الصغيرة ٢٠ سنة أصبحت مساحتها أربعة آلاف متر وفيها — كما يقول في مذكرته — نحو ٥٠ صانعاً. ويبلغ رأس ماله خمسة وعشرين الفاً من الجنيهات

ولم تهتم الصحف والاحزاب السياسية بحركة العمال ولم تشجعها بكلمة

فجرائد الوفد المصرى تأبى أن تشجع غير مرشحي الوفد . وليس بين هؤلاء المرشحين مرشح عن العمال ،وان كان العمال يقولون انهم يقدمون مرشحيهم على مبدأ الوفد

وصحف الاحرار الدستوريين وجرائد الحزب الوطنى والاتحاديين وقفت صامتة لأن العمال أعلنوا تضامنهم مع الوفد

وكذلك وقفت الصحف المحايدة ساكتة لأن حزب العمال لم يكتمل نموه فيصبح قوة تهتم لها الصحف وتعمل لرضاها

ولولا بعض نبذ وشذرات نشرتها جريدة « الاهرام » في محلياتها وفى رسائل مكاتبها الاسكندري لما عرف قراء الصحف شيئاً عن هذه الحركة

### رأى محام فى الحركة

واهتم بالموضوع الاستاذ محمد كامل دسوقى المحامى بالقاهرة ومستشار نقابة عمال القطر المصرى وجمعية رقى العمال المصريين، فبسط رأيه بقوله :

« جميل جداً ما يظهره العمال المصريون من روح المحافظة على حقوقهم ومصالحهم. فقد برهنوا على أنهم أهل لنهضة قومية عمادها ثابت . فبورك فيهم من وطنيين مخلصين . وياحبذا لو كانت هذه الروح المتجلية خطوة حميدة ونواة صالحة لما اقترحته من مدة ، من تكوين حزب للعمال المصريين فيرتفع شأنهم كهيئة سياسية اجتماعية لها رأيها المحترم فى ادارة شؤون الدولة واصلاح احوال العمال . والله الموفق لما فيه الخير فى الحال والمآل »

### العمال فى القاهرة والاسكندرية

ومع ان القطر المصرى بلد زراعى، فانه يمكننا أن نعد المشتغلين بالزراعة عمالا وصناعاً سواء كانوا يعملون بأيديهم فى الغيطان أو الاعمال المتعلقة بالزراعة وتربية الدواجن ومنتجاتها . أضف الى ذلك تكاثر عدد الصناع والعمال فى المدن سواء كانوا يشتغلون لحسابهم الشخصى أو مأجورين لغيرهم من أفراد أو جماعات

ولما كانت حركة ترشيح العمال لاتزال قاصرة حتى الساعة على العاصمة والاسكندرية فقد رأينا ان ننشر هنا احصاءات اجمالية للصناع والعمال في المدينة مكتفين بعدد الرجال دون النساء ، لأن المرأة المصرية لا تزال حتي الساعة بعيدة عن هذه الحركة السياسية

## العمال والصناع فى العاصمة والاسكندرية

| الحرفة أو المهنة | القاهرة | الاسكندرية |
|---|---|---|
| الزراعة : زراع بأراضيهم ومستاجرون ومساعدون ذويهم و بالأجرة وجنانية وحطابون ورعاة مواش الخ | ١٣٨٣٠ | ٤٩٣٦ |
| الصيد والقنص : صيادو اسماك وقناصو طيور وحيوانات | ٢٠٦ | ٢١٢٩ |
| المناجم والمحاجر : قطاع وقلاعون ولغامون وثقابون | ١٦٩٠ | ٦٣٧ |
| الاطعمة : مغربلون ونخالون وعجانون وطباخون | ١٦٧٥٥ | ٧٤٣٦ |
| الشرب والتدخين : مخمرون ومقطرون وفرامو دخان ولفافو سجاير وقصاصو سجاير | ١٤٧٨ | ١٠١٣ |
| مواد البناء والخزف : جيارون ونحاتون وطوابون | ٢٥٥٩ | ٥٨٥ |
| تشييد العمارات : بناءون ومبلطون ونقاشون | ١٢٨٤٠ | ٦٤٨٤ |
| توزيع القوة والنور والحرارة والمياه | ٢٢٠٨ | ١١٨٥ |
| التعدين وتهيئة المعادن : سباكون وخراطون وسمكرية الخ | ١٧٢٠١ | ٨٨١٩ |
| الاخشاب : نشارون ونجارون ومطعمون | ١٦٧٦٩ | ٣٧٤٧ |
| الاثاث : منجدون وحصرية وخيمية | ٢٩٤٦ | ٨٩٠ |
| الجلود : سلاخون ودباغون وقربية | ١٩٢٢ | ٨٣٢ |
| المنسوجات : غزالون ونساجون وفتالون وعقادون | ٣٤٥٩ | ١٠٣٧ |
| الازياء والزينة : خياطون وطرابيشية وحلاقون الخ | ٢٥٤٣٨ | ١١٥٠٨ |
| المطبوعات : طباعون وصفافو حروف ومجلدون الخ | ٤٤٣٩ | ١٤٩٥ |
| الاحجار الكريمة والمعادن الثمينة | ٣٤٢٩ | ١٠٣٨ |
| حرف مشتركة وغير مخصصة | ٢٩٩٠٣ | ٢٠٢٥٩ |
| المجموع | ١٦٠٩١٥ | ٧٨٠٠١ |

ولا يدخل فى أهل هذه الصناعات المشتغلون بالنقل والخدمة ومنهم : سواقو القطارات والمفتحجية وسواقو السيارات والعربجية والحمالون والشيالون والأدلاء والخدم والسفرجية وعددهم بالقاهرة ٦١٢٢٩ و بالاسكندرية ٣٨٨٨٨

ثم المشتغلون بعرض أسباب التسلية والرياضة البدنية من ممثلين وموسيقيين ورقاصين الخ وعددهم بالقاهرة ١١٩٩ وبالاسكندرية ٤٧٢

ثم المشتغلون بالبيع والشراء من وكلاء تجاريين و باعة مستخدمين ومتجولين وعددهم بالقاهرة ٥٨٤٣٥ وبالاسكندرية ٣٤٧٤٥

### العامل المصرى قديماً وحديثاً

وقد نشط العامل المصرى وارتقى بارتقاء الحالة العامة. وأصبح عدد كبير من الصناع من حملة الشهادة الابتدائية ويحمل بعضهم شهادة الكفاءة. وقد برع كثيرون منهم فى صناعتهم بحكم المزاولة والمران والاقتباس ممن سبقوهم

سواء من المصريين أو الاجانب وبعدان كانت رواتبهم زهيدة لاتتجاوز بضعةقروش فى اليوم أصبح عدد كبير منهم يتناول مثل راتب كبار الكتاب والموظفين في الحكومة . ففي ادارات الصحف مثلا تجد غير واحد من رؤساء صفافى الحروف ياخذون مثل راتب محررى الدرجة الثانية وفى عنابر بولاق يأخذ البراد والميكانيكى والسواق مثل راتب الكاتب من الدرجتين السادسة والسابعة

ويعرف كثيرون منهم كيف ينعمون ويتأنقون فتجدهم فى مظهر خلاب من الملابس يجالسون غيرهم من أهل المهن الادبية والذهنيـة فى أحسن الاندية العامة وأفخمها

وارتقت كذلك مساكن بعضهم . ولو أن زوجة العامل المصرى كانت فى درجة زميلتها زوجة العامل الفرنسوى أو الالمانى لكان مسكن عاملنا المصري أرقى كثيراً مما نشاهده اليوم

فاذا أردنا المقارنة بين عاملنا والعامل الاجنبى لم نجد فرقا كبيراً الا من وجهـة الثقافة العامة . فالعمال الاجانب متعلمون كلهم بحكم التعليم الالزامى فى بلادهم . وبينهم من يحملون الشهادة الثانوية . ولاتزال الاغلبية الساحقة من عمالنا بعيدة عن هذه الدرجة من التربية والتعليم

واذا قارنا بين المكسب نجد عددا كبيراً من صناعنا ياخذون راتباً اكثر من راتب أمثالهم من الاجانب

### كيف نكون حزبا للعمال

وسواء نجح العمال المصريون فى حركتهم لترشيح أحدهم للبرلمان أو لم يفلحوا . فان هـذه الحركة تدل على ادراك القوم فائدة النيابة البرلمانية بوجود واحد منهم فى المجلس يشعر بشعورهم ويعرف حاجياتهم ويعمل لخدمتهم

ومما يؤسف له ان الاكثرية الساحقة من زعماء العمال المصريين مدركة عدم قدرتها على القيام بعبء التنظيم والترتيب والمطالبة بالحقوق . فعهـدت في ذلك الى من هم بعيدون عنهم من المحامين والصحافيين والاطباء .

واذا كان بعض هؤلاء المحامين والصحافيين والاطباء أهل نخوة ومروءة وذمة يعملون لمصلحة العامل والصانع، فانه قد وجد منهم غير واحد استغلوا المراكز وابتزوا أموال العمال المساكين واكتسبوا من وراء تصدرهم الزعامة وتصديهم للكلام باسمهم

وقد فكرت الحكومـة لاكثر من عشر سنوات خلت فى تنظيم شؤون العمال والدفاع عن مصالحهم ، ولا تزال تفكر حتي اليوم . ولا ندرى متى يكون التنفيذ !!

فليتكل العمال على انفسهم . واذا كانوا فى حاجة الى مرشدين او منظمين فليستعينوا بالاخصائيين مقابل اجر يدفعونه اليهم

وليبتعدوا واجهدهم عن الاحزاب السياسية وليكن لكل عامل رأيه السياسى ويجب أن يكون الترشيح لحزب العمال فقط

وعمال شركات التعاون والنقـابات اصبحت معروفة مدونة . والمكتب الدولى للعمل في جنيف يطبع البرامج ويرسلها لكل طالب . وما على العمال الا تنظيم صفوفهم ، وايجاد الروابط بين جماعاتهم ، وابعاد الغرباء والدخلاء عنهم، وايجاد جريدة تنطق بلسانهم تقريباً للوصول الى الغرض المنشود

**توفيق حبيب**



# السينما فى مصر يحتاج الى شركات قوية وممثلين مدربين

## هذه هى نصيحة دوجلاس فيربانكس لترقية السينما المصرى

بينما كنت استعد لمقابلة المستر دوجلاس فيربانكس الممثل السينمائى الشهير على شرفة فندق شبرد اذا بشابين قد أقبلا وطلبا من رئيس الخدم مقابلته، ولم تمض ثوان حتى كان المستر دوجلاس يخرج مسرع الخطى لركوب السيارة للتنزه. على أنهما استوقفاه وهو على درجات السلم، فهش لهما ودعاهما كما دعانى للجلوس معه على الرغم من ضيق وقته. وتقدم اليه الشاب الاول وعرفه بنفسه وقدم اليه زميله. ثم دار الحديث حول شؤون السينما، والقى كل منا أسئلة متعددة على المستر فيربانكس، فرد عليها جميعها بكل لطف وصراحة، وفى وسعى ان ألخص أقواله بما يأتى:

« انى أرى أمريكا على الرغم من شهرتها العالمية فى فن السينما قد لا تكون صالحة تماما كمدرسة مبدئية يتعلم فيها من يريد ان يتدرب على هذا الفن لانها تضيق بكثرة ممثليها المحتشدين فيها احتشادا عظيما فلا يكون هناك مجال عظيم لتلك الشخصيات الصغيرة لتظهر في هذا الميدان الفسيح، ميدان الممثلين والممثلات الذين ذاع صيتهم فى العالم كله، وقد تكن الروسيا الآن اصلح البلاد لعدم وفرة الشخصيات البارزة فيها فيكون هناك المجال للظهور عظيما وكذلك المانيا التى بلغ التمثيل بها درجة كبيرة من الرقى

ويكثر الممثلون في كاليفورنيا اكثر من أى جهة أخرى. وأما من حيث المعيشة فان كاليفورنيا من ارخص الاقطار فالمواد الغذائية رخيصة، والفاكهة مثلا تتلف لكثرتها، ثم ان اجور السكنى وباقى وسائل الحياة رخيصة أيضا فيمكن أى شخص مهما كان فقيرا ان يعيش عيشة عادية



دوجلاس فيربانكس

وعندما سئل: هل يمكن الحكم على شخص ما ان كان يصلح للتمثيل السينمائى بمجرد النظر الى ملامحه أو جسمه أجاب قائلا:

اسمح لى ان أقول ان كثيراً من الناس قد يخطئون الفهم فقد يظنون ان مجرد كون الشخص حسن الملامح او منسق الاعضاء يجعله صالحا لهذا الفن؛ ولكن المسألة ليست مسألة استملاح او استقباح: ففن التمثيل السينمائى ليس سوى هبة من الهبات كحسن الصوت مثلا فهو والحالة هذه غير متوفر لكل شخص

وهنا سأله أحدنا:

— وما رأيكم فى وجهى أنا؟ هل تظن انى أصلح ان أكون ممثلا سينمائيا

فضحك دوجلاس ضحكا طويلا قائلا:

ولم لا! انظر الى وجهى انا فهل أنا اصلح أن أكون ممثلا أيضا؟ (ضحك)

وانتقل بنا الحديث الى مستقبل السينما فى مصر فقال دوجلاس:

انى لسوء حظى لم أمكث كثيراً فى هذه البلاد الجميلة لكى أتمكن من تكوين فكرة عن الممثلين والممثلات فيها. وغاية ما فى الامر ان يوسف بك وهبى الممثل المصرى المعروف الذى قد سمعت عنه دعانى لمشاهدة رواية ايفان الهائل فلم تسعدنى الظروف لتلبية الدعوة لكثرة اشغالى وعلى العموم أرى انه لكى يتقدم هذا الفن فى مصر يجب ان تؤلف شركات مصرية مؤسسة برؤوس

أموال كبيرة تقبض على زمام صناعة الافلام وادارة دور السينما ويقوم بالتمثيل شباب مدربون .

ثم تكلم دوجلاس عن رحلته فقال :

كم كنت أود أن أبقى فى مصر أياماً أطول فلكم يسرني منظر النيل والاهرام والآثار القديمة فى الاقصر وغيرها ولكني مواصل الرحلة الي الهند وبعض الاقطار الشرقية الاخرى

وبعد انتهاء الحديث ودعنا وانصرفنا شاكرين له لطفه العظيم

---

انه كان يخشى ان ظهور الافلام الناطقة يقضى على اعظم الممثلين الاجانب فى هوليوود لانهم يتكلمون الانجليزية بلهجة اجنبية . وهذه اللهجة لا يحسن نقلها بالميكروفون . على انه قد ظهر من التجارب التى اجريت ان رينيه ادوريه متفوقة على اكثر الممثلات الاجنبيات ، ثم ان لهجتها الاجنبية الخفيفة تزيدها جمالا . وقد ظهرت حتى الآن فى ثلاثة افلام ناطقة آخرها الفلم المسمي « الفداء » وكان اكبر الممثلين فيه جون جلبرت واليانور بوردمان

اما رأى رينه ادوريه فى الفلم الناطق فهو كما يأتي :

« لم أكن مندهشة من نجاحى لاننى كنت واثقة من ان الفلم الناطق ليس صورة عن تمثيل فى مسرح كما كان يعتقد البعض ، بل فنا جديدا يقتضى قبل كل شئ معرفة التمثيل الصامت الذي يعرفه ممثلو السينما حق المعرفة . وفضلا عن ذلك فليس ضروريا رفع الصوت أمام الميكروفون كما يفعل ممثلو المسرح بل يجب ان يتكلم الممثل بهدوء ولطف



# حفلات الطرب فى اسبوع

أفلح مديرو المسارح التمثيلية فى ابعاد متعهدى الحفلات عن تأجير مسارحهم لما كان ينشأ عن ذلك من فوضى ونزاع . . . واليوم يتذمر المطربون بدورهم من المتعهدين وتلاعبهم بحقوقهم . بل يمتد هذا التلاعب الى تجريح سمعتهم الادبية فى الخارج

ونحن نرى علاجا لهذا الحال أن يكون لكل مطرب ومطربة سكرتير خاص يدير شؤونهم ويقيم حفلاتهم على حسابهم الخاص. ولذلك السكرتير أن يعمل ما يعمله المتعهد الآن من توزيع التذاكر بالطريقة التي يراها صالحة ، ويتفق عليها مع صاحب الشأن نفسه

فاذا كان سكرتير عبد الوهاب يمهد هذا السبيل، ويبدأ به ، ليتبعه غيره فان محمد حسين يكون قدوة فى ذلك ويستحق الشكر على هذا التشريع الجديد . . . !

### الى الصفار . . . !

ذهب البعض . . ونستطيع بعد طول ذلك الصمت أن نقول . . بمن لا اخلاق لهم الى اتهام صديق لنا نعزه ، ونحترم مكانتـه بيننا . . بأنه كاتب مقالات «الغناء والموسيقى فى مصر » ، ومع أن الامر ليس « بتهمة » ومع أننا لا نتستر رعبا ولا جبنا . وانما لتزداد آراؤنا نزاهة ، وحرية . . ومع أننا لم نخض فى الشخصيات ، ولم نحاول هدم أحد . . بل أخذنا على الجميع عيوبا . . . . ليست عصية في أدوائها . . . بل مما يمكن تلافيه مع الزمن . . ومع أننا لا نضمر لأحد ضغينة ، ولا نحمل حقدا . . بل شعارنا مع الجميع خدمـة الفن ، وعلو كعب أفراده ، فى علومه وفنونه ... مع هذا كله نستطيع أن نؤكد للجميع أننا لا نكترث لبذاءة لسان ولا تثنينا عن عزمنا قحة . وان كان حد المجلة. وحدنا عدم التعرض للامور الشخصية . . وكل ما لا علاقة له بالفن . . . فاننا سنعرف كيف نقابل التبجح بما يفريه وكيف نقابل البذاءة بما يقطعها — واذا أرادوا من اليوم أن تكون مهمتنـا ادبية ، قبل أن تكون فنية . . فلا بأس . . ولكننا نقول لهم من اليوم أن العاقبة ستكون وخيمة وأن العصا ستكون شديدة فليختاروا لانفسهم ما يحلو

اننا عند ما تقدمنا لخدمـة ذلك الفن بهذا المجهود الكبير .. كنا نوقن بأننا سنكتب عن بعض اناس عقولهم فى شهواتهم ، وشهواتهم هي الاطراء ، والثناء بما لا حد له — وكنا نوقن بأن هذه العقول المظللة لا تعى شيئا ، ولا تعرف حدود النقد ولا تستمرىء له طعما . . . وأننا سنتعب معهم اذ نحاول نقدهم . . . ولكنا لم نأبه لكل ذلك من أجل المصلحة العامـة . . . وها هم اليوم يتهمون صديقنا ويذهبون معه مذاهب شائنة . . . يشكونه الى والده . ويرجونه لهم عونا . . . ويكون مثل النساء . . . ثم يلبسون جلود النمر ويفترون عليـــه بما لو اجبروا عليه لعرفوا كيف يكون الجزاء . . . . يحاولون بذلك النيل من شرفه وكرامته .. لما يعرفون عنه من نزاهته وشديد سخطه على هذا العيب الفاضح . . . غير أننا نقول لهم اننا ثلاثة ذلك الصديق، وكاتب هذه الكلمة ، ورئيس تحرير مصر الحديثة الغراء . . فمن يستطيع أن يثبت ، بل من يقوى على مجابهتنا بهذه الفرية الكاذبة فليتقدم

وليعلم الجميع أن عزتهم عندنا سواء . . وان صداقتهم لنا لا تحول دون نقدهم . . . وهذا الاستاذ صالح عبد الحي وظفره بألف ممن غضبوا علينا ، وصداقته لنا عزيزة لم يغضب منا لنقده — فليقف كل جاهل يمهله عند حده — ولا يحاول الصيد فى المـاء العكر . ولقد أعذر من أنذر

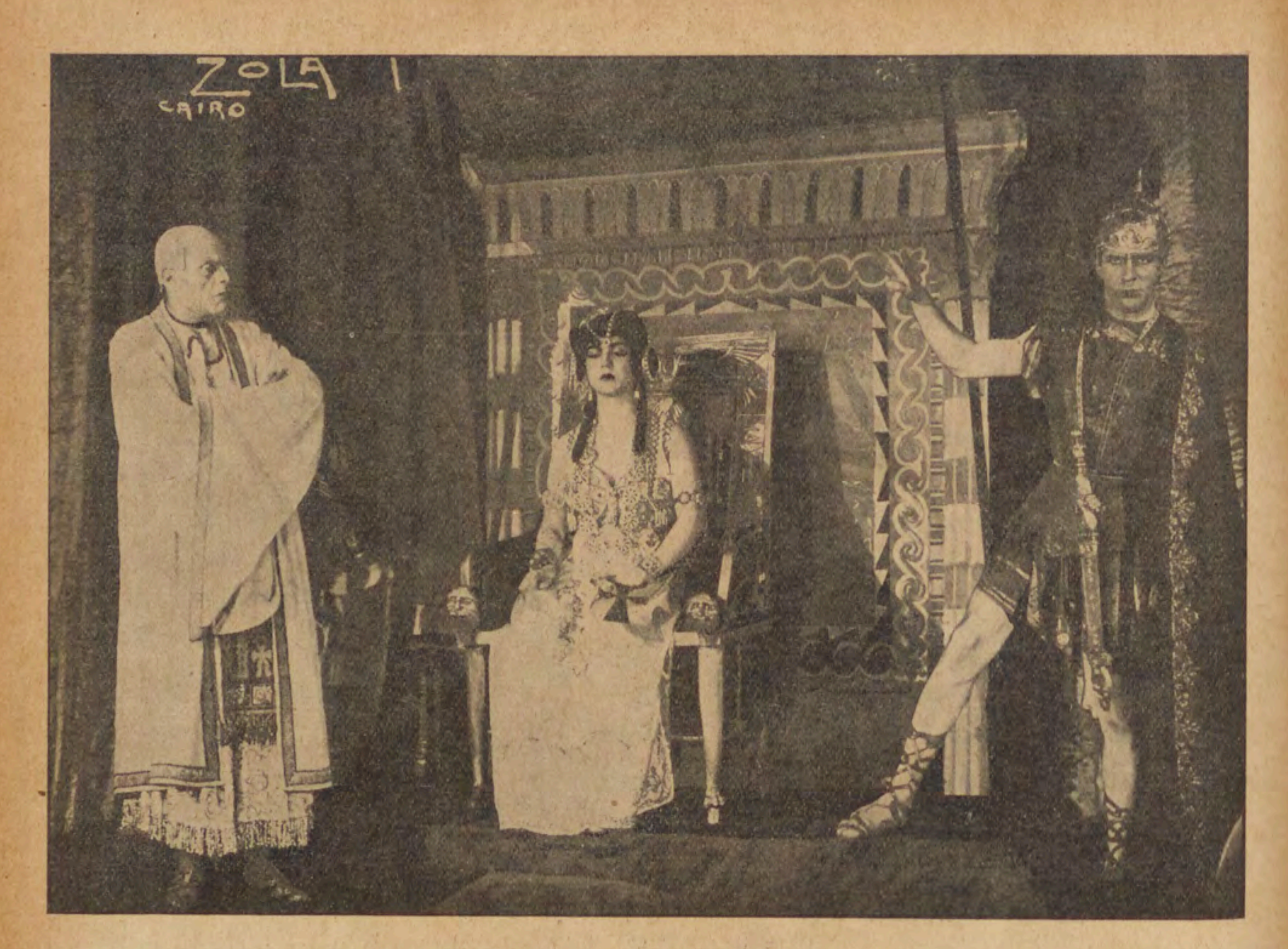
وبعد . . . . فاننا مع احترامنا الشديد لصاحب الصباح . . احتراما يقدره في نفسه اكثر مما نقدره نحن وهو يعرف اخلاصنا وصدقنا فى كل ما نزعم نحوه . . مع كل هذا نقول للذين يوجهون ردودهم الينا على صفحات مجلته الغراء أننــا نلفت نظرهم الى عدم استطاعتنا الرد عليهم . وهذه المجلة تعاهدهم على الترحيب بنشر آرائهم اذا بعدت عن المطاعن الشخصية.. كما التزمنا ذلك في خطتنا وليثقوا قبل كل شيء أننا لا نرمى الى « غمز او لمز » فى كل ما نكتب، بل نحن بعيدون عن هذه السوأة ساخطون عليها . . فليحسنوا نياتهم ، ولا يذهبوا بها الى هذه المواطن الخطرة . . ! وليوقنوا أن مجلة مصر الحديثة المصورة . . . تنقم هذه الخطة . ولا ترضاها

### لحن الموت

وضع عبد الوهاب قطعة موسيقية صامتة «للحن الموت » فى رواية مصرع كليوباترا . وقد اعجب بها الجمهور وتأثروا من نغمتها . حتى كان السكون يعمهم وكأن على رؤوسهم الطير ... وكثيرا ما أمطرت العيون الدموع ولمعت ببريقها . . فكانت ترجمانا صادقا عن شعوره . . . ونحن نود أن يهتم الموسيقيون جميعهم بوضع القطع الموسيقية الصامتـة ونشرها على الجمهور حتى تزخر الموسيقى المنزلية بالروح العصرية المصرية

### نجاة

أحيت الانسة نجاة ، بعض حفلات .. وقال لنا بعض الذين شهدوا هذه الحفلات أنها كانت ناجحة وقد تضمنت روحا جديدة تشعر بالقوة . واذا تآلفت افراد التخت ، واتحدت عوامله ، واتجهت فى اخلاص الى الامام دائما . فسوف تكون لنجاة شهرة وتكون لها مكانة فى عالم الطرب .. ونحن نرقب الآن ما سوف تفعل . . .




فاطمة رشدى فى احد مشاهد رواية « كليوباترة »

# المسارح المصرية

## على مسرح رمسيس

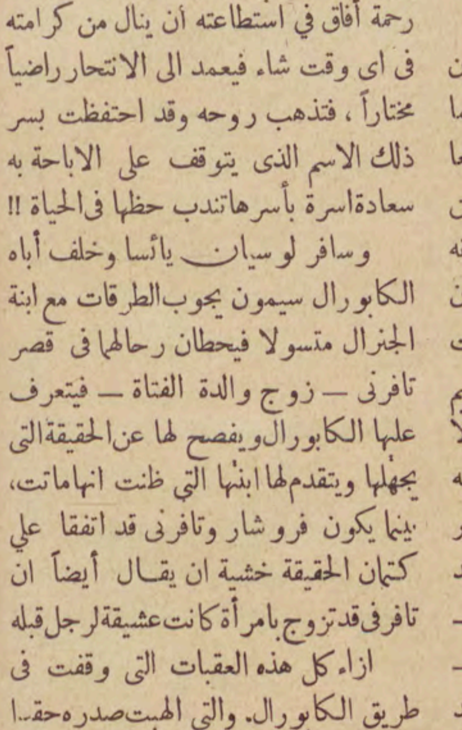
مثل مسرح رمسيس فى الاسبوع الماضى رواية الكابورال سيمون وهى قطعة حية تمثل لنا عدة شخصيات مختلفة ، تتلمس فى كل شخصية منها مظاهر الحياة الوديعة بصورها المنقلة بقلوب هدم الشقاء أركان سعادتها فكادت وغضبت ، ثم عادت بعد حين من الدهر تتلمس الذكرى فى صور القبور وظلمة الضمائر !

### القصة

فى عام ١٨٧٠ بعث الامبراطور نابليون بالفرقة الرابعة من جيشه وعلى رأسها الجنرال رد كبير لتحتل مدينة « أولم » بعد ان وقفت فى قبضة الفرنسيين ، الجند فى جميع انحاء المدينة وعسكرت الفرقة في ميدان واسع بعد ان استعدت لما عساه ان يحدث من خيانة الاعداء. وكان لهذا الجنرال الباسل ابنة غير شرعية من فتاة من عائلة كبيرة ولما يعلمه الجنرال من حرج المواقف وخطورته فى ميادين القتال خشى ان تصاب ابنته هذه هي وامها بسوء فعهد بالعناية بزوجته وعشقته الى صديق له هو (تافرنى) مورد الغذاء للجيش الفرنسى ، ورأى من جهة اخرى ان يعهد الى انطوان سيمون شقيق الطفولة والكابورال بالجيش فى ذاك الوقت بابنته الوحيدة وأوصاه بتربيتها والعناية بها واتفقا انه فى حالة موته يذهب (سيمون) الى مسجل العقود ويذكر له كلمة سرية هى ( مينادى انزبرج ) إذ بهذه الطريقة يستطيع تسلم ثروة الفتاة الصغيرة التى تركها لها وبعد ان تكون هذه الام وابنتها قد زارتا رجلهما وعلمت المرأة بهذه الرعاية ، تنشب فجأة معركة يقضى فيها على الجنرال ، فيضطر الكابورال الى احترام عهد صديقه الراحل

فيربي الفتاة مع ولده لوسيان الذى يتساوى معها فى العمر ، وتسافر بصحبة تافرني المذكور

وبعد حوادث احد عشر عاماً تمر سريعاً تزوج في خلالها تافرني بعشيقة الجنرال وترعرع فيها الولد والفتاة وقد عاشا معاً عيشة الضنك والبؤس يظنان انهما اخوان وليس لهما من يعنى بأمرهما في الحياة فقد حسبا أن اباهما الكابورال سيمون قتل اثناء المعركة منذ احد عشر عاما ، كما ظنا ان امهما ماتت ايضاً ، غير ان سيمون يظهر فجأة بعد غيابه طيلة تلك المدة وهو لم يمت بل أخذه الاعداء اسيرا الى ان اطلقوا سراحه أخيرا ، فهو الآن شيخ هرم قد غير الكبر ملامح وجهه وغيرت السنون نبرات صوته ، وما تحمل السير عدة أيام بل اسابيع للوصول الى بلده الاليري ولديه ولينطق للمسجل بالكلمة التى تتسلم ابنة الجنرال بعدها ثروتها الطائلة التى استولى عليها فردشار بغير حق على اعتبار انه الوارث الوحيد لثروة الجنرال الراحل ان لم يظهر له وريث سواه بعد



الاستاذ يوسف وهبي فى دور الكابورال سيمون

ويأبي القدر الساخر الا ان يدفع بالكابورال سيمون لمقابلة فروشار فى عرض الطريق عفوا — وهو المغتصب لثروة الفتاة — وقد توسم فيه الخير والعطف على المعوزين وشيوخ الحياة فيفضى اليه بحقيقة الامر مظهرا له شخصيته واسمه ، فخشى هذا ان يفقد ثروته فعمل على اقصاء الكابورال عن القرية حتى لا يبوح باسم الام — وهو الاسم الذى يتوقف عليه حصول الفتاة على ثروة ابيها — ثم انه يجد مبرراً لعمله هذا باتهامه بالسرقة والتشرد وبينما يحاول الكابورال ان يفضح حقيقة فوشار اذ يتوقف لسانه فجأة عن الكلام وفقد النطق بينما هو فى حاجة الى من يعرف سره وحقيقته فلا يجده !!!

فاذا كنا في الفصل الثالث رأينا الولدين وقد ساءت حالهما وتكاثرت الديون عليهما وبدأ فروشار يهددهما بالسجن اذا لم يدفعا ما له عندهما من الاموال ، معلنا انه على استعداد لان يتنازل عنها اذا رضيت الفتاة به زوجاً تقاسمه نعم الحياة ، ولكنهما لا يعبآن ويرفضان طلبه فى ازدراء واحتقار وفجأة وعلى غير موعد يزورهما الكابورال — والد الفتى ومربى الفتاة — وبعد ان يعمل جهد طاقته بالاشارات والحركات لتعريفهما بنفسه يعلمان حقيقة امره ويعانقانه في حرارة وشوق ، ويأتي صدفة مسجل العقود الى منزل لوسيان فيحاول الكابورال ان ينطق بالاسم المتفق عليه — للحصول على الثروة — ولكنه لا يستطيع النطق كما انه ايضاً يجهل القراءة والكتابة فيرتج عليه ويتألم بين حنايا ضلوعه، غير ان الصدفة الحسنة تقود جنديا قديما من زملاء الكابورال فى الجيش السابق ويعلن انه على استعداد لتوضيح الحقيقة والاباحة بهذا الاسم فيذهب الكابورال ليحضر الجميع امامه ، واذا بفروشار يظهر فجأة — وقد سمع مادار بينهما — فيهدد هذا الجندى بأنه سيفضح امر ابنه السارق اذا أفصح عن الحقيقة . وازاء عاطفة الابوة الرحيمة يذعن الجندى لأمره وقد اهتاجت ذكري الشرف الصريع في نفسه فيبكى ثم يتألم وأخيراً يأبي أن يعيش مهددا تحت رحمة أفاق في استطاعته أن ينال من كرامته فى اى وقت شاء فيعمد الى الانتحار راضياً مختاراً ، فتذهب روحه وقد احتفظت بسر ذلك الاسم الذى يتوقف على الاباحة به سعادة اسرة بأسرها تندب حظها فى الحياة !!



دولت ابيض فى رواية الكابورال سيمون

وسافر لوسيان يائسا وخلف أباه الكابورال سيمون يجوب الطرقات مع ابنة الجنرال متسولا فيحطان رحالهما فى قصر تافرنى — زوج والدة الفتاة — فيتعرف عليها الكابورال ويفصح لها عن الحقيقة التى يجهلها ويتقدم لها ابنها التي ظنت انها ماتت، بينما يكون فروشار وتافرنى قد اتفقا علي كتمان الحقيقة خشية ان يقال أيضاً ان تافرنى قد تزوج بامرأة كانت عشيقة لرجل قبله

ازاء كل هذه العقبات التى وقفت فى طريق الكابورال. والتي الهبت صدره حقدا يصرخ فى غضب الجبار ، واذا بصوته ينطلق مرة أخري فيتحرك لسانه بالكلام ويعلن ذلك الاسم الرهيب فتتسلم الفتاة ثروة أبيها ويذهب فروشار مذموما مدحوراً ....

### التعريب

قامت لجنة التعريب بمسرح « رمسيس » بتعريب هذه الرواية ، فأفرغتها فى قالب حسن وأسلوب يتمشى وروح الحوادث

### الاخراج

كان الاخراج من الاهمية بمكان لنجاح الرواية فلولا قوة الاخراج ومراعاة الدقة فى ذلك لما نجحت الرواية من الوجهة الفنية، وليس أدل على ذلك التقدم في الاخراج من بذل الجهد الشاق في التمشي مع تصوير الحقائق فى صور واضحة جلية فنرى فى الفصل

الاول وقد تساقطت بعض الاشجار فى المعركة الحربية تحت تأثير طلقات المدافع فكان هذا العمل — والحق يقال — في منتهى الدقة

### المكياج

ولعل هذه الرواية هى الاولى من نوعها — فى موسم رمسيس الحالى التي تظهر فيها القدرة على التنكر ورغبة الفنيين فى تسخير المكياج لرغباتهم وأدوارهم فكان نجاح في أثر نجاح

### الحبكة المسرحية

قوية عنيفة لا يحس المشاهد فيها ببرودة أو ملل، لو لا بعض الابطاء

### التمثيل

دعونى اصفق ليوسف وهى، دعونى اصفق للجندي ( انطوان ـ يمون ) !

فالممثل الذى يستطيع أن يبكينا ويضحكنا فى آن واحد جدير بأن يكون عبقرياً، فقد استطاع يوسف ان يمثل عدة عواصف مشتركة كلها متناقضة فأجاد وسار مع الفطرة والطبيعة سيراً حثيثاً فأضحكنا جندياً وأبكانا شيخاً هرماً أخذت السنين والآلام بمعقد لسانه فأخرسته أولا و نطقته أخيراً بين صمت الجموع ورهبتها ...

وسار على أثر يوسف فى النجاح حسين رياض بمثل شخصية ( فوشار ) فعرف كيف يصور الدهاء والخبث والمكر والخداع، لا بالالقاء والتعبير فقط، بل بملامح وجهه، وبحركاته وسكناته، فكان مبدعا

ونرى هنا حتما علينا أن نعجب بالفتاة البلهاء ( فردوس حسن ) كبطلة مستقلة بعثت روح الفكاهة فى أتون الرواية الملتهب وأبدعت دولت وأمينه ... وباقى أفراد الفرقة

## فرقة فاطمه رشدى

### رواية هملت

قد مثلت فرقة السيدة فاطمة رشدي رواية هملت فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا الملكية فكان من حقنا ان نتكلم بصراحة آملين الا تغضب هذه الصراحة أحدا

أما القصة من حيث الاخراج فهى وان كان المخرج قد خالف فى طريقة اخراجها جميع مسارح المانيا وفرنسا وانجلترا — كما يقول — فقد كانت تلك العجلة مما بعث على الارتباك فى المشاهد وألقي ستار الخمول على جلال الرواية وروعتها من دون اشفاق على ذلك المجهود العظيم الذى بذله المخرج، فبينا تسير الرواية فى الفصل الاول والثانى الى طريقها من النجاح إذ بالارتباكات تتوالى فى بقية فصول الرواية مما اسقط من قيمة الاخراج فضلا عما احس به المتفرج من ملل

وكان من نتائج ذلك أيضا اننا ظللنا طيلة بعض فصول الرواية نشاهد عدة مقاعد بداخل احدى الغرف، حتى اذا ماتغير المنظر وأصبحنا امام قارعة الطريق لم تنقل هذه المقاعد من مواضعها، ثم اذا ماتغير منظر هذه الطريق مرة اخري وكان الموقف فى مكان يختلف عن المكان الاول ظلت هذه المقاعد ايضاً كما هي

### الحبكة المسرحية

أود أن أكون منصفاً فأقول ان الحبكة المسرحية للرواية كانت في منتهى الابداع والقوة، تنخفض ثم تعلو، وتقف ثم تسير، غير أن الانتصار كان للنجاح النسبى لولا تلك الارتباكات التى نتجت من عرقلة سير الاخراج فى النهاية

### ملابس الرواية

تاريخية تتناسب وعصرها، وتتفق وشخصيات أصحابها، فلم تشذ، بل أوجدت للرواية فكانت قطعة من الموضوع ...

### المناظر والاضاءة

كانت المناظر فى غاية الابداع والدقة، تسير مع عصر الحوادث أينما سارت لا تفارقها قيد أنملة وقد كانت على كثرتها مثال الذوق الفنى والتنسيق التاريخى الذى يتطلب الامانة فى تصوير الازمنة والاماكن، فسمت بنفسها صامته، وخلدت وهى لا تتحرك !

أما نظام الاضاءة فقد كان مرتبكا أيضاً لأن بعض الأنوار كانت تضاء ثم تطفأ بدون مناسبة وفي غير مواقف معينة

### التمثيل

كان من أهم عناصر الرواية ثلاث شخصيات هم محور القصة وقطب رحاها ( الملك — الملكة — هملت ) أما دور الملك فقد قام به الاستاذ منسى فهمى فلم يجده بل كان ضعيفاً كسولا لا تحركه العظمة ولا تبعث قوة التاج الى نفسه العزة والكرامة

وقامت ( مرجريت نجار ) بدور الملكة .... الملكة العظيمة القادرة على كل شيء فكانت كقطعة من الثلج وضعت فوق اللهب لا تستطيع أن تتحرك، لا تستطيع أن تشير بيدها أو تفزع بصوتها كأنها امرأة عادية ساذجة بلهاء، وتشخيص العظمة والمجد، وتصوير الحقد والبغض، واعلان الغضب والألم، والفزع والفرح كل هذه النفسيات كانت تجهلها هذه الممثلة فقضت على موقفها بيدها وذهبت بدورها الى الحضيض

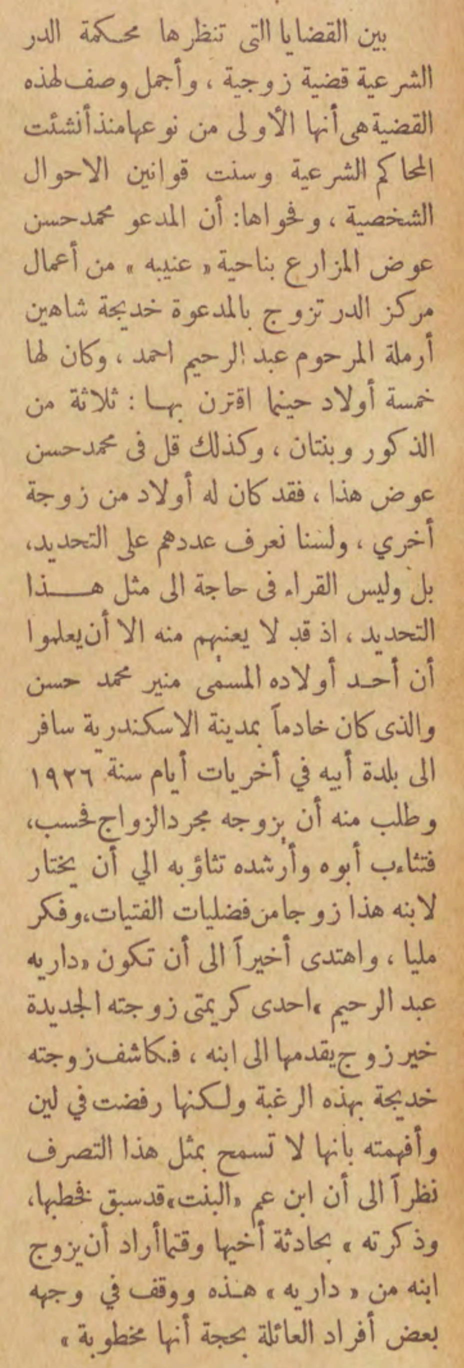
### هملت

أما هملت ... أما المرأة التى تقوم بدور هملت لاول مرة فى تاريخ رواية شكسبير أما السيدة فاطمة رشدى ... كبيرة ممثلات مصر، فقد انتزعت التصفيق من الايدى انتزاعا، وخرجت من دورها ظافرة تسجل فى تاريخ حياتها المسرحية شخصية خالدة يذكرها الناس لها بالاعجاب والاجلال كما ذكروها من قبل في دور النسر الصغير وقالوا انها أحسن من أجادته تحت سماء الشرق !

أما بشاره وعباس فارس وحسنى وغيرهم من ممثلين وممثلات فقد نجحوا فى مهمتهم وعرفوا كيف يتفهمون شخصيات ادوارهم

# فتاة تتزوج من رجلين وهى لا تدرى

## قضية من اغرب قضايا الزواج



بين القضايا التى تنظرها محكمة الدر الشرعية قضية زوجية ، وأجمل وصف لهذه القضية هى أنها الأولى من نوعها منذ أنشئت المحاكم الشرعية وسنت قوانين الاحوال الشخصية ، وفحواها: أن المدعو محمد حسن عوض المزارع بناحية « عنيبه » من أعمال مركز الدر تزوج بالمدعوة خديجة شاهين أرملة المرحوم عبد الرحيم احمد ، وكان لها خمسة أولاد حينما اقترن بهـا : ثلاثة من الذكور وبنتان ، وكذلك قل فى محمد حسن عوض هذا ، فقد كان له أولاد من زوجة أخري ، ولسنا نعرف عددهم على التحديد ، بل وليس القراء فى حاجة الى مثل هـــذا التحديد ، اذ قد لا يعنيهم منه الا أن يعلموا أن أحـد أولاده المسمى منير محمد حسن والذى كان خادماً بمدينة الاسكندرية سافر الى بلدة أبيه في أخريات أيام سنة ١٩٢٦ وطلب منه أن يزوجه بمجرد الزواج فحسب ، فتاءب أبوه وأرشده تثاؤبه الي أن يختار لابنه هذا زوجا من فضليات الفتيات ، وفكر مليا ، واهتدى أخيراً الى أن تكون « داريه عبد الرحيم » احدى كريمتى زوجته الجديدة خير زوج يقدمها الى ابنه ، فكاشف زوجته خديجة بهذه الرغبة ولكنها رفضت في لين وأفهمته بانها لا تسمح بمثل هذا التصرف نظراً الى أن ابن عم « البنت » قد سبق فخطبها ، وذكرته ، بحادثة أخيها وقتما أراد أن يزوج ابنه من « داريه » هـذه ووقف في وجهه بعض أفراد العائلة بحجة أنها مخطوبة »

ولم يرض محمد حسن عوض عن هذا الجواب ، ولا اطمأن ضميره اليه ، وفكر ثانية ، وللاحتيال طرق معبدة متشاعبة ، ولكنه لم يحل له غير طريق التهديد ، فهدد زوجته وأقسم لها أن لابد من تنفيذ ما صمم عليه ، وفعـلا دبر حيلة استعان فى حبكها ونسج خيوطها بأخ للبنت صغير وهذه الحيـلة هى التزوير .. ! ! والتزوير فى استخراج « توكيل » ينسب الى « داريه » المطلوبة توكل فيه أخاها ثانياً يقيم فى مصر ، أى فى العاصمة ، وتفوض له ادارة شؤونها والتصرف فى كل ما يراه صالحا بها من الناحية الزوجيـة ، وفى بادىء الأمر تردد الأخ الصغير وحار فى كيفية استخراج هـذا التوكيل ، وذلك لصعوبة استحضار شقيقته « داريه » أمام محكمة الدر الشرعية ، ولأن البنت صغيرة السن ، ولكن الشيطان اللعين ذلل هـذه الصعوبة فتمكنوا من احضار سيدة جاوزت سن الرشـد بمراحل عديدة وقدموها الى المحكمة باسم أنها « داريه » وطلبوا من الاخ أن يشهد أمام القاضى بأن هذه هي شقيقته . وشهد فعلا تحت التأثيرات المعنوية والمادية وصدر التوكيل صحيحاً بشهادة شاهدين ، هما منير محمد حسن « العريس » وصالح عبد الرحيم « شقيق البنت التى لم تحضر ولم توكل !!! »

وتبرع كاتب المحـكمة فسلم « التوكيل » للشاهدين فى نفس اليوم الذى صدر فيه ، وهو يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٢٧ ، مع أن المتبع بمقتضى قوانين المحاكم الشرعية أن لا يسلم توكيل الموكل الا للوكيل أو الموكل شخصيا ، ولـكننا لا نعلم السر في هذا التصرف !

وبعد ان استلم « العريس » التوكيل حضر الى العاصمة حيث يقيم أخوها الوكيل المزيف ، وذلك فى يوم ٢٦ من الشهر المذكور وأطلعه على صيغته ، وقال له « ان أختك وكلتك لأن تزوجنى منها ... وها هو التوكيل .. ! » فانخدع الأخ وصور له حسن النية أن هذا الكلام صحيح ، وأخذه وانطلق الى مأذون « الفوالة » الشيخ فرغلى على ، وطلبا منه أن يتلو صيغة القران بموجب التوكيل ، ولكن المأذون بعد أن اطلع على ورقة التوكيل هذه أفهمهما بأن صيغة القران لا تصح كتابتها الا اذا حضرت الزوجة شخصيا ، ولكنهما لم يقتنعا بل ذهبا دار المحكمة الشرعية للاستفسار عن صحة هـذا الرفض ، فأفهمتهما هذه بأن كلام المأذون صحيح من الناحية القانونية والشرعية



الفتاة داريه عبد الرحيم التى تزوجت رجلين ولم تهتد الى احدهما

ولكن هل تذهب هـذه الجهود التي صرفهـا « العريس » وأبوه فى استخراج « التوكيل » وغيره من أساليب الاحتيال عبثاً ؟! هذا مستحيل !! واذا لابد من ابتكار طريقـة فى التفكير ، ولقد ابتكرت هذه الطريقة وأهدتهما الى « مأذون » ناحية « بين الحارات » بدائرة قسم الازبكيـة ، يقال انه « حلال » المشكلات فى مثل هـــذه الظروف ، وروح يافال ... وتعالى يافال !!! » حلت اذاً المشكلة ، اذ أحضر « العريس » والوكيل المزيف شاهدين شهدا أمام المأذون

بأن « درايه عبد الرحيم المقيمة بقنطرة الدكة التابعة لقسم الازبكية قد وكلت أخاها محمد عبد الرحيم لينوب عنها فى كتابة عقد الزواج بالعريس منير !!! » وما هي الاجرة فلم واحدة من المأذون حتى أصبحت الفتاة « دراية عبد الرحيم » المقيمة باحدى بلاد مركز الدر زوجاً للعريس « منير » المقيم فى الاسكندرية !!!! حالة كونها قاصرة ولم تبلغ سن الرشد في وقت كتابة «الكتاب» !!! وبعد ذلك سافر «العريس» الى الاسكندرية، مقر عمله ، وظل خبر اقترانه مكتوماً عن العائلة وعن الفتاة ردحاً من الزمن، بلغت الفتاة فيه سن الزواج ، وتزوجت فعلا زواجاً صحيحاً من ابن عمها الذى سبق ان قلنا انه خطبها منذ صغرها ، ولما أن علم « العريس » الاسكندرى بهذا الزواج بادر فرفع دعوي «طاعة» أمام المحكمة الشرعية، وبعد نظر الدعوى حكمت بعدم الاختصاص نظراً لمحل الاقامة ، ولكن رفض الدعوي لم يثن من عزيمته ، اذ أنه توجه الى محكمة الدر الشرعية ، حيث تقيم زوجته الموهومة، ورفع دعوى ثانية يطلب فيها أن تعطيه المحكمة حكما بالطاعة ، ونظرت الدعوى ، ولما مثلت الفتاة أمام القاضى ووجهت بالزوجية المدعى بها عليها أنكرت فى شبه ذهول واغماء!!! فسألت هذا السؤال « هل حضرت الى هذه المحكمة واستخرجت توكيلا لأخيك محمد المقيم فى القاهرة علشان يزوجك بمنير هذا ؟! » أجابت إني لم أحضر أمام هذه المحكمه مطلقاً الا فى هذه المرة !! ولم أوكل أحداً . . وان كان هناك توكيل فهو توكيل مزور !!، وأمام هذا الانكار والطعن رأت المحكمة ان توقف النظر فى قضية الطاعة والسير في تحقيق قضية التزوير بوساطة قاضى التحقيق الذى كلف « البنت » بأن تقدم أدلة التزوير ، ورأت « البنت » من ناحيتها بأن تقدم تقريراً بوساطة « عمها » الوكيل عنها وظنت أنه يكفى لاثبات التزوير ، ولكن الناحية القانونية تري أن الطعن بالتزوير فى ورقة ما لا يكفى لاثباته الا الادلة المادية التى يلبسها القانون ، ولم يقتنع القاضى بتقريرهم بل نبه عليهم بتقديم ما يثبت دعواهم

فقالت « البنت » على لسان عمها « انى أستند على الاقوال التى ذكرتها فى التحقيق وعلي الشهود الذين أحضرتهم وليس عندى اثبات غير ذلك !! » فعادت المحكمة تبحث فى هـــذه الاقوال وفى شهادات الشهود وخرجت من هذا البحث بأن ما تقدم من الادلة غير كاف لاثبات التزوير فحكمت برفض دعوى الطعن وتغريم دراية عبد الرحيم عشرين جنيها !!!! تطبيقا للمادة ١٦٩ مكرره من قانون المحاكم الشرعية

واستأنفت « البنت » حكم محكمة قنا الكلية ، ورأى مكاوى افندى وكيلها أن يباشر الدعوى أمام محكمة « ثانى درجة » التي حكمت برفضها لأسباب منها أن الطعن مسوق ضد مستند غير موجود فى ملف الدعوي ولم يتمسك به الخصم لاثبات الزوجية وردت الاوراق الى محكمة أول درجة للنظر فى دعوى الطاعة الاساسية

وحينئذ رأى الوكيل من ظروف هذه القضية والتلاعب الذى نشأ عنها أن يقدم بلاغاً الى النائب العام ، وقدم فعلا هذا البلاغ ، وحول الي نيابة الأزبكية التى باشرت تحقيق «مضمونة» ، وذلك فى يوم ٢ نوفمبر من سنة ١٩١٩ ، وقد اعترف الذين سئلوا من المتهمين بما جاء فى البلاغ المشار اليه من التهم وفي مقدمتها تهمة التزوير في وثيقة الزواج . وأرجأ الاستاذ «كيل النيابة تتمة التحقيق الى يوم ٢٥ من هذا الشهر نظراً لعدم حضور « العريس » منير محمد حسن ، وكلف البوليس باحضاره ...

والى هنا تنتهي بعض أدوار القضية من الجهة الشرعية وتبتديء اجراءات النيابة العمومية ، وأولى هذه الاجراءات بالعناية أن وكيل النيابة رأي أن «البنت» فى موقف حرج ، وعلى ذمة رجلين ، فى وقت واحد ، وأن كلا هذين الرجلين يتخاطفها ويتراشق من أجلها بالسهام والنبال ، فأصدر أمره بالحيلولة بينها وبينهما ريثما يرسو الحال ، على أحد الزوجين ، ثم بعد ذلك ظهر جسم الجريمة ، ورأت النيابة أن التزوير قائم على قدم وساق فى التوكيل وفى وثيقة الزواج الأولى ، ورأت ان هذه الوثيقة عبارة عن جريمة وحدها ، ذلك لأنها كتبت حال كون « البنت » قاصرة لم تبلغ الرشد ، فأخذت تعد العدة لتقديم المتهمين الى قاضى الأحالة ليحيلهم الى محكمة الجنايات!!

ولكنا نرجو أن تحل هذه القضية على أى وجه حتى تهتدي هذه « البنت » الى رجل تعيش معه ولو من هذين الرجلين !!!

مطلع

---

# برنار فى القاهرة

وصل صديقنا برنار فى الاسبوع الماضى عائداً من أوروبا على الباخرة أوزونيا وجميع الناس يعرفون أن برنار هو صاحب كرنفال دى فنيز ولا شك أنه يحتفظ لنا ببعض المفاجئات الجميلة شأنه فى مثل هذا الوقت من كل سنة لأن همه الوحيد فى خلال الاشهر السبعة التى قضاها فى أوربا كان التفتيش المتواصل للعثور على صاحب المعمل الذي يستطيع أن يصنع له ما ينطبق على ذوقه. وذوق برنار يزداد دقه يوماً عن يوم

ان جميع النـاس يعرفون أن برنار لا يكترث الا للجديد المبتكر . ويهمل كل ما سواه . ولهذا السبب لا نجد فى كرنفال دى فنيز الا الاشياء التي لا يستطيع صاحب أى محل آخر ان يفتخر بأن عنده مثلها

ويستعمل برنار خبرته العظيمة فى ابتكار الرسوم التي يستلطعها واختيار المواد الاولية من أفضل الانواع . والايعاز بالالوان التى يريدها . وهذا ما جعل الناس جميعم يقولون انه فريد فى نوعه

وقد جاء الينا هذه السنة بمعاطفه البديعة ماركة « سلف » التى تفوق بجمالها كل ما صنع من نوعها حتي الآن . ويظهر ان ما جاء به

من انواع الكرافتات وحراير القمصان يفوق ما يصنعه أشهر أصحاب المعامل فى أوروبا

ومما يستحق الذكر بنوع خاص انواع الروب دى شامبر الحريرية والصوفية للشتاء والبيجامات والمناديل الجريرية والشربات FS من الفيلديكوس والحرير والصوف وبالاجمال كل مايريد رجل أنيق أن يراه فى خزانته

ويجب أن لا ننسى أن أسعار تجارى، فهي فى متناول كل أحد وملائمة لكل جيب

■ ■ ■

# احلام

انك بلا شك تحلم بالتقدم وبزيادة اشغالك وبتأليف كتب وبأعمال كثيرة تفكر فيها . ولكن هل تكتفى بالحلم ام تبذل جهدك فى تحقيق احلامك ؟

عند ما كان نابوليون كابورالا تخيل وجود امبراطورية فرنساوية عظيمة ، رأصبح من اعظم القوادالذين عرفهم العالم.

وكان جيمس وتس يشاهد ابريقا تغلى فيه الماء ففكر بقوة محركه واخترع المحرك البخارى

وفكر جورج ستيفنسون فى الحركة الميكانيكية فكان أول من أنشا السكة الحديدية

وفكر فورد فى انتشار السيارات فحقق فكرته . وحلم الاخوان رايت بالطيارات واليوم أصبح السفر الجوى عاما . ثم ان التليفون والتلغراف اللاسلكى والسيارة وجميع المصنوعات فكر فيها الانسان اولا وكانت حلما قبل ان تصبح حقيقة

ولكن لافائدة للاحلام الا اذا تحققت فيجب ان ترقى ويعمل فيها الفكر والعقل ثم تنشأ . وهى تتحقق بقدرما يبذل الانسان فى سبيلها من الدرس والعمل

لاشك انك يجب ان تحلم ولكن يجب عليك ايضا ان تحقق احلامك بالدرس والعمل

# صحيفة زراعيـــة

## نبات غريب ذو اوراق كآذان الافيال

يزرع فى كاليفورنيا بامريكا نبات يسمى « طارو » من فصيلة القاقاس ، وهو متوافر في جزائر المحيط الهادى فى بولينزيا حيث يتغـذى اهـل تلك الجزائر بجذوره . وله أوراق كبيرة الحجم ، غريبة الشكل تكاد تشبه آذان الافيال ، ولذلك يطلق عليها ايضا اسم « نبات اذن الفيل » وأوراقه خضراء ناضرة ، فاذا كسرت سالت منها مادة بيضاء لزجة كالحليب ، وينـوف طول الورقة على ياردة كاملة . وترى فى الصـورة رسم ورقة من محصـول طارو كاليفورنيا طولها ٤٧ بوصـة وعرضها ٣١ بوصة وهى اكبر ورقة نبـات فى أمريكا . ويزرع الطارو في الاقطار القريبـة من خـط الاستواء . واصله من جزائر هوائي « اى صندويتش » وجزائر فيجي . وقـد يزرع فى كاليفورنيا واليابان وجزائر الهند الغربيـة . وجذوره النشوية الكبيرة صالحة للأكل ومغذية . واهل اليابان يتغذون بها كما يتغـذى غـيرهم بالبطاطس ، واهل صندويتش يسحقون الجذور حتى تصير كالعجينة فيتركونها حتى تختمر فيا كلونها وتسمي بلسانهم « پوي » وهى من اشهر مآكلهم

## صبغ الاشجار الحية لتلوين خشبها بالمواد طرية

اسفرت التجارب التى عملت فى ولاية ماين بامريكا لصبغ عصارة الشجر لكى يتلون خشبه بالالوان النضيرة المرغوب فيها عن النجاح . وتباشر هـذه العملية احدى النقابات الـكيماوية بالطريقة الآتى بيانها :—

يثقب جذع الشجرة عدة ثقوب على ارتفـاع أربع اقـدام من سطح الارض



سيدة تحمل ورقة من اوراق نبات اذن الفيل

وتثقب ايضا ثلاثة أو اربعـة جذور من جذورها الـكبيرة ثقوبا أخري ، ثم يؤتي بفنطاس مملوء بالصبغة المرغوبة و يعلق على ارتفاع ١٢ قـدما من سطح الارض بين أغصان الشجرة حيث يكون بمثابة مغذ مواز لمركز الجاذبيـة لتوزيع الصبغة فى جذور الشجرة وجذعها ، وذلك بانابيب دقيقة من الصمغ المرن « اللستك » تمتـد من الفنطاس الى الثقوب جميعها

وأفضل زمن للقيام بهذه العملية أوائل فصل الربيع اذ يمارس مزج عصارات الشجر بالصبغـة يوميا حتى تتخلل الصبغـة جميع أجزائه . ومع أن نفقات الصبغ فادحة في وقتنا هذا اذ تبلغ ثمن الصبغة التى تلزم لشجرة واحدة متوسطة الحجم نحو ستة جنيهات عدا ما يقتضيه تركيب الفنطاس من العناء بيد ان العلماء سيتوصلون الى اختراع طرق أقـل نفقة مما تقـدم حتى يتاح لهم الحصول على خشب كثير ملون بألوان مختلفة لصنع الاثاث المنزلية المختلفة الانواع

## حقن الاشجار بالمواد الكيماوية وقاية لخشبها من الحريق

وقد أتيح للخبراء الزراعيين فى كليـة غرس الغابات فى ثارندات بألمانيا استغلال خشب لا تؤثر فيه النار من اشجار الغـابات الحيـة متوسلين الى ذلك بحقن الشجر بمزيج معدني مقاوم للنيران . وقوام هذه الطريقة تغذية الشجرة بمحلول كيماوى خفيف من ثقوب تثقب فى جذعها قريبة من سطح الارض. فاذاما صعدت عصارتها الى أغصانها امتزجت بذلك المحلول وانتشرت في أغصانها كافة شيئا فشيئا فتتشبع بالمعادن التى تقيها من النار ولا تحول دون نموها

و يركب المزيج الـكيماوى المشار اليـه من عنصرى السليسيوم والفلورين وغيرهما من المواد الـكيماوية . ويتوقع العارفون أن الحرائق التى كثيرا ما تشب فى الغـابات فتجتـاح مساحات واسعـة من الاشجار النفيسة في عدة بلدان مشهورة بالخشب كما حدث فى السنة الماضية سيقل عددها جداً وربما ينقطع حدوثها كلية بالوسيلة المتقدم وصفها

## الكهرباء في المزارع الامريكية

غدت الحياة الزراعية في أمريكا في أحسن الاحوال التي لم يألفها الفلاحون من قبل. وقد استغنى الزراع هناك عن استئجار الاجراء لمعاونتهم على أعمالهم الزراعية الشاقة وذلك باستخدام الكهرباء في الاعمال المختلفة

واستفادت من ذلك الانقلاب زوجة الفلاح وأولاده أيضا حتى ابقاره ودجاجه وخنازيره وغيرها مما يأوي الى حظائر المزارع ويدخر في اهرائها. والذي يقوم بهاتيك الاعمال كلها — الكهرباء — فقد نسخت العادات القديمة التي طال عليها الزمن في المزارع. فنرى في أمريكا الآن الفلاحين يتمتعون باستخدام المراوح الكهربائية في زرائب البقر، وبالنور الكهربائي في مخازن الدريس، وبالمدافئ الكهربائية في حظائر الخنازير. ويديرون الآلات كالطواحين وآلات الدراس حتى تجفيف الدريس فانهم يجففونه في الشتاء بحرارة الكهرباء.

وقد أحصى أحد الثقات الوجوه التي تستعمل فيها الكهرباء في أعمال الزراعة فوجدها ٢٢٧ وجهاً ومنها نشر الخشب، ورفع المياه، والدراس، وتقشير الذرة، وفرز الزبدة من اللبن، وسحق العظام، واخصاب التربة باستخدام المحاريث الكهربائية وقد نشرنا نبذة بشأنها في الجزء الذي صدر من هذه المجلة بتاريخ ٣١ يوليه سنة ١٩٢٩ صفحة ١٨ عدد ٤ ثم تنظيف الحبوب وتعبئتها في الأكياس ونقلها الى المخازن وتجفيف الدريس وحزمه ونقله وتسخين المياه وتدفئة أماكن تربية النباتات التي تغطي بالزجاج لتعجيل نموها، وتدفئة المفارخ لتفريخ الفراخ بالكهرباء، وتنقية الهواء في البيوت، وحظائر المواشي، وصيد الحشرات من البساتين والحدائق وخدع الدجاج في اكنانه

وتستخدم الكهرباء في تبريد الحليب وتسخينه وتعقيمه بطريقة باستور (تسخينه الى درجة ٦٠ مئوية) وحفظه غير معرض للهواء ثم وضعه في القوارير. وفي تقشير القرطم وتعجيل نمو النبات وجز الغنم. ورش المواد المستعملة لتبييض المنازل على حيطانها كما ترش المواد المهلكة للحشرات الزراعية

وتقوم الكهرباء أيضا في البيوت القروية الامريكية بكل شيء يستطاع أداؤه بوساطتها في بيوت الحواضر حتى العزف بالمعازف (بيانو)

وتوزع القوة الكهربائية في احدى الولايات المتحدة بأمريكا بأسعار زهيدة للمزارع بحيث أن القوة التي تساوي عشرين مليما تكفي لتأدية أحد الاعمال الآتي بيانها:

طبخ طعام يكفي لشخصين يوما كاملا أو غسل ثياب العائلة أسبوعا، أو استخدامها مدة عشر ساعات في تدوير الاجهزة التي تنظف السجاجيد والطنافس بامتصاص الغبار منها، أو تدوير آلة حلب البقر ساعة وثلث الساعة أو خض ١٥٠٠ رطل من الحليب أو تدفئة مفرخ من مفارخ الدجاج يسع ١٥٠ بيضة مدة يومين، أو نشر حملة وثلثي حملة من خشب الحريق، أو رفع ٥٠٠ جالون من المياه، أو تدوير آلة تذرية الحنطة مدة ثلاث ساعات أو تبريد المثلجة ١٢ ساعة

وفي أمريكا مزرعة تعد مثالا لاستخدام الكهرباء في أعمالها حيث تضاء بنورها الاهراء وحظائر البقر ومغاسل قناني اللبن ومخازن الحليب. وتقوم بحلب البقر ورفع ماء الثلج من ثلاجات اللبن وتبرد فنطاس التخزين وترفع الحبوب الى الاهراء وتدش العلف وتجز البقر وتنظفه، وتدور الآلة التي تفصل الزبدة من اللبن في المعامل وهي المعروفة بالفرازة. وتدير الجهاز الذي يغلق قناني اللبن وتدير الفرش التي تغسل تلك القوارير وبعض أرباب مصانع الحليب في امريكا يعقمون الحليب بامرار تيار كهربائي فيه. وقد جهز فلاح من ولاية ويزكونسن سلسلة مفرغة الحلقات بمضارب خشبية تدورها الكهرباء لتنظيف البالوعات وراء البقر في حظائره

وأحدث الاجهزة في مصانع اللبن الامريكية آلة حلب اللبن الكهربائية المغناطيسية، وتليها الآلة الكهربائية التي تستدر اللبن من البقر ثم تعقمه بطريقة باستور وتبرده في اسطوانات دون تعريضه للهواء. والحليب الذي يقعم بهذه الوسيلة يظل جيداً أشهراً كاملا وتكون الجراثيم فيه قليلة. وقد استفادت اكنان الدجاج أيضا من الكهرباء وذلك لان معظم الناس يعلمون أنه من الميسور خدع الدجاج بأن الفجر قد انبثق قبل حلوله بساعات. ولهذه الغاية يؤتى بساعة منبهة وتوصل بمفتاح كهربائي ينيرها من تلقاء نفسه في الفجر وحينئذ يخيل للدجاج ان النهار قد طلع فيزايل اكنانه ويشرع في البحث عن طعامه بنبش الارض التي يسرح بها. وكثيرون ممن يربون الدجاج في أمريكا يوقظون الدجاج في منتصف الليل ليتناول غذاءه وهذا مما يفضي الى تقويته ولا سيما الصنف البيوض منه فيكثر من البيض وهذا من شأن زيادة ربح صاحبه. ومتى فرغ الدجاج من تناول طعامه بعد ايقاظه في نصف الليل رغب عن العودة الى اكنانه ولكن اصحابه الذين عرفوا عادته هذه اتخذوا له الحيطة الواجبة فتراهم عند انقضاء الوقت المحدد لتغذية الدجاج ليلا يطفئون المصابيح الكهربائية ماعدا واحد ضئيل النور يوضع في زاوية بعيدة من كن الدجاج ويسلط عليه جهاز يجعل الضوء الصادر منه يشبه ضياء الشفق

وتستخدم الكهرباء أيضاً في انتاج الحرارة اللازمة لتفريخ القرطم ولا يخفى أن رؤوسه الخضراء مصدر الفيتامين اللازم لنمو الفراخ (الكتاكيت) وقد ثبت أن المعالجة بالاشعة التي فوق البنفسجي تطيل الحياة وتقلل الوفيات. وتساعد الكهرباء الدجاج الرخام (بفتح الراء وتشديد الخاء من رخمت الدجاجة البيض حضنته) وتدفئ المفارخ لنقف البيض (نقف الفرخ

البيضة — نقبها وخرج منها ) ولا يقتضى لذلك كبير نفقة فضلا عن حسن النتيجة .

وقد اخترعت اختراعات كهربائية شتى لنفع الزراع ففى الكلية الزراعية فى نيويورك مثلا أنشئ باب كهربائى على هيئة ستار لكهربة الذباب وغيره من الحشرات التي تلمسه فيقتل منها يومياً ٢٥٠٠ وهناك سايس كهربائى لتنظيف الحيوانات يقوم بنزع الوسخ والشعر من الحيوانات دون جعلهما يطيران في جو الاسطبل ويستخدم أصحاب البساتين الذين يمونون الاسواق الكهرباء لمكافحة الحشرات التى تسطو على بساتينهم وذلك ان الحشرات تحوم حول أنوار الكهرباء الساطعة فتسقط في أوان مملوءة بزيت البترول التى معلقة بالمصابيح

ومما يروى فى هذا الصدد أن بستانيا فى ولاية ( ألاباما ) بأمريكا ممن استخدموا النور الكهربائي لابادة الحشرات التى تسطو على الطماطم كانت خسارته بعد استخدام تلك الوسيلة طفيفة في الحوض الذي أنير ، وجزيلة فى الحوض الذى لم ينر حيث كانت الخسارة تتراوح بين ٣٥ و ٥٠ ٪ من محصول الاطيان . وقد اخترعت آلة كهربائية لحزم الخضراوات مثل البصل والفجل والكرفس وما شاكلها فاستخدمها أصحاب البساتين التى تورد الى الاسواق فوجدوها تستطيع حزم ١٥٠ (دوزينه) من باقات هاتيك الخضروات فى ساعة واحدة

عوض جندى





# العاصفة

تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضي «محمد بك عفت»

— ٧ —

## الفصل الثالث

### المنظر الاول

امام مغارة بروسبيرو يدخل فرديناند حاملا جذعا من الحطب

فرديناند — ان من الاعمال ما يستلذه الانسان فيحمله طائعا غير مستصعب ما فيه من الاتعاب و بذلك يعتاض عن المشاق التى يتكبدها بالاستمتاع بمحاسنه . وان من الذل ما يحمل احتماله بكل شرف وفخر وربما انتجت المقدمات الحقيرة نتائج ذات قدر وقيمة ، ان هذه الخدمة التى اقوم بها الآن هي بلا ريب فظيعة وثقيلة ، ولكن مولاتى التى اخدمها تنعش قلبى الحزين الكئيب وتستحيل بها اتعابى الى سرور جزيل . اواه ما ألين اخلاقها وما أشد اخلاق ابيها !! فان لطافتها تعادل عشرة أضعاف فظاظته كأنه مكون برمته من الشوك المؤلم فلا يفتر طرفة عين عن الاذى والضرر ، فامتثالا لأمره يجب على ان أقطع ألوفا من هذه الجذوع واحملها ثم اجمعها اكواما ، وعند ما ترانى مولاتى الشفوقة مشتغلا تقول : لم يخلق الله مثل هذا الرجل النبيل لمثل هذا العمل الرذيل — أواه قد شغلتنى هذه الافكار اللطيفة وكادت تنسينى عملى ، ما أروحها لقلبي!! لانها تهون على أتعابى وتخفف آلامى ، ومع ذلك فانها تجعلنى فى أشد الارتباك والاضطراب فى الوقت الذى اشتغل فيه قليلا بقطع الاحطاب

(تدخل ميراندا ثم يدخل بروسبيرو ويختفي بعيدا)

ميراندو — أتوسل اليك أن ترفق بنفسك ولا تتعب الى هذا الحد ، ليت الصواعق نزلت على الاخشاب التى تجمعها أكواماً واحرقتها ودمرتها تدميراً فأرجوك أن تستريح وتضع هذا الحطب فانه لو نطق لرثى لحالك وشق عليه اتعابك واذا صار وقوداً سال منه الماء دموعاً تجري على أنه اتعبك بحمله ، ان أبى مشتغل بالمطالعة منصرف اليها بكلياته فاتضرع اليك الا ما استرحت ، انه لا يخرج الا بعد ثلاث ساعات

فرديناند — يا أعز السيدات على لا يمكننى الاستراحة الآن لأنه كان يلزمني اتمام هذا العمل قبل مغيب الشمس والآن قد دخل الليل الا قليلا

ميراندا — اقعد انت وانا اشتغل واحمل هذا الحطب بدلك فاسألك أن تعطيني هذا الجذع حتى أضعه على الكوم

فرديناند — لا يا أعز المخلوقات واغلاها انى اوثر ان تنقطع اعصابى وتتكسر اضلاعي عن ان تتحملى عنى العار فلا أقبل ابداً ان تشتغلى مكانى واقعد بلا عمل

ميراندا — كما انه يليق بك هذا العمل فهو يليق بى ويسهل على القيام به اكثر منك لان قلبى يميل اليه وقلبك يشمئز منه

بروسبيرو ( وحده ) — لقد سرى فى جسمك سم الحب أيتها الحمامة وزيارتك اياه دليل عليه

ميراندا — يظهر عليك الكلل والملل

فرديناند — لا يا مولاتى الكريمة ان وجودك معي فى هذه الليلة أزاح ما عندي من العناء فكأنى فى صباح يوم رقيق الهواء معتل النسيم ، اسألك يا مولاتي ان تخبرينى عن اسمك حتى يمكننى ان اذكره فى صلاتي وتسبيحى

ميراندا — ميراندا اسمى ، أواه ياوالدى اني خالفت ما أوصيتنى به من كتمان اسمي ولكن ما العمل

فرديناند — ياميراندا يابديعة الحسن و يا ملكة الجمال يامن لا يقاس بك كل نفيس فى الدنيا ، كم لمحت عيونى نسا. واستحسنتها وكم تغلبت نغمة أصواتهن على مسامعى فأسرتنى برخيم الحانها وكم أحببت خرائد وفتيات متنوعة لما فيهن من فضائل ومحاسن متنوعة تفرقت بينهن ولم تجتمع فى واحدة منهن فما أحببت قط بكل روحى وقلبى واحدة منهن لانى كنت اشاهد دائما بعض النقائص تتغلب على اشرف الاخلاق فيهن وتسود عليها ولكن أنت ياميراندا فقد تكونت تكوينا جمع ما فى كل مخلوق من المحاسن والفضائل فصرت اتم المخلوقات خلقا وخلقا وتفردت بالجمال و الكمال بلا شبيه ولا مثال

ميراندا — اني لا أعرف احدا من جنسى ولم انظر وجه امرأة غير وجهى فى مرآتى ولم أر من يمكنى ان اسميهم رجالا الا انت ياحبيبي الرؤوف ووالدى العزيز فلا أدرى حقيقة وجوه الناس فى غير هذا الموضع ولكن مهما كانت الوجوه والصور فاني لما لى من الادب الذي هو جوهرة عقد صداقى ولما لى من الاحتشام والاتضاع لا اتمنى غيرك لى صاحبا ويعجز تصورى أن يمثل لى صورة غير صورتك اهيم بحبها واشغف بحسنها ولكن ماهذا الكلام؟ لقد خرجت فيه عن حد الاعتدال ونسيت نصائح والدي واوامره

فرديناند — اعلمى ياميراندا انى امير وابن ملك وربما كنت ملكا ( لاقدر الله

الله ذلك ) وبالنسبة لذلك لاارضى ابدا باحتمال هذه العبودية وحمل الاحطاب كما لاارضى ان تقف الذبابة على شفتى فاسمعي ياميراندا لكلامى، ان روحى هي التى تخاطبك الآن انى منذ رأيتك طار قلبى متعلقا بخدمتك ملازما لك وهو الآن مقيم عندك وهو الذى قيدنى فى هذه العبودية فنظرا لشغفى وحبي قد اقمت هنا ورضيت لاجلك أن أكون حاطبا وصبرت على ذلك كما ترين

ميراندا — هل انت تحبنى ؟

فرديناند — ياسكان السموات والارضين كونوا شهودا على قولى واحكموا فان كنت صادقا فكللوا اقوالى بخاتمة مرضية وان كنت كاذبا فبدلوا كل خير يحفظه لى القدر الى شر وكل سعد مخبأ لى الى نحس، نعم اني أحبك وأجلك وأعزك فوق كل شىء فى الدنيا

ميراندا — انى لفى جنون مبين حتى انى لأبكى من السرور والفرح

بروسبيرو ( وحده ) — ما أشرف هذه المقابلة انها جمعت حبيبين نادرى المثال بارك الله في هذه العواطف التي تولدت بينكما

فرديناند — لماذا تسيل دموعك؟

ميراندا — ابكى لعدم مقدرتى على اعطاء ما أود اعطاءه وخصوصا لعدم امكانى أخذ مالو حرمت منه لمت جزعا وحزنا ولكن اواه ماهذا الكلام الصبيانى الخارج عن الحد؟ كلما أردت اخفاء مافي قلبى من الحب ظهر قهرا عنى فتاخر ياحياء بتصنعك وتقدمى بطهارة ألهمينى القول بسذاجتك وبركتك، انك اذا رغبت فى زواجى فانا امرأتك والا أموت خادمتك فان لم ترض بي قرينة لك فانى أكون تابعتك قبلت ذلك أو لم تقبل

فرديناند — قولى سيدتى ومولاتى العزيزة وأكون لك خاضعا طائعا كخضوعى وذلى لك الآن

ميراندا — اذا ترغب فى زواجى ؟

فرديناند — نعم أميل اليه ميل العبد لنوال حريته فها هى يدى

ميراندا — وهاهى يدى وقلبى معها استودعك الله الآن والى اللقاء بعد نصف ساعة

فرديناند — فى ألف ألف سلامة

يخرجان

بروسبيرو — قد افعمني السرور لسرورهما ولكننا نختلف في هذا السرور لانهما يشعران بذهول المفاجأة واضطراب البغتة ومع ذلك فقد نلت أمنيتي وبلغت غرضى وما فوق ذلك من شىء. فالآن ارجع الى كتبى وأعاود العمل اذ بقي على أن أتمم قبل العشاء كثيرا من الاشياء المتعلقة بهذا الشأن

يخرج

## المنظر الثانى

موضع آخر من الجزيرة

يدخل غلبان يحمل زجاجة واستيفان وترانكو

ليس هذا من شأنك فان فرغت البراميل شربنا ماء قراحا... اشرب فى صحتى ياوحش

ترانكو — واعجبا كيف يكون الوحش خادماً لنا ان هذه لجزيرة الخلل والجنون ويقال أن ليس فيها غير خمسة سكان فنحن ثلاثة فاذا كان الاثنان الباقيان مثلنا ولهما رأس كبيرة فعلى المملكة السلام

استيفان — اشرب ياوحش قد أمرتك!! عجبي إن عينيك تكادان أن تكونا فى أم رأسك

ترانكو — وهل هما فى غير ذلك المحل ولو كانا فى ذيله لكان وحشا في نهاية الظرف

استيفان — لقد غرق الوحش بلسانه في النبيذ وانتشى، أما أنا فلم يستطع البحر على غرقى فانى قطعت عائما خمسة وثلاثين فرسخا طولا وعرضا واماما وخلفا قبل أن أصل الى البر ان هذا لحق كالشمس فى رابعة النهار ستكون ياوحش وكيلى أو وكيل وكيلى

ترانكو — يوافق أن يكون وكيلك ولا يليق ان يكون وكيل وكيلك

استيفان — هلا تمشى يا حضرة الوحش

ترانكو — انكما لن تخطوا خطوة واحدة بل تنامان كالكلاب ولا تنطقان حرفا

استيفان — يا عجل القمر اخبرنى عن شىء واحد واجبنى عنه ولا أسألك عن شىء بعدها أبدا

غلبان — كيف حال فخامتك تفضل على بلثم خفك وحسه فاني مائل بكلياتي لخدمتك ولا أخدم الآخر لأنه جبان

ترانكو — كذبت أيها الوحش الجاهل انى لأجد فى نفسى قوة لاصرع ضابطا من ضباط البوليس فاخبرينى أيتها السمكة الفاسدة هل الرجل الذى يشرب مقدار ما شربت من النبيذ يكون جبانا؟! هلا ترجع عن كذبك الفاضح يانصف سمكة ونصف وحش

غلبان — لقد افرط فى الاستهزاء بى هل نتركه يفعل ذلك ياسيدى

ترانكو — عجبا يقول له ياسيدى هل يعقل أن يكون وحش فى مثل هذه الدرجة من البساطة والسذاجة

غلبان — لقد عادلاستهزائه ولم يكترث بك فاسألك أن تقتله عضا ونهشا

استيفان — رويدك يا ترانكو واحفظ لسانك عن السباب والقول الهجر ولا فان عصيتني جعلت أول شجرة تقابلني . . . ان الوحش المسكين خادمى فلا يقال أبداً ان انسانا سبه وأنا على قيد الحياة

غلبان — أشكر مولاى العظيم لاهتمامه بشأنى فهل يستحسن سماع بقية حديثي

استيفان — نعم بلا شك فاسجد أمامى وقص على حديثك وسأبق أنا وترانكو واقفين لاستماعك

( يدخل عريان غير منظور )

غلبان: اني كما قدمت لك خادم لظالم غشوم ساحر اغتصب منى هذه الجزيرة بسحره وفنه

عريان — كذبت كذبت

غلبان لترانكو — أنت الكذاب ياشبيه القرود بسماجتك، وددت لو أن سيدى صرعك وأخمد انفاسك فانى ما كذبت وما نطقت إلا بالحق

استيفان — إعلم يا ترانكو انك لو تصديت لحديثه مرة أخرى لكمتك بيدى هذه لكمة تزعزع أسنانك وتقلعها من منابتها

ترانكو — ولماذا انى لم اتكلم الآن ولم أنطق بحرف واحد

استيفان — دعنا اذا لنتكلم وانصت لاتفه ببنت شفة...!!(لغلبان) استمر فى حديثك

غلبان — قلت أنه بسحره اغتصب هذه الجزيرة ومنى اغتصبها فاذا راق فى عين عظمتك فانتقم لى بما فعله غشاً ومكراً لأنى أعهد فيك الشجاعة والاقدام وليس هو على شىء من هذه الصفات الحسان

استيفان — ان هذا الحق لا ريب فيه

غلبان — فاذا انتقمت لى منه وابعدته صرت أنت مالكها وأنا عبدك وخادمك

استيفان — كيف الوصول لقضاء هذا الامر؟! هل يمكنك أن تهديني الى هذا الرجل

غلبان — نعم ياسيدى وأسلمه لك نائماً واذ ذاك يسهل عليك أن تغرز مسماراً فى رأسه فتذيقه الحمام

عريان كذبت لا يمكن ذلك

غلبان لترانكو — أى أحمق مبذار كثير الكلام اتوسل الى عظمتك أن تشبعه ضربا وتأخذ منه الزجاجة واتركه يشرب من الماء الاجاج فانى لا أدله ابداً على العيون العذبة

استيفان — ياترانكو لاتعرض نفسك للخطر وكفاك مداعبة له فان تصديت لحديثه مرة اخرى سآذن لحلمى بالانصراف ولرأفتي بالاعتكاف وأمدك على الصعيد كالسمكة وأدقك دقا

ترانكو — لماذا وماذا فعلت؟! اني لم افعل شيئا يستوجب ذلك ومع كل سأبعد عنكم

استيفان — أما قلت له كذبت

عريان — كذبت كذبت

استيفان — هل بلغ بك الامر أن تكذبني، وجب عليك الضرب فالق منى ( يضربه ) فان اعجبك هذا كذبنى مرة أخرى لاشبعك منه

ترانكو — أنا لم اكذبك بل انت فقدت عقلك وسمعك لعن الله زجاجتك ان هذا تأثير شرابها قتل الطاعون وحشك وانتزع العفريت اصابعك

غلبان — ها ها ها

استيفان — الآن تم حديثك واذهب انت بعيدا لاتتردد

غلبان — زده ضربا لا ترفق به وبعد قليل أضربه انا ايضا

استيفان — قف انت بعيداً وكمل أنت حديثك

غلبان — سمعا وطاعة . اعلم انه ينام عادة بعد الظهر فيمكنك أن تتوجه اليه وهو نائم وتستحوذ أولا على كتبه ثم تكسر رأسه اما بهشم مخه بجذع من الشجر أو بشق بطنه بوتد أو بقطع رأسه بسكينتك لكن أوصيك قبل كل شىء بأخذ كتبه فانه بدونها يكون مثلى احمق مجرداً عن كل قوة فتنبذ

العفاريت طاعته ولا يمتثلون لانفاذ أوامره اذ جميعهم يبغضونه مثلى بغضا شديدا ثم احرقها وانسفها فى الريح نسفا واحتفظ على ما تجد غيرها من الاشياء. فان لديه أدوات (كذا يسميها هو) يعدها للزينة عند ما يقتنى منزلا في الدنيا فهذه لا تتصرف فيها وضمها اليك والاعجب والاغرب من كل ذلك وهو الجدير بالاعتناء والاهتمام هي ابنته وجمالها فهو نفسه يسميها عديمة النظير وانى لم أر من الانس غيرها وغير امى ولكنها تزيد فى الحسن عن امى كما يزيد الكبير على الصغير فى السن والعمر

استيفان — هل هي فى الجمال كما وصفتها؟

غلبان — نعم يا مولاى وانها فى غاية اللياقة والموافقة لأن تهدى لك فى فراشك وتولدها اولادا جميلة وانا الكفيل لك بذلك

استيفان — لابد ياوحش ان اقتل ذلك الرجل واحظى بزواج ابنته واملك هذه الجزيرة فأصير ملكها وهى ملكتها - ربنا يحفظ جلالتنا الملوكانية — وتكون انت وترانكو اميرى المملكة، هل تستطعم هذا المشروع يا ترانكو

ترانكو — انه عظيم جدا وفاخر للغاية

استيفان — مد يدك لأصالحك فقد تأسفت على ما فرط منى ولكن أوصيك بحفظ لسانك عن السفاسف والسباب فلا تحركه فى حياتك إلا لقول الخير والنطق بالصواب

غلبان — انه سينام بعد ساعة...هل لك فى اخماد انفاسه

استيفان — نعم بشرفى ودينى

عربان — سأذهب الآن واخبر سيدى بهذا الكلام حتى يتدبر ويحذر من اللئام

غلبان — لقد ملأتني سرورا حتى سكرت طربا فهل لك ان تتسلى سويا ونغنى هل تريد ان تنشد الاغنية التى تغنى بالدور والتى علمتنيها الآن

استيفان — كما تشاء وتهوى يا وحش.. هيا نغنى يا ترانكو

غلبان يغنى



حقروهم رذلوهم اظهروهم للانام

ان فكر المرء حر ليس قيد او زمام

ليس هكذا لحنه

(عربان يضرب اللحن بنقارته ومزماره)

استيفان — ما هذا الصدي ؟!

ترانكو — هذا لحن اغنيتنا تضربه صورة لا شيء

استيفان — ان كنت انسانا فاظهر فى صورتك الحقيقية . ان كنت عفريتا فاظهر فى أى صورة تهواها

ترانكو — أواه اغفر خطاياي يا رب واقض ديونى

استيفان — لا دين على من يموت بل يذهب ما عليه بموته فاظهر ونازلنى ادعوك للحرب والقتال ... عفوا عفوا ارحمنى يارحيم

غلبان — هل اعتراك شيء من الخوف

استيفان — كلا يا وحش كلا

غلبان — لا تخف ان هذه الجزيرة ملآى بالاصوات والنغمات والالحان اللطيفة التي تسر الخاطر ولا يحدث منها أقل ضرر فأحيانا طرق اذني صوت الوف من الآلات المتنوعة وتارة اسمع اصواتا رخيمة فان كنت مستيقظا من نوم ثقيل فانها بلطفها تغريني بالنوم ثانية فانام واحلم حينذاك بمنامات شهية وأرى كأن ابواب السماء فتحت امامى وفيها الخيرات الجمة والاموال الفاخرة مهيأة ان تصب على صبا فاذا اتفق واستيقظت اثناء هذه الرؤية بكيت بكاء مرا من شدة شوقى الى معاودتها وودت لو نمت تارة اخرى

استيفان — انها لمملكة جليلة اتولى بها الموسيقى بغير كلفة ولا تعب

غلبان — لا تنل ذلك الا بعد قتلك بروسبيرو

استيفان — ان لم انس كلامك ففى اقل من لحة يموت

ترانكو — ها هو الصوت قد ذهب بعيدا عنا..هيا نتبعه لنرى ماهو ثم نتمم قصدنا

استيفان — سر امامنا ياوحش ونحن نتبعك فانى مشتاق لرؤية هذا المغنى لأنه ماهر فى صناعته

يخرجون

### المنظر الثالث

يدخل عالونزو، سيباس، انطون، جونزال
عاذر ،فرانس وآخرين

جونزال — لقد انهكنى التعب فلا قدرة لى على المسير وزاد بى النصب من فرط ما طفنا كاننا فى تيه ماله اول يعرف ولا آخر يوصف!!فقد مشينا فى كل اتجاه ولم نهتد الى مكان فتكرم ايها الملك بأن تأذن لى بالاستراحة هنا لأني فى اشد الحاجة للجلوس

عالونزو — لا لوم ولا عتاب ايها الشيخ الشريف فقد زاد بى التعب ايضا وأضناني الى أحد أن اذهل عقلى فاقعد واستريح فاني سئمت من التطواف واعتقدت الآن أن لافائدة فى البحث والتفتيش على ابنى وطفح اليأس على قلبى ولم يترك به موضعا للامل فلابد ان يكون قد غرق والبحر يسخر بنا ونحن نطوف عليه سدى فليكن كذلك وليذهب بسلام

انطون (بصوت منخفض لسيباس) — لقد سررت كل السرور من أنه قطع الامل من نجاة ابنه ..

فلا تنكص عن اتمام ما صممنا على فعله وعزمنا على عمله ولا تعتد بخيبتنا الاولى فانها رمية لم تصب الغرض وفلتة لم يصوبها البخت المساعد

سيباس (بصوت منخفض لانطون): نتمم هذا الامر فى اول فرصة مناسبة

انطون( بصوت منخفض لسيباس ): نتممه فى هذه الليلة لان التعب قد اخذ منهم واثقل اعضاءهم فلا يستطيعون حراكا اذا ناموا

سيباس(بصوت منخفض لانطون): نعم فى هذه الليلة بلا خلاف

( يسمع صوت موسيقى )

انطون — ما هذه النغمات يا احبابي؟!! اسمعوا

جونزال — انها موسيقى رخيمة الالحان غريبة النغمات

يدخل بروسبيرو غير منظور فوق المرسح وتدخل صور مختلفة غريبة تحمل مائدة ثم ترقص حولها بعد ما تضعها وتسلم تسليما رشيقا وتدعو الملك لتناول الطعام ثم تذهب وتختفي )

عالونزو — هل ارسلت لنا حفظك يا الله والا فما هذه الصورة التى نراها ؟!

سيباس — انها مثل ألعوبات الاطفال ولكنها حية تتحرك فالآن أنا اصدق بوجود الغيلان واصدق أيضاً بوجود شجرة فى بلاد العرب تسكنها العنقاء، وأقول أنها فى هذه الساعة رابضة على اغصانها

انطون — انى لا أصدق أبداً بعد ذلك بوجود شيء مستحيل فى الدنيا واسلم بالغيلان والشجرة وكل مايقال واحلف ايمانا مغلظة

علی ما يظهر لی من المستحيلات بانه حق يجب تصديقه فاننا بعد هذه الاشياء التي نشاهدها بالعيان فی هذه الجزيرة لا يمكننا ان نكذب السياح فيما ينقلونه ويقصونه فی سياحتهم ولو كذبهم الاغبياء القاعدون

جونزال — هل يصدقوننی فی نابولي اذاحكيت لهم علی ما نراه هنا ؟! اكلا.. بل يكذبوننی إذا قلت لهم بانی شاهدت مثل أهل هذه الجزيرة !! اذ لاشك ان هذه الصور من جملة سكانها وانهم علی ما هم عليه من الهيئات الوحشية - وهذا أمر جدير بالملاحظة - عادات وطباع أرق وألطف من عادات وطباع كثير من نوعنا الانساني ان لم أقل من جميعه بلا استثناء

بروسبيرو ( وحده ) — لقد نطقت بالحق أيها الشيخ الامين الصالح لانه يوجد هنا رجال هم اقبح وأردأ من العفاريت

عالونزو — لا يعجز تصوری أبداً ولا يلحقه الملل كلما افتكرت فی هذه الاشكال والصور وهذه الحركات والاصوات فانها وان كانت عديمة النطق ولكنها تؤدي بحركاتها مايدل علی مقصودها فكأن لها لغة خرساء ذات معان مفهومة وكأن فی سكوتها كلاماً

بروسبيرو — ابق هذا المدح لحين السفر

فرانس — والاغرب من كل ذلك انها توارت بطريقة غريبة

سيباس - مهما كان من أمرهم فقد تركوا لنا مائدتهم ذاهبون ونحن فی حاجة لتناول الطعام هل تستحسن ان تذوق شيئا من مأكولهم

عالونزو — اما أنا فلا

جونزل — لاتخش شيأ يامولای وكل وأيقن ان لاخوف عليك فمن كان يصدق منا ونحن أطفال بانه يوجد فی العالم أناس لهم طية من اللحم تحت أعناقهم مثل الثيران مع جيوب من اللحم معلقة فی رقابهم أو انه يوجد رجال رؤوسهم في صدورهم فهذه عجائب يمكن كل واحد منا الآن وقد تحقق منها ان يضمن تحقق وجودها ويثبتها لمن لا يصدقها

( يتبع )

# الالعاب الرياضية في مصر والخارج

## افتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى

احتفلت مصر يوم ١٧ نوفمبر الجارى بافتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى احتفالا فاق ما سبقه فى كل شيء له علاقة بروح الرياضة. وقد شرف الاحتفال حضرة صاحب الجلالة الملك، ورجالات حكومته السنية، وكبار الجاليات الاجنبية، والهيئات السياسية بمصر. وقد حضر الحفلة أكثر من ١٧ الف نسمة من جميع الملل والنحل

أما الحفلة فبدأت حال تشريف جلالة الملك بالسلام الملكى الذى وقعته موسيقى الحرس. ثم بدأ العرض العام لستة آلاف وستمائة رياضى يمثلون جميع الاتحادات والاندية المصرية والاجنبية بأعلامهم التى كان كل علم منها يرفرف على فئته علامة على الحياة والصحة

ويضيق المقام عن وصف تفاصيل هذا العرض الذى يكفى التدليل عليه بأنه استغرق ساعة من الزمن، فكنت كمن يستعرض الجيوش الفاتحة بعد فتح

## خطبة محافظ الثغر

وبعد العرض وقف سعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ومن حوله الاعلام الرئيسية في نصف دائرة وألقى خطبة رددتها آلة تكبير الصوت الى كل حاضر بسهولة وبوضوح تام. وهذه الخطبة تتلخص في الاشادة باعمال جلالته السامية لنهضة مصر وانعاشها، والاعتراف لجلالته بفضل اقامة هذا الملعب الذى يعد من أحسن ملاعب العالم. ثم شكر جلالته على شعائر عطفه على الاسكندرية التي تتيه فخراً بما أتاحته لها جلالته من دلائل العناية بها والاهتمام برقيها وختم الخطبة بالدعاء لجلالته

## النطق السامى بافتتاح الملعب

ثم تنازل جلالة الملك فنطق فى آلة الميكرون لنطق السامى بافتتاح الملعب قائلا: «أعلن افتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى» ولعلها المرة الأولى التى استطاع فيها الشعب مع كثرة حاضرى الحفلة ان يسمع كل فرد صوت جلالته فى وضوح تام

## المسابقات

ثم بدأت المسابقات فى قفز الحواجز وقذف الثقل والحربة، الركض علي ابعاد مختلفة والنط بالزانة

## ألعاب مدرسية

واشترك نحو ٥٠٠ تلميذ من المدارس الاميرية الثانوية باسكندرية فى اقامة تمارين رياضية رسمها ومرن الطلبة عليها الاستاذ عيسى افندى علوى. وقام بادارة الطلبة فى الملعب الأستاذ عبد الله سلامه افندى، وكان المنادي سليمان افندى

أما العرض فكان فى ستة تمارين نالت استحسان الحاضرين ولو انها استغرقت وقتا طويلا

## الجمباز ولعب العقلة

وقد قامت فرقة من مدارس القاهرة بادارة البطل عبد المنعم افندي مختار ببعض تمارين على «الخصان» كان لها وقع حسن وقد كانت كثرة التمارين داعية لتأجيل اللعب على العقلة مع الأسف

## مباراة الكرة الليلية

وللمرة الاولى في حياة كرة القدم فى مصر اقيمت مباراة يوم ١٧ الجارى فى ٤٥ دقيقة على شوطين، وفى ظلام الليل علي ضوء مصابيح الملعب القائمة على سور محيطه الداخلي. ولأول مرة فى تاريخ اللعبة الحديث نسمع ان مباراة اقيمت على هذا النحو ومع هذا اعتبرت رسمية واعتبرت قانونية

هكذا كانت مباريات امس بين منتخبى العاصمتين. فبدأت فى الخامسة الا ربعا حيث كان يجب ان تنتهى اية مباراة رسمية قانونية فى مصر فى شهر نوفمبر

وانتهت بتفوق الاسكندرية على القاهرة باصابة واحدة فى الشوط الثانى وفى ظلام الليل

## تسليم الكأس

وعند ذلك اصطفت الاسكندرية امام القاهرة وصدر النطق الملكى باستدعاء رئيس فرقة الاسكندرية فصعد المدرج وتشرف بالمثول بين يدى جلالة الملك فتنازل وسلمه الكأس بيديه الكريمتين فدوى الملعب بالتصفيق والتهليل

## ألعاب السوارى

وعند ذلك بدأ سواري البوليس الاسكندرى باقامة لعبة فتح الصفوف وهم حاملون اللمبات الكهربائية فكانت مناورة لابأس بها

وعند ذلك انصرف جلالة الملك ومن بعده الحاضرون فى سلام

## الارقام القياسية الجديدة

وقد تركت هذه الحفلة أربعة أرقام قياسية مصرية فى أحضان التاريخ، وسجلت غيرها. أما الارقام الجديدة وهى:—

١ — رمى الثقل ١٢٫٠٨
٢ — قذف الرمح ٥٣٫٥٤
٣ — ١٥٠٠ متر ٤ق و١٥ث و٩ ثالثة
٤ — ١٦٠٠ متر (تتابع) ٣ق و ٤٩ ث و ٩ ثالثة

## بطولة العالم سنة ١٩٣٠

ينتظر من يوم الي آخر تحقيق وعدد من يدهم بناء الميدان (بيست) الجديد الذي انشأته السلطات البلجيكية في بروكسل خصيصا لاقامة بطولة العالم سنة ١٩٣٠ ولكن يؤكد البعض ان المؤتمر الدولى لراكبي الدراجات يعقد فى ٢٣ اغسطس ١٩٣٠ على ان تقام البطولة من ٢٤—٣١ اغسطس فى المدينة المذكورة

## كأس ممالك البلقان

تبارت رومانيا و يوغوسلافيا فى مسابقة كأس دول البلقان فتغلبت الاولى على الثانية باصابتين لواحدة

## من اسبانيا الى هافانا

عرض اتحاد هافانا علي نادى «سلتا» الاسبانى ان يقوم برحلة رياضية يعطى عنها مبلغ مائة الف بيستاس . فرد النادى انه يقبل بمجرد سماح اتحاد اسبانيا له بالرحلة

فهكذا يحترمون اتحاداتهم ، ولو كان هذا العرض فى مصر لديست سلطة الاتحاد لأجل تنزه اللاعبين

## كأس اوروبا الوسطى

تبارت «سلافيا» التشيكوسلافيه مع «ايشبست» المجرية المباراة النهائية لمسابقة كأس أوروبا الوسطي فانتصرت الفرقة المجرية بخمس أصابات لاثنتين .ومن غريب ماحدث ان الفرقتين خرجتا من الشوط الاول متعادلتين . ولكن في الشوط الثاني اظهرت الفرقة المجرية نشاطا مدهشا تمكنت به من أصابة مرمى دهاة اللعبة أربع مرات أخرى .

وهذه الفرقة المجرية الفائزة هى تلك التي ستحضر الى مصر لتبادى منتخباتها فى فترة عيد الميلاد

## النروج تغلب هولندا

تغلبت النروج على هولاندا دوليا باربع اصابات لواحدة. وهذه النتيجة تثبت رأي من قالوا فى لعبة كرة القدم أنها تتطور تطورا فظيعا من جهة الى جهة ،لأن هولندا كانت من دول العالم القوية فى اللعبة فانقلبت فى ضعفها الى هذا الانهزام القاتل

## كلهم محترفون!

لما أرادوا فى فرنسا أن يطبقوا نص تعريف الغاوى على أكبر لاعبى التنس فى فرنسا وخصوصاً هؤلاء المشهورين فى المسابقات العالمية لم يجدوا فيهم احداً ينطبق عليه التعريف . اذن ماذا يفعلون ؟ أعرف انهم شرقيون فى مثل هذه المسألة لان كلمة «معلهش» ستتغلب لانها فى مصلحتهم . وسلام على القانون من وراء الستار

خير لانجلترا وهى الوحيدة فى العالم في المحافظة علي دقة تنفيذ القانون ان تعود الي فكرتها الاولى وهى ان تقتصر علي انجلترا ومستعمراتها ومقاطعاتها فى الحركة الرياضية مادامت لاتري فى العالم من يحذو حذوها

## مصر فى اسبوع

﴿ بقية المنشور على صفحة ٥ ﴾

وأقواله اليوم هى أقواله بالأمس ، فمن العبث اضاعة الوقت فى مناقشتها

### خزان جبل الاولياء

اذاعت الصحف ان الحكومة قررت تأجيل الشروع فى تشييد خزان جبل الاولياء مع انه كان ينتظر أن يدعى المقاولون في شهر أكتوبر لتقديم عطاءاتهم . وقد تحدث صاحب المعالى وزير الاشغال بما يأتى:

«لم تقرر الحكومة تأجيل المشروع ، فان الموظفين المختصين سيمضون فى اعداد الرسوم وانجاز المقايسات . وكل ماهنالك ان وزارة الاشغال في عهدها الحالى لاتريد ان تتقدم الى مجلس الوزراء بطلب الاعتماد اللازم للمشروع . لأنه تحدد يوم ١١ يناير القادم لاستئناف الحياة النيابية . وسيترك الأمر لوزارة الاشغال فى عهدها المقبل مع قيام البرلمان صاحب الكلمة العليا . فليس هناك اعتبارات سياسية صغيرة أو كبيرة لها دخل فى تأجيل المشروع . وانما التأجيل راجع الى عدم وجود الاعتماد اللازم »

### ٢٥٠ الف ريال

ارسل المنظم الامريكى بفلادليفابرقية الى الملاكم الالماني «ماكس شملنج» يعرض عليه ملاكمة واحدة في انلانتيك ستى مع من يختاره المنظم. على ان يكون جعل الملاكمة المذكورة ٢٥٠٠٠٠ ريال اى ٥٠٠٠٠ جنيه ولو كنت هذا المنظم لكنت آمر الملاكم لا افاوضه

### ٢٥٠ الف ريال آخر

اتفق جيف ديكسون المنظم الاميركى مع «شاركى» على ان يلاكم «فيل سكوت» الانجليزى على لقب بطولة العالم. وقدرضى شاركى . ياسبحان الله !! ان يكون نصيبه من هذه الملاكمة ربع مليون ريال «بس»

### سقوط اتحاد انجلترا

احتكم المنظم الامريكى «جيف ديكسون» الى جمهور انجلترا فى الخلاف القائم بينه وبين اتحاد انجلترا للمحترفين الذى رفض اربع مرات التصريح للاول بالعمل فى بلاد الانجليز . فكان حكم الشعب الديمقراطى محب الحرية فى صالح الحقيقة اى فى صالح ديكسون

ونتج من هذا ان اجتمع منظمو انجلترافى هيئة جمعية عمومية وحكموا بضعف مركز الاتحاد واحقية ديكسون فى اقامة حفلاته فى انجلترا . ولهذا أسقطوا الاتحاد المذكور واقاموا غيره

فاين روحنا من هؤلاء ؟

### مليون وربع مليون فرنك

عرض «شملنج» الالماني ان يلاكم فى برلين الملاكم «بيير شارلس» البلجيكى فقبل الثانى بالقليل ، لكن الاول اشترط ان يعطى جعلا قدره مليونا وربع مليون فرنك

### باولينو وشاركى ثانية

طلب «باولينو» ملاكمة «شاركى» ثانية في فبراير فصدرت اليه تعليمات بان يلاكم توني جريفيث اولا فى ديسمبر فاذا انتصر كان من حقه ان يعود الى شاركى

### بطولة هواة اوروبا

اشتركت ١٤ دولة فى اوروبا للهواة التى ستقام فى سنة ١٩٣٠ فى بودابست

### تقدم اوروبا العظيم

تلاكم «اوجين هيوات» بطل اوروبا فى وزن الذبابة مع «غرى شوارتز» الامريكى الذى تعده سلطات نيويورك بطل العالم فى وزنه فتغلب الاوروبى على الامريكى بالنقط وهذه النتيجة تعطى الاول اهلية للملاكمة على بطولة العالم مع فرانكى جينارو

### يقاضون اتحادهم

على اثر اعلان اتحاد انجلترا لمحترفى الملاكمة ايقاف الملاكم «جارفيس» ومديره والحكم والمحلفين لاشتغالهم مع المنظم جيف ديكسون الامريكى رفع هؤلاء قضية على الاتحاد المذكور طالبين الغاء حكمه والحكم لهم بتعويض مالى

### ستربلنج فى باريس

خاطرت فرنسا ببطلها فى الوزن الثقيل «جريزيل» فوضعته امام البطل الامريكى «يانج ستربلنج» الملاكم ابن الملاكم ، ولعله الملاكم الوحيد الذى يتربى فى أحضان ابيه حتى الآن . وكانت هذه المخاطرة عبارة عن جس نبض لمقدرة ابطال فرنسا قبل ابطال امريكا او فروخ ابطال العالم

وكانت نتيجة هذه الملاكمة ان تغلب الامريكى بالنقط . وانت تعلم ان جرائد فرنسا تشهد للملاكمين الفرنسيين شهادة «الماشطة لعروسها» ، لهذا قالت كلها لبطل فرنسا «برافو»

اما من حيث الوصف فيمكنك ان تقول ان ستربلنج الامريكى كان يقف امام جريزيل الفرنسى موقفه امام كيس الرمل أو كرة اللكم ، لكنه على رأى الفرنسيين استطاع ان يحمى نفسه فلم يقع بضربة قاضية

### كارنيرا بعد جريزيل

بعد ان تغلب «ستربلنج» الامريكى على «جريزيل» الفرنسى بالنقط سافر الى انجلترا لموصلة مرانه هناك انتظارا لملاكمة العملاق الايطالى «بريمو كارنيرا» . وقد تسأل بعض النقاد الفرنسيين عما عسى ان يفعله ستربلنج مع ملاكم يفوقه فى الوزن باربعين كيلوا جراما وفي ضخامة الجسم وطول القامة

والجواب ، وليس من مترجم ، ان للفن في هذه الضائقة جملة مخارج لا تخفى على ستربلنج

## حمل الاثقال

### أقوى رجل فى عصره

ظل بطل العالم الاوحد شارلس ريجولو مدة شهرين فى المانيا يعرض على ابنائها ألعابه ورفعاته التى لا يشاركه فيها احد . وقد قص حكايته فى المانيا فقال انه رفع فيها ١٣٠ كيلو اراشيه باليدين

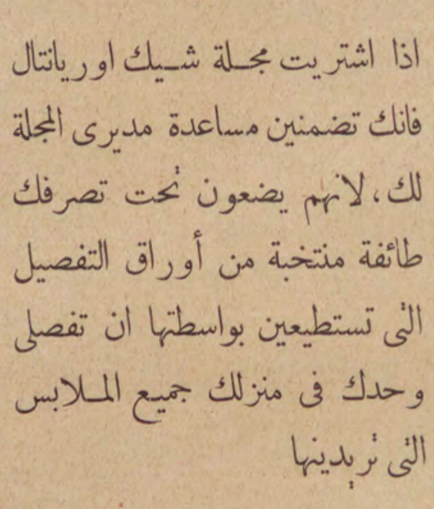
### تحدى العوافى لعدائى العالم

رد على تحدى «العوافي» البطل الاولمبى اربعة : الاول . فرانسوا جوربيك الفائز فى سباق باريس ١٩٢٩ ، والثاني جول كولز ، والثالث هنرى فان بلادل ، والرابع هنرى ديفليركان . وهم بلجيكيون وكلهم راض بشروط العوافى

### عداء ٤٠٠ متر

عدل اللورد «برغلى» الانجليزى وبطل العالم في عدو ٤٠٠ متر فى الاولمبياد التاسع الذى اقيم فى امستردام في صيف ١٩٢٨ عن مواصلة تمارينه لينصرف الى اعماله التجارية

# المـــــــــــوده





# لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

### يظهر قيمته

الأول — الا تعلم أن قيمة المرء مايحسنه؟
الثاني — وهل انت تحسن غير صنع الاحذية ؟

***

### طريق الحمير

خرج جماعة الى الخلاء للنزهة في يوم شم النسيم فوصل بهم سائق السيارة الى مكان يتعذر على المركبات السير فيه فوقف السائق والتفت الى الجماعة وقال !
— تفضلوا انزلوا وامشوا فى هذه الطريق على أقدامكم فهذه طريق لا يمكن أن يسير عليها غير الحمير

***

### الحق على التنظيم

الخواجه — ازاى ياواد تكنس الزباله علي وتوسخ هدومى
الكناس — معلهش ياخواجه الحق على التنظيم اللى يعين ناس عميان زينا

***

### هي ترقص وهو يبرم

الزبونه — من فضلك ياأسطى احلق لى شعرى موده علشان أنا رايحه الدانسنج
الحلاق — حاضر ياستهانم — أمال البيه بتاعك حيروح الليله فين
الزبونه — أنا رايحه ارقص وهو رايح يبرم

### ابن كلب ... وكلبه

الطفل — بابا ! بابا ! مش انت أبويه ؟
الأب — عجيبه ! بالطبع ياواد
الطفل — أمال ماما بتقول لى ياابن الكلب ليه ؟

***

### اذا مات المعلم ...

المعلم — لنفرض أن عربية صدمتني وقتلتنى فماذا تكون النتيجة ؟
بعض التلاميذ — نحصل على عطلة يوم!

***

### من ذاق عرف

الزوج — اذن اسقط دعواى الى حين
القاضى — وماذا تعنى بذلك
الزوج — انتظر الى أن تتزوج أنت وترى بنفسك ومتى ذقت عرفت

***

### هو وابنه

سافر أحد الافنديه الى الريف فرأى قروياً يقود حمارين فاراد ممازحته فقال له:
الافندى — السلام عليكم ياابو الحمير
القروى — عليكم السلام ياابني

***

### بين معلم وتلميذ

المعلم — ماهي أشد الاخطار التى يتعرض لها سائق السيارات ؟
التلميذ — بوليس المرور

### عندهم من زمان

المعلم — كم عمر جدتك ياولد
التلميذ — والله ياافندى دى عندنا من زمان ... ؟

***

### الحب الطبي

هى — تحبني يادكتور ؟
هو — جداً ياعزيزتى فحينما أراك أشعر بهبوط فى دقات القلب وتصلب في الشرايين واذا طال جلوسى معك أشعر ببرود ينساب فى نخاعى الشوكى
هى — ياسلام يظهر انك بتموت في يادكتور

***

### بين ضيف وصاحب البيت

الضيف — يعنى مالقتش الا صورة المجرم ده تعلقها عندك
صاحب البيت — من فضلك وطى حسك دى صورة مراتى

***

### دليل أمانته

صاحب المنزل — أظن ان السيكارة التى بيدك هى من علبتي
الخادم — كلا ياسيدى هى من سجاير الذى كنت أخدم عنده قبلك

***

### شد ديل الكلب

الأم — أنا مش منعتك ميت مره من شد ديل الكلب
الابن — أنا ماسكه بس وهو اللى بيشد!!